

وحدة • حرية • اشتراكية

يومية سياسية تصدر عن مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر

الاثنين ٧ أيار ١٩٧٩ الموافق ١٠ جمادى الثاني ١٣٩٩ العدد : ٤٩٦٨

No : 4968 - MONDAY - 7 - 5 - 1979

AL THAWRA Daily Political Issued in Damascus

الرفيق الاسعد يعالج مشكلات وقضايا الفلاحين في منطقة تلكلخ

حمص - سانا - التقى امس الرفيق يوسف الاسعد عضو القيادة القطرية لحزب البعث العربي الاشتراكي رئيس مكتب الفلاحين القطري بقيادة رابطة منطقة تل كلخ الفلاحية ورؤساء الجمعيات الفلاحية والتعاونية في المنطقة بحضور الرفاق اعضاء فرع الحزب وقيادة شعبة الحزب في المنطقة واتحاد فلاحي المحافظة .

البقية على ص ١١

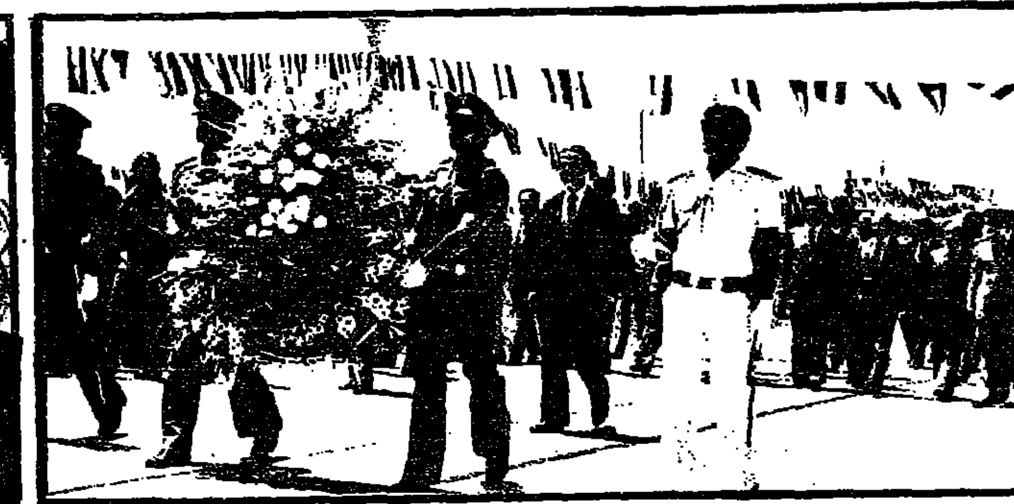
وزير الصناعة يعود من بغداد وضع اسس التعاون والتكامل الصناعي بين سورية والعراق

دمشق - سانا - عاد الى دمشق مساء امس من بغداد السيد شتيوي سيفو وزير الصناعة والوفد الاقتصادي الذي يمثل الفعاليات الاقتصادية في القطر العربي السوري وذلك بعد زيارة للقطر العراقي الشقيق استغرقت اربعة ايام حضر خلالها حفل افتتاح معرض المنتجات

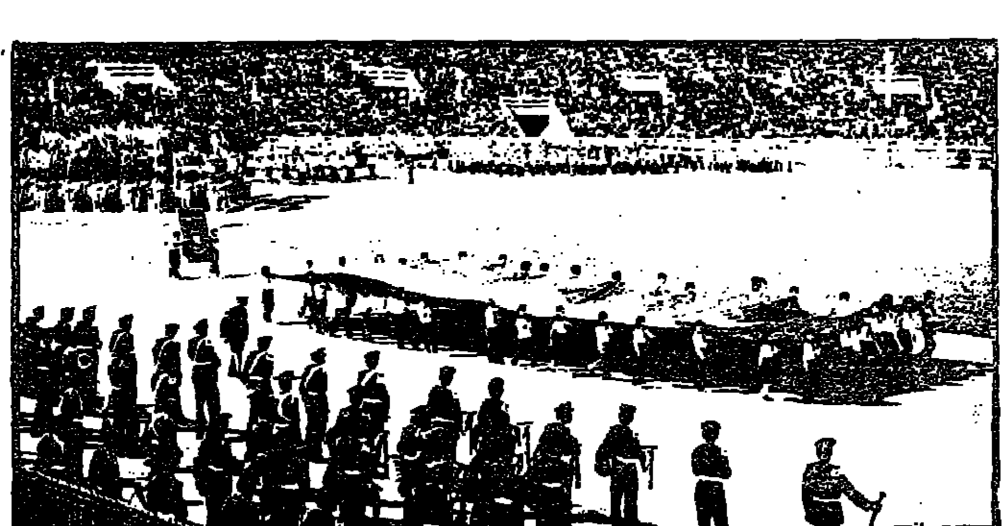
البقية على ص-١١-

يوم الشهداء اعتزاز بالبطولة والتضحية وثقة بالمستقبل

الرئيس القائد







سنظل مخلصين للشهداء وللدرب الذي ساروا عليه فهم الأكثر إخلاصاً وتضحية وعطاءً من أجل الوطن

بزيارة مقبرة الشهداء بدأ القائد احتفالات شعبنا بيوم السادس من أيار

دمشق - سانا - تكريما لارواح الشهداء الابرار وتعميقا لمعنى الشهادة وتاكيدا لمكانتها في نفوس ابناء الوطن بدأ السيد الرئيس حافظ الاسد الاحتفال بيوم السادس من ايار بالتوجه الى مقبرة الشهداء في - نجها - حيث قرا الفاتحة على ارواحهم . ووضع اكليلا من الزهور على نصب الشهداء تخليدا لشهداء القطر في معارك التحرير .

وقد كان في استقبال السيد الرئيس عند وصول موكبه الى نجها العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام للجيش والقوات المسلحة وزير الدفاع والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة . ورئيس فرع الشؤون العامة ورئيس فرع الشرطة العسكرية .

وبعد ان عزفت الموسيقا النشيد الوطني تحية للسيد الرئيس استعرض سيادته حرس الشرف بينما كانت المدفعية تطلق احدى وعشرين طلقة . ثم قدم فتى وفتاة من ابناء الشهداء باقتين من الزهور الى السيد الرئيس .

وامام مدخل مقبرة الشهداء كان في استقباله الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محمود حديد رئيس مجلس الشعب والسيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد .

وقد وضع السيد الرئيس الاكليل عند الشعلة امام نصب الشهداء بالمراسم المعتادة .. وقد شارك مع السيد الرئيس في تكريم ارواح الشهداء الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية والسادة اعضاء القيادة المركزية للجبهة الوطنية التقدمية والسادة الوزراء وكبار ضباط الجيش والشرطة وعدد من ال الشهداء .. وفي ختام زيارة مقبرة الشهداء افتتح السيد الرئيس حافظ الاسد سجل الشرف لمقبرة الشهداء بالكلمة التالية :

انني اذ افتتح سجل الشهداء هذا في مقبرة نجها للشهداء في السادس من ايار عام ١٩٧٩ بعد قراءة الفاتحة على ارواح الشهداء يخامرني شعور لاحد له بالاكبار وشعور لانهاية له بالاعتزاز ببطولة شهدائنا وتضحياتهم يؤكد اشراقه المستقبل وانامة تريد ان تحيا حياتها المجيدة وتبني حضارتها وتصون حريتها . وتعزز كبرياءها عليها قبل كل شيء ان تمجد الشهداء من ابنائها . وان تقوي حب الشهادة في نفوس ابنائها .رحمكم الله ايها الشهداء الابطال . فانتم الاكثر اخلاصا لهذا الوطن . وانتم الاكثر تضحيه وعطاء من اجل هذا الوطن . ولا اجد ما اختتم به هذه العبارات القليلة خير من قولي سنظل مخلصين لكم وللدرب الذي عليه سرتم .

وفي الساعة الواحدة توجه السيد الرئيس الى مدرسة بنات الشهداء في المزة لافتتاحها وقد وصل السيد الرئيس الى المدرسة يرافقه العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والعماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة .

وكان في استقباله اللواء عواد باغ نائب وزير الدفاع واللواء محمد ملحم مدير مدارس ابناء وبنات الشهداء والحاجة سامية المدرس المشرفة العامة .

البقية على الصفحة - ١١ -

الرئيس القائد يشهد مهرجان الطلائع الرياضي الكبير

دمشق - سانا - شهد السيد الرئيس حافظ الاسد المهرجان الرياضي الكبير الذي اقامته قيادة منظمة طلائع البعث مساء امس على ارض ملعب العباسيين بدمشق بمناسبة ذكرى السادس من ايار عيد الشهداء ..

ولدى وصول السيد الرئيس الى مدخل الملعب كان في استقباله الرفيق - عبد الله الاحمر - الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والرفيق - محمود حديد - رئيس مجلس الشعب والسيد - محمد علي الحلبي - رئيس مجلس الوزراء والرفيق - محمد جابر بجبوج - الامين القطري المساعد والرفيق - عبد الله الاحمد - رئيس مكتب الطلائع القطري والرفيق - محمد علي الاشقر - امين فرع دمشق للحزب والرفاق اعضاء قيادة منظمة الطلائع وامين فرع طلائع البعث لمدينة دمشق والدكتور - كمال طه - معاون وزير التربية لشؤون الطلائع .

واستقبل السيد الرئيس - حافظ الاسد - من قبل الجماهير المحتشدة في ملعب العباسيين بعاصفة قوية من التصفيق والهتاف بحياته وحياة حزب البعث العربي الاشتراكي وقدمت فتيات من بنات الشهداء باقات الزهور .

وقد حضر المهرجان الرفاق اعضاء القيادتين القومية والقطرية والسادة نواب رئيس مجلس الوزراء والوزراء ورؤساء المنظمات الشعبية والرفيق امين فرع القنيطرة للحزب وجمهور غفير من الاخوة المواطنين .

البقية على الصفحة - ١١ -

الرئيس الاسد يقيم مادبة عشاء تكريما لابناء الشهداء

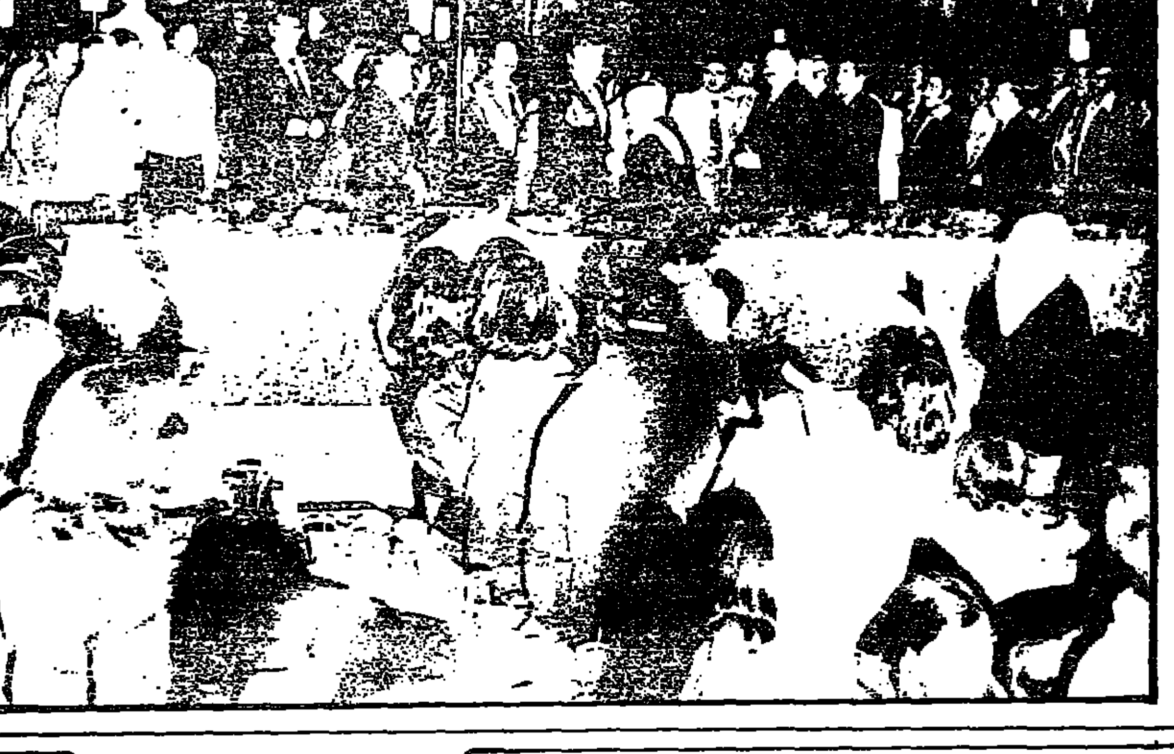
دمشق - سانا - اقام السيد الرئيس حافظ الاسد مادبة عشاء مساء أمس في نادي ضباط القوات المسلحة تكريما لابناء الشهداء .

وعند وصول السيد الرئيس الى النادي كان في استقباله السيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد العماد حكمت الشهابي رئيس هيئة الاركان العامة للجيش والقوات المسلحة والسيد اللواء محمد ملحم مدير هيئة مدارس ابناء وبنات الشهداء والسيدة الحاجة سامية المدرس المشرفة العامة على مدارس ابناء الشهداء .

وقام عدد من ابناء وبنات الشهداء الى السيد الرئيس باقات الزهور ترحيبا به . .

وحين اطل السيد الرئيس على ابناء وبنات الشهداء الذين تجمعوا

البقية على الصفحة - ١١ -



قواتنا المسلحة تحتفل بيوم الشهداء وتعاهد القائد والشعب على تحقيق أهداف الأمة

دمشق - سانا - بمناسبه السادس من ايار عيد الشهداء احتفلت قواتنا المسلحة في مواقعها وبمختلف اختصاصاتها بهذه المناسبة فاقامت الزينات ورفعت شعارات الحزب وصور قائد المسيرة الرفيق المناضل حافظ الاسد .

وقد قام قادة المناطق صباح امس بزياره مقابر الشهداء ووضعوا اكاليل الزهور نيابة عن السيد الفريق رئيس الجمهورية القائد العام للجيش والقوات المسلحة كما القيت الكلمات المعبرة وحيا المقاتلون المسيرة الحية لقوافل شهداء الامة العربية .

وبهذه المناسبة اكد القاده في كلماتهم للمقاتلين ان تاريخ الشعب العربي يتحدد بتاريخ شهدائه وان الشهادة حية في ذاكرة الانسان العربي تثير في نفسه حوافز الصمود والتضحية وتدفعه لوعي ظروف الرحلة التي يجتازها امتنا وبفرضها تحديات العدو على شعبنا كما حث القادة المقاتلين على متابعة التدريب والجاهزية القتالية ليكونوا ابدا كما اراد لهم الشعب العربي وقائد المسيره الرفيق المناضل حافظ الاسد طليعة الجماهير في نضالها ضد المؤامرة الامبريالية - الصهيونية - الساداتية وقوة قادرة تجابه تحدي الاعداء بكل تصميم لخوض المعركه الحاسمه مهما بلغ الثمن ومهما كانت التضحيات .

وقد شاركت قواتنا العاملة ضمن قوات الردع العربية في لبنان الشقيق بهذه المناسبة واقامت الزينة والقى قادة الوحدات الكلمات القومية في المقاتلين اكدوا فيها أن الشهداء الذين سقطوا في سبيل الدفاع عن ارض لبنان وشعبه هم ثمن لحياة لبنان ووحدة ارضه وشعبه .

وبهذه المناسبة قام السيد اللواء الجوي صبحي حداد قائد القوى الجوية والدفاع الجوي بزيارة الى مقبرة الشهداء بالدحداح بصحبه عدد من كبار ضباط القوى الجوية والدفاع

البقية على الصفحة - ١١ -

ايران تدرس فرض حظر نفطي على النظام المصري

ذكر نائب رئيس الوزراء الايراني امس اعتداءات العدو الصهيوني على جنوب لبنان واكد ان ايران تدعم وبشدة وحدة اراضي لبنان واستقلاله واشار عباس امير انتظام في مؤتمر صحفي عقد امس ان حكومة ايران تدرس احتمال فرض حظر نفطي على النظام المصري ومما يذكر ان ايران قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع النظام المصري في الثلاثين من نيسان الماضي بسبب توقيعه معاهدة الصلح المنفرد مع العدو الصهيوني .

العراق يرشح الجواري لمنصب أمين الجامعة

بغداد - سانا - رشح العراق الدكتور احمد عبد الستار الجواري وزير الاوقاف لتولي منصب الامين العام للجامعة العربية .

وقد ابلغت وزارة الخارجية العراقية السفراء العرب المعتمدين في بغداد بنص مذكرة الترشيح .

اتحاد المحامين العرب يبدأ اجتماعاته بدمشق

دمشق - سانا - بدأت صباح امس في نقابة المحامين بدمشق اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب برئاسة الاستاذ صباح الركابي نقيب المحامين في الجمهورية العربية السورية .

وقد حضر جلسة الافتتاح الاستاذ اديب النحوي وزير العدل والامناء المساعدون للاتحاد ونقباء المحامين في كافة ارجاء الوطن العربي وممثلو نقابات المحامين العرب الاعضاء في المكتب الدائم للاتحاد .

وقد بدأ الحفل بالوقوف دقيقة صمت تقديرا لارواح شهداء الامة العربية والقى الاستاذ صباح الركابي

البقيه على الصفحة - ١١ -

طيران العدو يغير على المخيمات ومدفعية العميل حداد تقصف الجنوب

طرابلس - جنوب لبنان - وكالات شنت طائرات العدو الصهيوني صباح امس عدوانا غادرا على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين في شمال لبنان في وقت كانت مدفعيته الثقيلة تؤازها مدفعية عصابات العميل سعد حداد تقصف منطقة الجنوب اللبناني .

ففي الشمال قامت اربع طائرات صهيونية يحميها سرب كبير من الطائرات تحلق على ارتفاع شاهق اشتركت في العدوان قامت بالاغارة على منطقة نهر البارد حيث يوجد مخيم للاجئين الفلسطينيين وقصفت منطقة الحمرا التي تقع بالقرب من المخيم الواقع على بعد عشرة كيلو مترات من طرابلس

البقية على الصفحة - ١١ -

العدو يعترف بمقتل عدد من جنوده

القدس المحتلة - اف ب - اعترفت سلطات الاحتلال الصهيونية صباح امس بوقوع عدد من القتلى بين افراد قواتها من جراء انفجار عبوتين ناسفتين عند مدخل طريق الخليل - الضفة الغربية المحتلة والثانية عند مدخل طريق رام الله .

كما اعترف البيان الصهيوني بانفجار شحنة ناسفة اخرى تحت سيارة صهيونية في منطقة بتاح تيكفا حيث ادى الانفجار الى تدمير السيارة وجميع من فيها .

صوت الثورة

يوم الشهداء : المعاني والمدلولات

شعبنا كله شارك امس في تكريم شهداء معارك الشرف والتحرير ، وبكلمات معبرة ، جسدت ايمان الشعب كله بقدسية الشهادة ، وبالاعتزاز بالبطولة والتضحية اعلن الرئيس القائد ان الامة التي تريد أن تحيا وان تبني حضارتها وتصون قدسيتها تمجد الشهداء وتقوي حب الشهادة في نفوس ابنائها .. ولاننا اخترنا طريق الحياة والحرية ، نكرم الشهداء ونرفع الراية ونتطلع الى المستقبل بثقة ونعرف الطريق الى اهدافنا ،طريق الاخلاص والتضحية والعطاء ، ولهذا ايضا جعلنا للشهداء عيدا نحتفل به ، حافزا على متابعة النضال ، وتجديد العزم ، وبذل التضحيات ،ومتابعة مسيرة البناء والتحرير ، بقوة واصرار لا يعادلهما الا اصرارنا على تجسيد الشعار الذي اعلنه القائد : الشهادة او النصر .

فتحية لشهداء الامة في يومهم المجيد ، وعهدا لهم اننا سنظل مخلصين لهم وللدرب الذي ساروا عليه فهم الاكثر اخلاصا وعطاء من اجل الوطن ..

واذا كانت جماهير الامة وهي تستذكر ابناءها البررة في هذا اليوم المجيد ، تتطلع فيه الى يوم التحرير ، والى اسقاط الخونة والعملاء الذين تنكروا لدماء الشهداء ولتضحياتهم ، فان هذه الجماهير تزداد ثقة اليوم بحتمية الانتصار على أعدائها ، ولن تغفر للخائن السادات جريمته ضد شعبنا العربي في مصر ، ضد شهداء هذا الشعب وتضحياته وبطولات ابنائه ، وستلاحقه غضبة شعبنا العربي في مصر ، الذي يجسد في انتفاضته ضد الخيانة العزم والاصرار على الثأر لكرامته ، لمستقبله ولشهدائه الذي يحاول نظام السادات ان يلغي صفحات تضحياتهم المشرقة من تاريخ مصر ونضالها ضد الغزاة وقوى العدوان والاستسلام.

« الثورة »

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

مصر السادات اجتماعياً وسياسياً

في الثامن والعشرين من ايلول عام ١٩٧٠ توفي جمال عبد الناصر ،وحل محله انور السادات ولكن وصول السادات الى الحكم لايعني ان البلاد كانت تفتقر الى القوى والعناصر التي تريد الاستمرار في مسيرة ناصر بل ان هذه القوى كانت موجودة ولكنها فوجئت بوفاة ناصر ولم يكن لديها الوقت الكافي لان تنظم نفسها سياسيا.

ففي بداية السبعينات استمرت السلطة الجديدة بشكل غير مقصود في اكمال السياسة التي بدأها جمال عبد الناصر ، ولكن مع مرور الزمن بدأت اسس هذه السياسة بالتخلخل الى ان تداعت لتقوم على انقاضها السياسة الساداتية الجديدة فعقب حرب تشرين ١٩٧٣ ازداد رسوخ مواقع الطبقة الحاكمة على البنية الاجتماعية — الاقتصادية التي توضحت في الستينات .

ومن الناحيتين القانونية والايديولوجية كانت هذه البنية قائمة على ميثاق العمل الوطني عام ١٩٦٢ الذي نص على — رقابة المجتمع لا فيه مصلحة المجتمع ، على الراسمال الخاص— كما ان الدستور المصري الذي وضع على اساس هذا الميثاق ينص على ان : — الشعب يملك كل ادوات الانتاج ويستخدمها حسب خطط التنمية التي تضعها الدولة وان الاقتصاد الوطني يخضع للبرمجة الشاملة . بينما القطاع الخاص يمثل براسمال ذي نشاط اقتصادي محدود جدا — .

وفي ربيع ١٩٧٤ اتخذ في مصر برنامج جديد حددت بموجبه الاتجاهات الاساسية في تطور البلاد ، وقد اطلق على هذا البرنامج اسم —وثيقة اكتوبر العمالية — .

وقد اعلن هذا البرنامج عن سياسة — الابواب المفتوحة —بهدف اعطاء كل الضمانات للاستثمارات وتطوير الاقتصاد — وفك قيود القطاع الخاص ومن أجل اعطاء هذه السياسة طابع الشرعية سنت السلطات المصرية الحاكمة خلال الفترة مابين حزيران ١٩٧٤ ونهاية ١٩٧٥ اكثر من مئة قانون وقرار ومرسوم وكلها مكرسة لتسهيل نشاط الاستثمارات بما فيها الاستثمارات الاجنبية

وكانت الاوساط المصرية الحاكمة تغذي نفسها بالاوهام وبانه يكفي ان تضع الاطر القانونية اللازمة حتى تبدا الاستثمارات الاجنبية بالتدفق على البلاد ، لكن الرساميل الاجنبية الخاصة في حال توجهها نحو مصر ، ترغب في شيء اخر باستثناء الحصول على اكبر قدر ممكن من الارباح.

وفي مجال الاقتصاد الخارجي فان سياسة — الابواب المفتوحة — تعطي الحرية التامة للاستثمارات ، والى طبيعة هذه السياسة اشار رئيس الوزراء المصري ممدوح سالم حين قال: ان اية شروط ليست في الواقع سوى شروط ان اية شروط ليست في الواقع سوى قيود وان اية قيود ليست في الواقع سوى انتهاك القانون — .

وبعد حزيران ١٩٧٤ اي بعد صدور اول قانون حول الاستثمارات بدأت الرساميل الاجنبية نشاطها في صناعة الاستخراج والتحويل وفي الشؤون المصرفية ومن اهم الامتيازات التي حصلت عليها هذه الرساميل :

- منحها حرية الاستيراد .
- السماح لها بالتعامل مباشرة مع الشركات المحلية وتجنب احتكار التجارة الخارجية
- منحها تسهيلات جمركية كبيرة .
- اعفاؤها من — خطر — التاميم

خيبة أمل

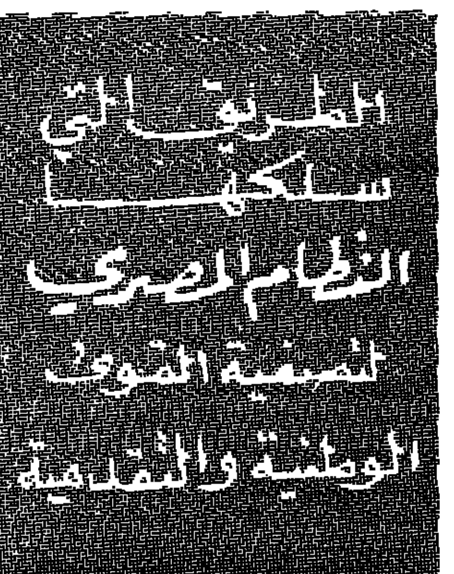
ولكن وعلى الرغم من كل الامال المعقودة على استثمارات الرساميل الاجنبية الخاصة فانحجم هذه الرساميل كان متناهيا في الضآلة . ولعل ذلك يعود الى الاسباب الثلاثة التالية :

١ حملة اللااستقرار السياسي في مصر خاصة وفي المنطقة عامة .

٢ — بيروقراطية جهاز الدولة .

٣ — بيروقراطية جهاز الدولة .

صحيح ان مصر حصلت على قروض كبيرة مكافأة على تغيير نهجها السياسي وخروجها من جبهة مواجهة اسرائيل . وبان هذه القروض ساهمت في التنمية الاقتصادية في البلاد ،ولكنها لم تتمكن من انعاش هذه التنمية .



ولابد من الاشارة هنا الى ان مبدأ الابواب المفتوحة — لم يرض المستثمرين الاجانب — (خاصة غير العرب) الذين اصروا على الحصول على امتيازات وحصيات اكثر بمطالبها :

- تغيير وجهة الاقتصاد المصري بشكل جذري .
- تقويم الجنيه المصري .
- ضمان الارباح الكبيرة .
- اعادة النظر في قانون العمل والحصيات لما فيه مصلحة المستثمرين .
- منحهم الحق الاستثنائي — اي الاحتكاري — في بناء هذه المؤسسات او تلك وحظر بناء مثل هذه المؤسسات على المستثمرين الاخرين الاجانب والمصريين .

ولكن السلطة المصرية الحاكمة لم توافق على تنفيذ جميع هذه المطالب وهكذا فقد تبين ان هناك حدودا للتنازلات التي يمكن ان تقدمها مصر للرساميل الاجنبية . وليس من باب المصادفة ان بدأت الصحافة المصرية الناطقة بلسان البرجوازية المحلية ، تدعو الى ممارسة سياسة — الابواب المفتوحة — لما فيه مصلحة مصر ومنح المواطنين المصريين نفس الامتيازات الممنوحة للاجانب .

القطاع العام

وهنا يمكن ان نتساءل عن دور القطاع العام في الاقتصاد المصري في ظل التغيير الذي طرا على طبيعة السلطة السياسية .

من المعروف ان القطاع العام يتسم بالاستقرار والقدرة على التجدد وان الحفاظ عليه يعتبر من مصلحة الفئات العريضة من الادارة الحكومية والقوى السياسية صاحبة النفوذ . وهو وحده القادر الى حد ما على حماية المصالح الوطنية حتى في ظل الانظمة المحافظة ثم انه اذا كان دجل اعمال ماينظر بعداء الى القطاع العام فان الطبقات الحاكمة كلها بحاجة ماسة لبقاء هذا القطاع . فهي لاتستطيع ولاتريد تمويل المؤسسات والفروع الاقتصادية التي تحتاج الى توظيفات كبيرة وذات الدورة الرأسمالية البطيئة والارباح المتدنية ، والتي قد تخسر في كثير من الاحيان ، وتفضل هذه الطبقات القاء هذه الاعباء على كاهل المجتمع ككل .

القطاع الخاص

ثم ان مايميز الوضع في مصر في السبعينات ان الرساميل الخاصة قد استغلت فرص النشاط اللامحدود فتجنبت الفروع الانتاجية وراح اصحاب المشاريع يشترون الشركات الممسوخة وهكذا فقد عادت مصر الى الوراء ، الى ماقبل عملية التاميم ، حيث بدأ اصحاب المشاريع يوظفون رساميلهم في التجارة والتهريب وبناء المنازل والمضاربة بالاراضي ، لابل انهم قد ازدادوا ضراوة عما كانوا عليه منذ ١٥ — ٢٠ عاما لان ثقتهم بالمستقبل معدومة .

والى جانب الرساميل المحلية الخاصة تنشط الرساميل الخاصة القادمة من البلدان العربية المصدرة للنفط وتحتل هذه الرساميل مواقع راسخة في التجارة والسياحة وفي مجال الخدمات حتى ان بعض الاقتصاديين ورجال الاجتماع المصريين بداوا يتحدثون عن القطاع الثالث — في الاقتصاد الوطني اما مصدر هذا القطاع فهو الكويت والعربية السعودية وغيرهما ، ولكن اتفاقية الصلح المنفرد التي وقعها السادات مع الكيان الصهيوني وضعت حدا لهذا القطاع ، بعد ان عمدت كل الدول العربية الى الوقوف في وجه سياسة السادات وقطع علاقاتها الدبلوماسية وفرض العقوبات الاقتصادية عليه.

النتائج

لعل من اهم النتائج الوخيمة التي ترتبت على سياسة — الابواب المفتوحة — :

١ — التضخم الهائل .

٢ — ارتفاع الاسعار بشكل سريع ومطرد .

٣ — ازدياد الجور الاجتماعي .

٤ — تعميق الهوة بين الاغنياء والفقراء ،خاصة بين الاغنياء الجدد والفئات الكادحة .

وهكذا فان تحطيم الهرم الاجتماعي —الاقتصادي القديم قد تم في مصر بشكل خطير ومن البديهي ان يؤدي ذلك كله الى زيادة حدة التوتر الاجتماعي الذي ادى بدوره الى تزايد مخاوف الطبقة الحاكمة ومن يحيط بها وراحت هذه الطبقة تبحث عن اشكال سياسة جديدة للمجتمع المصري .

حملة التنظيف

لم تكتف السلطة الحاكمة في مصر بالسيطرة على جهاز الدولة والجيش والشرطة واجهزة الامن فعمدت الى اجراء عملية — تطهير — في اجهزة الاعلام حيث كان يوجد عدد كبير من العناصر اليسارية والناصرية وهكذا فقد انتقلت الصحف الرئيسية الكبرى — الاهرام — — الاخبار — والجمهورية الى ايدي كبار الرجعيين . ومنع التقدميون من النشر في اجهزة الاعلام كما بدأت هذه الاجهزة بشن حملة معادية لناصر وعهده وتتغنى من جهة اخرى بسياسة السادات — الحكيمة — وتحاول استقطاب الراي العام المصري الى جانب هذه السياسة حتى ان السادات لم يتورع عن تنظيم محاكم صورية ضد العديد من كبار المفكرين والصحفيين بهدف كم الافواه ووأد الحريات .

اعداد :هاشم حمادي

ليبرالية حاكم مصر والانفتاح الاقتصادي

حاكم مصر ومنظرو النظام وصحافته يتغنون بمفهوم ((الليبرالية)) حتى يمكن القول بانه اصبح من الممكن طبع مجلدات باسماء ليبراليي النظام .

حاكم مصر ليبرالي لانه سمح بحرية راي منظري النظام ولم يسمح بالراي الاخر . سيد مرعي ((ليبرالي)) لانه طالب بمزيد من التوسع في امتلاك الاراضي وقهر الفلاحين . عثمان احمد عثمان ((ليبرالي)) حيث ينادي بمزيد من التوسع في اعمال المقاولات وبيع مصانع القطاع العام .

السماسرة وتجار الابنية والبرجوازية الكمبرادورية ليبراليون حيث ينادون بحرية استيراد السلع الكمالية .

وقبل ان نخوض في مفهوم الليبرالية لا بد من ايضاح حقيقة ما وهي :

ان ما يمكن ان يكون عاملا مساعدا في تقدم مجتمع ما قد يصبح عائقا في تقدم مجتمع اخر في فترة زمنية تصبح فيها الفكرة خارج اطار المجتمع اي ان اي فكر قدر لها ان تصبح تراثا انسانيا نقتنيه نغنيها ونطورها مع تطور المجتمع ، وتطور الحياة الحديثة تصبح عاملا مساعدا في تقدم مجتمع ما . وفي حال توفر شروط نموها اما ان يحلو لعناصر عاشت خارج حدود المجتمع بالفكر والمصلحة ان تتغنى بهذه الفكرة دون تطويرها او مسايرة واقع مجتمعها لا بد ان تصبح عائقا امام تطور مجتمعاتها وتصبح كلمة جوفاء لها رنين اجتماعي مدوي وذات مضمون اجتماعي مؤذي .

فالليبرالية حسب صياغة مؤسسيها ،مذهب وعقيدة اجتماعية تلتزم بالحرية الاقتصادية والسياسية والاجتماعية ، اي اقصى قدر من الحرية في اوجه النشاط الخاص للانسان ومرت عبر مرحلتين تاريخيتين :

● المرحلة الاولى :

عصر البرجوازية كطبقة ثورية وطبقة رائدة ومسيطرة على المجتمع وامتدت من القرن الخامس عشر الى الثورة الفرنسية اي مع ولادة مقومات الطبقة البورجوازية (التاجر — صاحب الارض — صاحب المصنع — حيث ناضلت وكافحت كقوى تقدمية ضد تخلف الاقطاع بكامل مؤسساته الدينية — السياسية ، وكل قيمه الاخلاقية ولم تتحدد معالم البرجوازية الا عبر مفاهيم كافحت من اجلها . فالبرجوازية في دفاعها عن سوقها الخاص اعتبرت الولاء للسلطة الدينية في روما (سلطة البابا) متعارضا مع الشعور القومي في مرحلة اخرى سعت الى انهاء السلطة الدينية حيث ان بورجوازية بريطانيا في فترة الاصلاح الديني قاومت كل فعل يؤدي الى افقار الدولة لصالح الكنيسة ورفضت الضرائب التي تجبى لصالح البابا (بابا روما) ونقلت حصصا كبيرة من الكنيسة الى الفئة العليا من البرجوازية حتى ان بعض مفكري النظام البرجوازي نادوا بتخصيص اموال الكنيسة لصالح الدفاع الوطني وبناء الطرق والحد من البطالة وفي مرحلة اخرى تحالفت البرجوازية الاوروبية مع الملك لاضعاف سلطة النبلاء الاقطاعيين واسقاطها لايمانها بان العمل مصدر الثروة وحيث ان النبلاء لا يعملون بل يشيعون الفساد في اجهزة الدولة ويتسببون في خلق جو ينعدم فيه الامن بالنسبة للتاجر والمصرفي ولصاحب المصنع وحيث ان امتيازاتهم تقف حاجزا امام حرية التجارة وضد توحيد السوق القومية فقد خاضت نضالا مريرا ضد النبلاء الاقطاعيين واعتبرت المعرفة والبحث العلمي احد ينابيع الثروة اي اعلاء شان العقل وسيادته وقدرته التي لا تحد على ان يغور في اعماق الطبيعة وكشف أسرارها فالعقل قادر على السيطرة على الطبيعة في حال معرفتها وقادر بالوقت ذاته ان يكتشف القوانين المنظمة للحياة الاجتماعية ذاتها فلا سلطة لملك او امير والاسلطة فوق سلطة المعرفة ، فوق سلطة العقل الانساني وكل شيء بالضرورة خاضع ولا بد ان يخضع للفحص والمناقشة .

اي ان اهم جوانب المرحلة الاولى :

١ — اقامة علاقات انتاجية اكثر تقدما من العلاقات الاقطاعية .

٢ — تحسين مستوى الظروف المادية للمجتمع .

٣ — خلق الجو الفكري الملائم للابداع والابتكار .

٤ — التاكيد على القيم الذاتية للانسان كفرد .

ورغم عظمة واهمية هذا الدور الذي لعبته البرجوازية كطبقة رائدة في المجتمع الا ان مجمل مؤسساتها جاءت في خدمة البورجوازية (التاجر- صاحب الارض — صاحب المصنع) .

حتى ان احدهم لاحظ ان البورصة في انجلترا لا تطلق كلمة كافر الا على الذين يفلسون .

وبعد ان تم للطبقة البورجوازية ما تريد من دفن سلطة الاقطاع والسلطة الدينية شرع مفكرو البرجوازية يقيمون سدا بين الاخلاق والدين والمطالبة بفصل الدين عن الاخلاق فالدين علاقة الانسان بخالقه .

● في المرحلة الثانية :

وفي الثلث الاخير من القرن التاسع عشر دخل النظام الرأسمالي مرحلته النهائية وانتهى بالامبريالية وظهرت التكنولوجيا وظهرت المعامل التي تضم الاف العمال وازداد النهب الامبريالي لعمال الوطن الام وعمال البلدان المتخلفة اقتصاديا واندمج راس المال المصرفي مع راس المال الصناعي وتشكل راس المال المالي او طبقة ملوك المال ((رغم عدم دقة تسميتها العلمية)) وادت السيطرة الاقتصادية الى السيطرة السياسية وادى ازدياد تدخل الدولة في الحياة الاقتصادية الى تغيرات تتجه كلها الى اخضاع مصالح الفرد لمصالح الدولة الامبريالية بانتهاء التنافس الحر وبدأت مرحلة الرجعية السياسية مع مرحلة الاحتكار وهكذا اظهرت النفاق الليبرالي في كل مكان وتعاظم دور النفاق مع قوة الاحتكار وبهذه العبارات القوية كتب لاسكي في رسالة الديمقراطية كان بين أيديهم الخيار بين الحرب والسلام ولكنهم كانوا عبودية انانيتهم الذاتية بدافع تحقيق الربح حتى انهم باسم الانسانية اختاروا في غفلتهم الحرب دون ان يدركوا ان ما يسمونه الانسانية لم يكن شيئا غير الجشع الذي يخدمونه .

حتى ان ماكس لرنو اشار الى ذلك .

قال عدد من مراقبي القرن العشرين عند منتصفه بتدهور الليبرالية كنظام فكري وتنظيم حكومي واجتماعي ولكنهم في هذا كمن يجرون شطر الجثاز على جثمان يرفض ان يموت .

وهكذا نستطيع القول ان الليبرالية اكتسبت عظمتها واهميتها خلال الحقب التاريخية السابقة اي خلال ولادتها ودخلت ضمن التراث الانساني كفكرة حضارية وانسانية في آن واحد الا انه يصعب حاليا تطبيقها حتى ضمن الاسرة الواحدة.

فاين ليبرالية حاكم مصر من فكرة الليبرالية.

قد نستطيع ان ناخذ من الليبرالية ما نريد ونطرح ارض الباقي الا انها تبقى كحقيقة مزورة التاريخ فحاكم مصر التقى من الليبرالية حرية اصحاب رؤوس الاموال وحرية قطط الانفتاح ليسمنوا ويزيد دهنهم ويزيد ثراء هذه القطط، فتقرير البنك المركزي او بنك البنوك الذي نشر في عام ١٩٧٨ يقول :

— زاد عدد عملاء بنوك الاستثمار الاجنبية ((اصحاب الودائع نصف مليون جنيه واكثر خلال عامي ١٩٧٧ — ١٩٧٨)) ثلاثة عملاء ، فقد كان عددهم في عام ١٩٧٧ ثمانية عملاء فقط اودعوا ٤ر٩ مليون جنيه بينما ارتفع العدد الى ١١ عميلا وارتفع رقم ايداعاتهم الى ١٢ر٣ مليون جنيه وارتفع أيضا متوسط ايداعات العميل الواحد من مليون جنيه و ٧٠ الف جنيه الى مليون جنيه و ١٢٠ الف جنيه .

وبالمثل فقد زاد عدد العملاء الذين يودعون ٥٠ الف جنيه الى ٥٠٠ الف جنيه وكانت الزيادة كبيرة فقد كان عددهم ٩ عملاء فقط في عام ١٩٧٧ وكانت جملة ايداعاتهم ٦ر٢ مليون جنيه بينما ارتفع عددهم الى ٥٤ عميلا وارتفعت جملة ايداعاتهم الى ١٠ر٢١ مليون جنيه وهكذا فان رقم المليون لم يعد رقما نادرا في عالم الثراء في مصر بل انه متداول ومعروف . فالتقرير الجهاز المركزي للتعبئة والاحصاء يقول عن الدخل والاستهلاك ان ٢ر٣٪ من مجموع المصريين يستهلكون قرابة ربع الاستهلاك القومي كله والثلث من ١٠٪ من سكان مصر يستهلكون اكثر قليلا من نصف الاستهلاك القومي ٤٥٪ بينما الـ ٩٠٪ الباقون يستهلكون النصف الباقي .

وهكذا تنفع ليبرالية حاكم مصر على لوحة مكاسب قطط الانفتاح :

٤٥٠ مليون جنيه ارباح كبار التجار والمستوردين ووكلاء الشركات الاجنبية

٢٠٠ مليون جنيه مكاسب تتحقق من خلال عمليات التهريب الواسعة من بورسعيد فقط.

٥٠٠ مليون جنيه قيمة اعفاءات جمركية سلبها كبار التجار .

٢٠٠ مليون جنيه قيمة العمولات التي حصل عليها قطط التجارة خلال الصفقات التجارية .

فالليبرالية الاوروبية يا حاكم مصر سعت على تحسين ظروف العمل المادية وخلقت المؤسسات السياسية التي يمكن من خلالها تطبيق مبدأ المساواة ومن هنا قال البعض :

ان الليبرالية بدون المساواة اسم فاتن الرنين ذوي المعنى . اما عن ليبرالية المؤسسات السياسية :

فالمثل يقول فاقد الشيء لا يعطيه . فخلال عام ١٩٤٥ اعتقلت المخابرات البريطانية انور السادات في مركز العمارة وكانت تستخدمه المخابرات الالمانية للتجسس ، ومهما اختلفت الاراء حول طبيعة العمل الذي تقوم به فمن المستحيل تبريره حتى ميكافيليا (الغاية تبرر الواسطة) وما انقلاب ١٣ مايو ١٩٧١ حيث نفى السادات جميع القيادات السياسية ووضعها في السجن معتمدا على قوة مؤسسة الرئاسة وقائد الحرس الجمهوري وضباط اركان القوات المسلحة واين اصحاب الراي الاخر محمود امين العالم — ميشيل كامل — محمود السعدني وغيرهم اصحاب غالي شكري — فتحي عبد الفتاح — الخ . واين معتقلي سجن ليمان ابي زعبل: فاروق مصطفى محمد عبد الله زهران — ممدوح — حمزة مصطفى العدوي —صلاح عيسى — احمد فؤاد نجم — محمد سيف الدين احمد عبد الكريم — شوقي الكردي شاهين الخ ... وما قضية حل ما يسمى بمجلس الشعب في مصر!

ان الليبرالية يا حاكم مصر ليست شعارا لكنها موقف تثبت بدايتها ستزلف بابرازه على الموت بحثا عن الحقيقة والتهمت بفولتير حين قال : قد اختلفت معك في الراي ولكنني على استعداد لان ادفع حياتي ثمنا لكلمتك في الدفاع عن رايك ، وهل هناك شبه ولقد بين فولتير المعلم وبين الغزال الليبرالي الذي يحتل الان حاكم مصر اعدى اعداء الحرية .

واين الليبرالية من كتابك (عظة حبك حبال يا ولدي) وتحاكم الماضي بنفاق عظيم وتنافق الحاضر بثبات عظيم . واخيرا اين الليبرالية وخيرة ابناء مصر واصحاب الراي الاخر يبحثون عن ترجمة ارائهم خارج اراضي مصر .

الياس الحلو

الواقع داخل مصر يفضح السادات فرداً ونظاماً

ان مصر التي نعرفها كل الاجيال الحالية قد تغيرت تماما حتى النشيد المصري تغير والعلم سوف يتغير .. أما مفهوم العروبة والقومية العربية فقد وضعه السادات في ارشيف الماضي ويحاول ان يفرس مفاهيم جديدة لكل ماتربى عليه الشعب المصري .

ترتفع اليوم في كل مصر علامات الاستفهام وتثار بعض التساؤلات . مصر الى اين .. ماهي خطوات السادات القادمة .. هل الانقلاب العسكري على الابواب . ماهي ردود فعل الشعب المصري .. ماقام به السادات أمر لايطاق ولايمكن قبوله .. كل الظروف المهيئة لطرد السادات قائمة وبشكل اشد مما كان عليه قبل عام ١٩٥٢ عندما اطاحت الثورة بزعامة عبد الناصر بالملك فاروق ، احيانا نتساءل اين هم قادة حرب اكتوبر من عام ١٩٧٣ . عند كل مرحلة يتخلص السادات من مجموعة حتى من القيادات التي رافقته في نهجه الخياني .

اذا نحينا جانبا قيادات الجيش التي نقلت من مواقعها اما بالترفيع الى مناصب شرفية او نقلت الى مواقع مدنية نجد ان التخطيط في مصر يجري لتغيير بنية القوات المصرية المسلحة .. فتحت شعارات مرحلة — السلام — وازمات مصر الاقتصادية سرحت عدة دفعات من الجيش والنية متجهة حاليا لتوجيه الجيش المصري نحو التعمير المدني اضافة الى عملية مهمة القوات التي فرغ لها مهمتها .. أما قانون التجنيد فسوف يختصر مدة التجنيد .

أما واقع الشعب العربي المصري فهو في حالة من لايصدق مايسمعه وتشاهده عينيه .. هل من المعقول ان يحصل ذلك من انسان رافق الرئيس جمال عبد الناصر اكثر من عشرين عاما ثم اصبح خليفته ، حالة الغليان هذه تتسع دائرتها والازمات تزداد حدة وتفاقما .

يحاول الاعلام الساداتي امتصاص النقمة وطاقات الغضب معتبرا الدول العربية هي المسؤولة عما حدث للشعب المصري من نكبات .. يدعي أن مصر خاضت أربع حروب من اجل العرب والفلسطينيين ومصر قدمت الاف الشهداء من اجل العرب وان مصر حاربت عام ١٩٧٣ وانتصرت من أجل العرب ولكن ذلك لم يرضهم وماقدمه العرب من مساعدات لايساوي هذا ماترده الصحف المصرية كل يوم وبالمقابل تضع الحلول — لانقاذ الشعب المصري وتحقيق الرخاء الاقتصادي — الذي سيدخل كل بيت ويصيب كل مصري لتحقيق حسن معيشته وذلك — بتحقيق السلام مع أسرائيل — عندها تنهال المساعدات الامريكية .

انطلت هذه الاكاذيب على عدد من المثقفين واقتنعوا بها وهذا التكتيك الاعلامي لايشير الا الى دهاء الصهيونية والاستعمار لاعداد التبريرات النفسية لغسل الادمغة .. والذي ساعد على حدوث هذه البلبلة كون معظم الطبقات الشعبية المصرية تعاني من أزمات خانقة في الاسكان والتموين والمواصلات اضافة لفداحة الاسعار وضآلة الرواتب والاجور وخاصة بالنسبة لخريجي الجامعات وهم بالالاف وكان الرئيس عبد الناصر قد التزم الدولة بايجاد فرص العمل لكل جامعي وجاء السادات فالغى القرار ، نتساءل هل ستقوم — اسرائيل — بحل مشاكل هؤلاء الجامعيين الذين لايجدون الوظيفة والمسكن والغذاء .. ؟ علما أن اسرائيل نفسها تعاني التضخم والازمات الاقتصادية الخانقة ولا اقتصاد لديها بالمعنى الصحيح بل معونات وهبات أمريكية ومن التجمعات الصهيونية في العالم .

نذكر من المعارضة الناصريين ولكن السادات شهر بهم عندما اعتلى السلطة وطوقهم ، ومع هذا كانت انتفاضة ١٨ و ١٩ كانون الثاني وكانت المظاهرات التي خرجت احتجاجا على الصلح مع اسرائيل وقد ظل هذا الاحتجاج متواجدا ضمن نطاق الجامعات وفي المؤسسات الاقتصادية ، والادارات العامة ، وحتى التجمعات السكانية ، ومن قوات الجيش على الرغم من وجود قوات البوليس والمخابرات الساداتية والامريكية والصهيونية وينتظر المراقبون حدوث مظاهرات وحوادث دامية في ايلول القادم عند بدء العام الدراسي وسوف تكون الجولة القادمة في شوارع المدن ..



يشبه ظرف توقيع السادات لمعاهدة الذل هذا العام ظرف توقيع معاهدة مع الانكليز عام ١٩٣٦ عندما كان الاستعمار الانكليزي يجثم على صدور الشعب المصري وسميت — معاهدة الشرف — وتقضي بنقل وحدات الجيش المصري من القاهرة الى مدن قناة السويس وحينها خرجت المظاهرات المؤيدة للمعاهدة .. وبعد سنوات اكتشف الشعب أن مصر بقيت مستعمرة ولم يتغير شيء وعندها ثار الشعب المصري بعد ١٤ عاما والغيت معاهدة ولابد ان ياتي يوم في وقت قريب ويثور الشعب المصري على السادات عندما يكتشف أن الارض المصرية ستظل محتلة وأن نفس المخاطر السابقة ستظل قائمة .. متى .. ربما بعد سنة او اكثر ولكن ذلك قادم ولابد من ان يقول الشعب المصري كلمته .

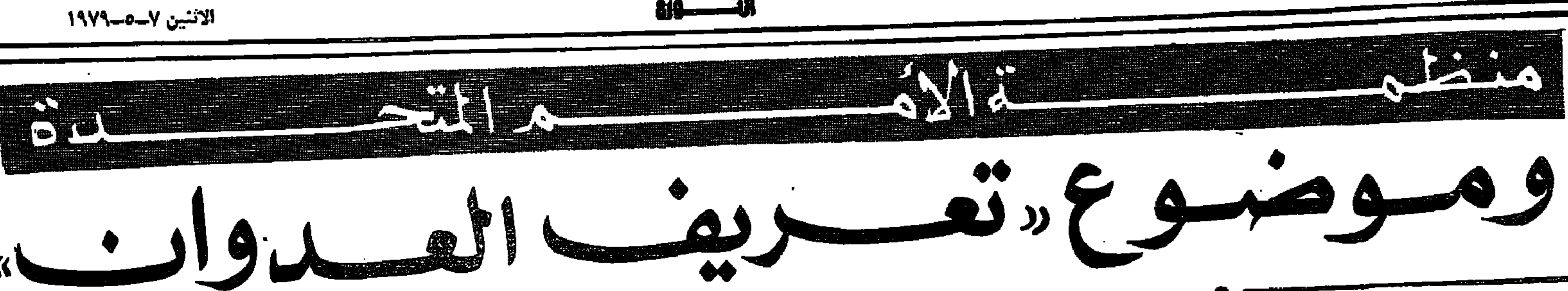
خطة السادات تقوم على اساس ابعاد مصر عن عروبتها ولايستطيع أحد تفسير اقدامه على الصلح مع اسرائيل الا من منطلق التخلي عن اي التزام نحو العرب والفلسطينيين على الرغم من ادعائه انه سوف يبحث في المستقبل تحقيق مطالب الفلسطينيين — بوطن قومي — حسب ما اتفق عليه مع كارتر .. ولكن هذا كله يهدف لامتصاص نقمة الشعب المصري خاصة غضبته في معاداته العرب وتهديداته للفلسطينيين يفضح نوايا السادات التآمرية .

انجز السادات اهم واخطر بند في الاستراتيجية الصهيونية ، كل العالم يعرف أن اسرائيل بدأت بحلم قيام دولة تضم شعب الله المختار المشتت في جميع أنحاء الكرة الارضية ثم تحول الحلم الى مشروع هرتزل عام ١٨٩٨ ثم الى واقع دولة اسرائيل عام ١٩٤٨ .. لم يبق للصهيونية سوى اعطاء اسرائيل صفة الشرعية .. وهي اهم واخطر مرحلة منذ ثلاثين سنة واسرائيل تحاول الحصول على هذه الشهادة وتملها منذ سنوات السنين تعمل لها . . وفي الساعة الرابعة بتوقيت واشنطن من يوم الاثنين في ٢٦ اذار ١٩٧٩ تحقق للصهيونية حلم سعت اليه منذ ثلاثين سنة .. ليس من الصعب الحكم بدقة على الواقع التي حدت بالحاكم المصري للتخلي عن اقوى سلاح يمتلكه العرب تجاه اسرائيل دون ان يحصل على بديل يستحق التفريط بهذا السلاح لان المسالة ترجع لعمالته للترب الامريكي وسعيه للقيام بالدور الذي رسمته له الادارة الامريكية في افريقيا والمنطقة العربية خدمة لمصالح الولايات المتحدة ، ان المهمة الملقاة على عاتق الشعب العربي المصري مهمة تاريخية وهي اسقاط السادات ومعاهدة الذل وبذلك تعود مصر العربية الى مركزها القومي ، وقوتها النضالية ضد الصهيونية وقاعدتها اسرائيل التي تهدد الوجود القومي العربي .

ولم تكن الخطوة الساداتية توقيع المعاهدة الخيانية فقط بل يتضمن ايضا توقيع معاهدة الانسلاخ عن الامة العربية . والمعاهدة تنص صراحة على الغاء كل التعهدات مصر الدولية التي سبقت توقيع معاهدة الذل فلا تحول لمصر السادات في اية حرب الى جانب العرب وحتى لو كانت دفاعا عن النفس ..

اعلن السادات في خطابه في تسلله أمام مجلس الشعب قبل حله بدقائق ان مصر دخلت عصرا جديدا هو مرحلة التفاهم .. معا مع اسرائيل وضد الدول العربية ودول العالم الثالث .

● محمود الزعبي



بقلم : ميثاق نشابه

تواصل منظمة الامم المتحدة جهودها في سبيل تقنين وتدوين مواد القانون الدولي عملا بأحكام الفقرة الاولى للمادة الثالثة عشرة من ميثاقها التي نصت على :

(ان الجمعية العامة تحث على الدراسات وعلى وضع التوصيات بغية انماء التعاون الدولي في الميدان السياسي وتشجيع التقدم المطرد للقانون الدولي وتدوينه) .

وقد اسفرت هذه الجهود حتى اليوم عن تقنين وتدوين عدد من هذه المواد في ميدان قانون البحار ، - اتفاقية جنيف لعام ١٩٥٨ - وفي ميدان تنظيم العلاقات الدبلوماسيةوالقنصلية (اتفاقية فيينا عن العلاقات الدبلوماسية (١٩٦١) وعن العلاقات القنصلية (١٩٦٣) وغيرها .

وتجدر الملاحظة ان هذه الجهود لا يزال يحدها بل تساهم فيها الدول الحديثة الناشئة التي نالت اليوم استقلالها والتي ترى في وضع القواعدالمكتوبة (المدونة) الناظمة لمواد القانون الدولي على اساس تعاقدي من قبل الدول الاعضاء في المجموعة الدولية ، كبيرها وصغيرها وعلى قدم المساواة ، ضمانة لحقوق الشعوب التي هضمت في عصور الاستعمار الماضية وفي ظل احكام للقانون الدولي ولاعراف دولية لم تسهم هذه الشعوب في وضعها بل فرضت عليها فرضا :

وقد سبق ان وضعت وطبقت هذه الاحكام على اسس غير متكافئة وروعيت فيها مصالح الدول المستعمرة دون مصالح الكيانات التي استعمرتها وعلى حساب حقوق شعوبهاالمستضعفة وبات بالتالي لزاما على المجموعة الدولية ان تنصفها اليوم فترفع عنها الحيف والغبن اللذين عانت منهما زمنا وتصون اخيرا لها هذه الحقوق كاملة غير منقوصة .

ويدخل موضوع - تعريف العدوان - في اطار الجهود المشار اليها وبصدد مادة تعثرت حيالها محاولات التعريف نظرا لتعنت بعض الاطراف الحاقدة وتمسكها بمواقفها المتصلبة وبمفاهيمها الجامدة حول مضمون هذا التعريف وعناصره الاساسية في حين دخلت على الحياة الدولية تطورات هامة واصبح لا بد للقانون الدولي لكي يكون اداة صالحة في معالجة القضايا الدولية من ان يراعي هذه التطورات وان يعكس في صلب مبادئه وقواعده التقدم الحاصل في مجالات حياة عالمنا المتطور .

وانني في استعراضي لهذه الجهود سابدأ بلمحة تاريخية عن موضوع تعريف العدوان اظهر فيها المراحل المختلفة التي مرت بها محاولات منظمة الامم المتحدة في سبيل التوصل الى هذا التعريف ثم اتبع هذه اللمحة بقسم ثان اورد فيه حجج المؤيدين لتعريف العدوان وحجج المعارضين له وانتهي في قسم ثالث واخير الى نتائج الجهود المبذولة في هذا السبيل والى النص النهائي لتعريف العدوان الذي امكن التوصل اليه .

اولا : لمحة تاريخية عن موضوع تعريف العدوان :

ادرج موضوع - تعريف العدوان - في جدول اعمال منظمة الامم المتحدة منذ ثمانية وعشرين عاما وذلك على اثر تقدم الاتحاد السوفييتي باقتراح في هذا الشأن في الدورة العادية الخامسة للجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٥٠ وقد قررت الجمعية العامة انذاك بقرارها رقم ٣٧٨ - ب - وبناء على اقتراح تقدم به الوفد العربي السوري احالة الموضوع الى (لجنة القانون الدولي) الاداة المختصة في المنظمة بالشؤون القانونية والتي تهيأ وتدرس فيها من قبل كبار رجال القانون الدولي الاعضاء فيها ، مختلف المواضيع ذات الصيغة القانونية التي تحيلها اليها الجمعية العامة للامم المتحدة تمهيدا لاقرار ما يلزم بشأنها وبعد النظر فيها من قبل احدى لجانها الكبرى التي تجتمع معها في دوراتها العادية كل سنة وهي اللجنة السادسة - القانونية -

ومنذ ذلك التاريخ ظهر هذا الموضوع فيجدول اعمال دورات الجمعية العامة للامم المتحدة في الاعوام ١٩٥١ و ٩٥٢ او ١٩٥٤ و ١٩٥٧وكان موضوع مناقشات مستفيضة في اللجنة السادسة المشار اليها وفي لجنة القانون الدولي وفي لجان خاصة ثلاث انشأتها الجمعية العامة علىالتوالي في الاعوام ١٩٥٢ و ١٩٥٤ و ١٩٥٧ وبعد ان اعتبرت الجمعية العامة بالاكثرية ثلثي الدول الاعضاء التي اشتركت في التصويت وبقرارها رقم ٥٩٩ بتاريخ ٣١-١-١٩٥٢ بان تعريف العدوان- امر ممكن ومرغوب فيه -

وقد كانت مهمة اللجنة الخاصة الاولىالمنشأة بموجب القرار رقم ٦٨٨ تاريخ ٢٠-١٢-١٩٥٢ ان تقدم الى الجمعية العامة مشاريع تعريف للعدوان .

اما المهمة التي كلفت بها اللجنة الخاصة الثانية بموجب القرار رقم ٨٩٥ تاريخ ٤-١٢-١٩٥٤ فقد كانت على اثر نظر الجمعية في تقرير اللجنة الخاصة الاولى ، تقديم تقرير مفصل عن الموضوع يلحق به - مشروع تعريف للعدوان - .

وأما المهمة التي اوكلت الى اللجنة الخاصة الثالثة بموجب القرار رقم ١١٨١ تاريخ ٢٩-١١-١٩٥٧ فكانت تحديد الموعد الذي تراه اللجنة ملائما لدراسة الموضوع من جديد من قبل الجمعية العامة للامم المتحدة .

الا ان اللجنة المذكورة على اثر الاجتماعات التي عقدتها ، تباعا ، قد قررت ارجاء اعمالها الى شهر نيسان ١٩٦٢ ثم الى شهرنيسان ١٩٦٥ ثم الى شهر نيسان ١٩٦٧ وذلك للنظر في امكانية التوصية على الجمعية العامة بمعاودة دراسة الموضوع .

ثم في نيسان من العام ١٩٦٧ ، اي بعدمرور عشر سنوات على انشاء هذه اللجنة الثالثة

وبعد مداولات اجرتها خلال عدة جلسات فانها لم تتمكن من اتخاذ قرار بشأن المقترحات التي قدمت ليها حول الموعد المناسب لمعاودة دراسة الموضوع ، فاضطرت عندئذ وبتاريخ ٢٦-٥-١٩٦٧ الى تعليق جلساتها دون ان تتمكن من تقديم التقرير المطلوب منها الى الجمعية العامة في هذا الشأن .

ان هذه اللمحة التاريخية الموجزة تظهر بوضوح مدى البطء في الانجاز الذي اتصفت به اعمال اجهزة الامم المتحدة المختصة بصدد هذا الموضوع .

وهي تذكرنا بمحاولات سابقة جرت في هذا المضمار ولكن دون جدوى :

ففي زمن عصبة الامم جرت محاولة من قبل لجنة نزع السلاح في جنيف عام ١٩٣٢ - ١٩٣٣ على اثر تقدم الاتحاد السوفييتي للجنة العامة بتاريخ ٦-٢-١٩٣٣ باقتراح لتعريف العدوان الا ان المحاولة لم تسفر عن نتيجة .

ما أحوج قرار التعريف إلى الإرادة الصارمة لتطبيق أحكامه

ثم في عام ١٩٤٥ وفي المؤتمر الذي عقد في لندن لوضع نظام اساسي لمحكمة عسكرية دولية يمثل امامها مجرمو الحرب اقترحت الولايات المتحدة الامريكيةادراج تعريفلجريمة العدوان- الا ان هذا الاقتراح استبعد عن اعمال المؤتمر .

ولنتساءل الان لماذا هذا البطء في انجاز هذه المهمة ولماذا تعذر الوصول الى الغاية ؟

الاسباب تكمن وراء موقف الدول المعارضة والتي سانطرق اليه ، كما اشرت أعلاه ، في القسم الثاني من هذا البحث .

ثانيا : حجج المؤيدين والمعارضين لتعريف العدوان :

اوردت الدول المعارضة لتعريف العدوان عدة حجج لتبرير معارضتها له :

قال ممثلو هذه الدول بان على مجلس الامن عملا باحكام المادة ٣٩ من الميثاق ، ان يقرر قيام حالة العدوان وبالتالي فان له وحده حق تقرير الوقائع التي تشكل العدوان .

نجيب على هذا القول بانه ان كان لمجلس الامن وحده تقدير هذه الوقائع فانه يقتضي في ممارسته لمهمته الشاقة ان يستنير بنصوص موضوعة كما هي الحال بالنسبة للمحاكم الوطنية وهذه النصوص هي التي يرتكز اليها اعضاء المجلس في مداولاتهم وهي التي تعينهم علىتحديد مواقفهم عند النظر في كل حالة من حالات العدوان .

وقال معارضو تعريف العدوان ايضا بان تعريف العدوان لن يكون ذا فائدة اذ ان احداث التاريخ قد اثبت بان اي تعريف مهما كان تاما فانه لن يستطيع ان يحول دون وقوع العدوان ، وعلى هذا القول الاخر نجيب بانه وان صح القول بان التعريف لا يكفي للحيلولة دون وقوع اعمال عدوانية الا انه نتيجة للاثر المعنوي والسياسي الذي يحدثه وخاصة فيتنويره للرأي العام العالمي فانه يثبط من عزيمة المعتدي المحتمل اذ انه يجعل من العسير عليه تفسير موقفه وتبرير اعماله .

واورد معارضو تعريف العدوان حجة اخرى في تبرير معارضتهم :

زعموا ان الاوضاع الدولية المتوترة التي كانت سائدة اثناء محاولة تعريف العدوان وخاصة في الخمسينات لم تكن تسمح بتحقيق هذه الغاية وعلى هذه الحجة نجيب بانه لهذا السبب بالذات وللمساعدة على ازالة هذا التوتر في العلاقات الدولية فان تعريفا للعدوان قد اصبح ملحا ويقتضي ان يوضع

ثم في عامي ١٩٦٥ و ٩٦٧ ا لجا معارضوتعريف الى حجة جديدة في معارضتهم لتعريفالعدوان:

قالوا بان هنالك لجنة خاصة انشأتها الجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٣ لوضع صيغة لمبادئ القانون الدولي السبعة المتعلقة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول ، وان تعريفا للعدوان يكون عملا مزدوجا في هذهالحالة اذ ان احد هذه المبادئ السبعة هو مبدأ عدم استعمال القوة والتهديد بها في العلاقات بين الدول .

وعلى هذا نجيب بان لا تعارض بين الجهد المبذول في كلا المجالين بل انه جهد متكامل وبالفعل فان الجمعية العامة توصلت عام ١٩٧٠ الى اصدار بيان بمبادئ القانون الدولي السبعة المشار اليها اعلاه ومن بينها مبدأ عدم استعمال القوة في العلاقات الدولية ، وفي تقديري فان

الاعمال التي كانت جارية في سبيل تعريف العدوان قد تأثرت الى حد كبير بما تم التوصل اليه في صياغة المبدأ المذكور .

هذه اهم الحجج التي تذرع بها معارضو تعريف العدوان للحيلولة دون تحقيق هذه الغاية ، والسبب الحقيقي وراء هذهالحججيرجع الى ان عددا من الدول الاستعمارية التي اعتادت في الماضي فرض ارادتها بالقوة على المجتمع الدولي بفضل ما تملكه من قدرة مادية متفوقة قد ابت ان يحاول هذا المجتمع ان يضع قاعدة مكتوبة واضحة في هذا المضمار اذ رأت فيها قيدا معنويا وقانونيا جديدا يلجأ اليه ويدعو الى الاخذ به كلما جنحت هذه الدول في تصرفاتها الى تحقيق مكاسب لها او حماية مصالح القائمة في مناطق مختلفة من العالم على حساب حقوق الشعوب .

الا أن ارادة غالبية الدول الاعضاء في الامم المتحدة الممثلة بها ارادة غالبية شعوب العالم قد تغلبت على هذه العراقيل ومكنت من متابعة معالجة الموضوع بل من التوصل الى التعريف المنشود وهذا مايتناولهالقسمالثالثوالاخير من هذا البحث .

ثالثا : النص النهائي لتعريف العدوان:

ازاء العراقيل والمماطلات التي اشرنا اليها والتي اخرت جهود منظمة الامم المتحدة للتوصل الى تعريف العدوان ، كان لا بد من انطلاقة جديدة لدفع هذه الجهود ، فكانتمبادرة الاتحاد السوفييتي بطلبه ادراج بند في جدول اعمال الدورة الثانية والعشرين للجمعية العامة للامم المتحدة عام ١٩٦٧ تحت عنوان :

ضرورة التعجيل بوضع تعريف للعدوان في ضوء الحالة الدولية الراهنة ، وقد اتت هذه المبادرة في الوقت المناسب بعد العدوانالاسرائيلي الفاضح على البلدان العربية في حزيران من العام المذكور .

وتجدر الاشارة هنا الى ان الاتحاد السوفييتي والدول العربية قد طالبت بان تجري مناقشة الموضوع في الهيئة العامة للجمعية العامة للامم المتحدة ، مباشرة ، نظرا لجوانبه السياسية ولاهميته الخاصة في التاريخ المذكور ، الا ان هذا الطلب لاقى معارضة من قبل الولاياتالمتحدة الاميركية والدول الموالية لها وتم الاتفاق اخر الامر على أن تبدأ الجمعية العامة بهيئتها العامة في مناقشة الموضوع ثم تحيله الى لجنتها السادسة - القانونية - حيث تنصب المناقشة كما هي الاصول المتبعة بالنسبة للمواضيع القانونية ،على النواحي القانونية تمهيدا لاقرار ما يلزم في هذا الشأن من قبل الجمعية العامة بالاستناد الى تقرير اللجنة السادسة القانونية المشار اليها .

على اثر المناقشة المستفيضة التي جرت في اللجنة السادسة تقدمت اللجنة بمشروع قرار الى الجمعية العامة اكدت فيه على ضرورة التعجيل بتعريف العدوان واقترحت تسمية لجنة خاصة توكل اليها مهمة وضع صيغة التعريف المنشود .

عقدت اللجنة الخاصة المذكورة التي شغلت الجمهورية العربية السورية عضويتها ، سبع دورات على التوالي منذ عام ١٩٦٨ حتىعام ١٩٧٤ ، سنويا في ممارستها للمهمة الموكولة اليها ، وانتهت في دورتها السابعة المعقودة من تاريخ ١١ اذار الى ١٢ نيسان ١٩٧٤ الى مشروع تعريف للعدوان المرفق ، باتفاقالاراء واوصت الجمعية العامة للامم المتحدة باقراره .

اقرت الجمعية في دورتها العادية التاسعة والعشرين وبقرارها رقم ٣٣١٤ تاريخ ١٤-١٢-١٩٧٤ مشروع التعريف المذكور المؤلف من ثماني مواد والذي هو اليوم المرجع القانوني الاساسي في هذا المضمار والنص النهائي الذي امكن التوصل اليه اخر الامر بفضل جهود متواصلة استمرت خلال عشرات الاعوام كما اوضحنا أعلاه .

وفيما يلي صيغة التعريف وصيغة قرارالجمعية العامة للامم المتحدة الممهد له :

ان الجمعية العامة :

وقد نظرت في تقرير اللجنة الخاصة المعنية بمسالة تعريف العدوان ، المنشأة عملا بقرارها ٢٣٣٠ (د - ٢٢) المؤرخ في ١٨ كانون الاول ديسمبر ١٩٦٧ الذي يتناول اعمال دورتها السابعة المعقودة من ١١ اذار مارس الى ١٢ نيسان ابريل ١٩٧٤ ويتضمن مشروع تعريف العدوان الذي اعتمدته اللجنة الخاصة باتفاق الاراء واوصت الجمعية العامة باقراره .

ولما كانت عميقة الايمان بان من شان اعتماد تعريف العدوان ان يسهم في تعزيز السلم والامن الدوليين .

١ - توافق على تعريف العدوان ، الوارد نصه في مرفق هذا القرار .

- ٢ - وتعرب عن شكرها للجنة الخاصة المعنية بمسالة تعريف العدوان على عملها الذي اسفر عن صياغة تعريف العدوان

٣ - وتدعو جميع الدول الى الامتناع عن جميع اعمال العدوان وغيرها من وجوه استعمال القوة المتعارضة مع ميثاق الامم المتحدة ومع اعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة

- - وتسترعي انتباهمجلس الامن الى تعريف العدوان ، الوارد ادناه وتوصيه بان يعمد حسب مقتضى الحال ، الى مراعاة هذاالتعريف كدليل يهتدي به حين يبت وفقا للميثاق في امر وجود عمل من اعمال العدوان .

تعريف العدوان

ان الجمعية العامة ،

انطلاقا من كون احد مقاصد الامم المتحدة الاساسية هو ان نصون السلم والامن الدوليين وان تتخذ التدابير الجماعية الفعالة لمنع اسباب تهديد السلم وازالتها ، ولقمع اعمال العدوان وغيرها من وجوه الاخلال بالسلم .

واذ تذكر ان على مجلس الامن ، وفقا للمادة ٣٩ من ميثاق الامم المتحدة ، ان يبت في امر وجود اي تهديد للسلم او اخلال بالسلم او عمل من اعمال العدوان ، وان يضع توصيات لصون السلم والامنالدوليينواعادتهما الى نصابهما او يقرر التدابير التي يجب اتخاذها لهذا الغرض طبقا لاحكام المادتين ٤١ و ٤٢ .

واذ تذكر ايضا ان من واجب الدول بمقتضى الميثاق أن تفض منازعاتها الدولية بالوسائل السلمية على وجه لا يعرض للخطر السلم الدولي او الامن الدولي او العدل الدولي .

واذ تضع في اعتبارها انه ليس في هذا التعريف ما يجوز تفسيره على انه يؤثر باية صورة على نطاق احكام الميثاق بشأن وظائف وسلطات هيئات الامم المتحدة .

واذ ترى ايضا انه لما كان العدوان هو افدح صور الاستعمال غير المشروع للقوة واخطرها من حيث انه ، بحكم الظروفالناشئة عن وجود اسلحة التدمير الشامل بكل انواعها ، يحمل في ثناياه امكان التهديد بصراع عالمي مع كل ما يترتب عليه من كوارث ، فانه ينبغي أن يوضع له تعريف في المرحلة الراهنة .

واذ تؤكد من جديد أن من واجب الدول عدم استعمال القوة المسلحة لحرمان الشعوب من حقها في تقرير المصير وفي الحرية والاستقلال او للاخلال بالسلامة الاقليمية .

واذ تؤكد من جديد ايضا انه لا يجوز الاعتداء على اقليم اية دولة باخضاعه ، ولو مؤقتا ، لاحتلال عسكري او لاي تدبير اخر من تدابير القوة تتخذه دولة اخرى خرقا للميثاق كما لا يجوز أن يكون محل اكتساب دولة اخرى نتيجة اتخاذ تدابير من هذا القبيل او التهديد باستخدامها .

واذ تؤكد من جديد كذلك احكام اعلان مبادئ القانون الدولي المتصلة بالعلاقات الودية والتعاون بين الدول وفقا لميثاق الامم المتحدة .

ولاقتناعها بان اعتماد تعريف للعدوان خليق بان يؤدي الى ردع اي معتد محتمل ، وان ييسر البت في وقوع اعمال العدوان وتنفيذ التدابير اللازمة لقمعها ، كما ييسر حماية حقوق المعتدى عليه ومصالحه المشروعه والقيام بمساعدته .

ولاعتقادها انه ، وان كان من الواجب ان ينظر في مسالة البت في أمر ارتكاب العمل العدواني في ضوء جميع الملابسات الخاصة بكل حالة على حدة ، يظل من المرغوب به مع ذلك صون مبادئ أساسية يسترشد بها في مثل هذا البت .

تعتمد التعريف التالي :

المادة ١ -

العدوان هو استعمال القوة المسلحة من قبلدولة وما ضد سيادة دولة اخرى او سلامتها الاقليمية او استقلالها السياسي ، او باية صورة اخرى تتنافى مع ميثاق الامم المتحدة ، وفقا لنص هذا التعريف .

ملاحظة ايضاحية :

ان مصطلح (دولة) في هذا التعريف :

أ - مستخدم دون مساس بمسالة الاعتراف ولا بمسالة كون الدولة او عدم كونها عضوا في الامم المتحدة .

ب - ويراد به ايضا ، عند اقتضاء الحال (مجموعة دول) .

المادة ٢ -

المبادأة باستعمال القوة من قبل دولة ما خرقا للميثاق تشكل بينة كافية مبدئيا على ارتكابها عملا عدوانيا ، وان كان لمجلس الامن ، طبقا للميثاق ، أن يخلص الى انه ليس هناك ما يبرر الحكم بان عملا عدوانيا قد ارتكب وذلك في ضوء ملابسات اخرى وثيقة الصلة بالحالة ، بما في ذلك أن تكون التصرفات موضع البحث او نتائجها ليست ذات خطورة كافية .

المادة ٣ -

تنطبق صفة العمل العدواني على اي من الاعمال التالية ، سواء باعلان حرب او دونه وذلك دون اخلال باحكام المادة ٢ وطبقا لها :

أ - قيام القوات المسلحة لدولة ما بغزو اقليم دولة اخرى أو الهجوم عليه ، او أي احتلال عسكري ، ولو كان مؤقتا ينجم عن مثل هذا الغزو أو الهجوم ، او اي ضم لاقليم دولة اخرى او لجزء منه باستعمال القوة .

ب - قيام القوات المسلحة لدولة ما بقذف اقليم دولة اخرى بالقنابل ، او استعمال دولة ما اية اسلحة ضد اقليم دولة اخرى .

ج - ضرب حصار على موانئ دولة ما او على سواحلها من قبل القوات المسلحة لدولة اخرى

د - قيام القوات المسلحة لدولة ما بمهاجمة القوات المسلحة البرية او البحرية او الجوية او الاسطولين التجاريين البحري والجوي لدولة اخرى .

هـ - قيام دولةما باستعمال قواتها المسلحة الموجودة داخل اقليم دولة اخرى بموافقة الدولة المضيفة ، على وجه يتعارض معالشروط التي ينص عليها الاتفاق ، او أي تمديد لوجودها في الاقليم المذكور الى ما بعد نهاية الاتفاق .

و - سماح دولة ما وضعت اقليمها تحت تصرف دولة اخرى بان تستخدمه هذه الدولة الاخرى لارتكاب عمل عدواني ضد دولة ثالثة .

ز - ارسال عصابات او جماعات مسلحة او قوات غير نظامية او مرتزقة من قبل دولة ما او باسمها تقوم ضد دولة اخرى باعمال مناعمال القوة المسلحة تكون من الخطورة بحيث تعادل الاعمال المتعددةادناه ليستجامعة مانعة، ولمجلس الامن ان يحكم بان أعمالا اخرى تشكل عدوانا بمقتضى الميثاق .

المادة ٤ -

الاعمال المعددة اعلاه ليست جامعة مانعة، ولمجلس الامن ان يحكم بان اعمالا اخرى تشكل عدوانا بمقتضى الميثاق .

المادة ٥ -

١ - ما من اعتبارايا كانت طبيعته ، سواء كان سياسيا او اقتصاديا او عسكريا او غير ذلك ، يصح ان يتخذ مبررا لارتكاب عدوان .

٢ - والحرب العدوانية جريمة ضد السلم الدولي . والعدوان يرتب مسؤولية دولية .

٣ - وليس قانونيا ، ولا يجوز ان يعتبركذلك اي كسب اقليمي او اي غنم خاص ناجم عن ارتكاب عدوان .

المادة ٦ -

ليس في هذا التعريف ما يجوز تأويله على انه توسيع أو تضييق باية صورة لنطاقالميثاق بما في ذلك احكامه المتعلقة بالحالات التي يكون استعمال القوة فيها قانونيا .

المادة - ٧ -

ليس في هذا التعريف ، عامة ولا في المادة ٣ خاصة ، ما يمكن أن يمس على اي نحو بما هو مستقى من الميثاق من حق في تقرير المصير والحرية والاستقلال للشعوب المحرومة من هذا الحق وفقا لميثاق الامم المتحدة ، ولا سيما الشعوب الخاضعة لنظم استعمارية او عنصرية او لاشكال اخرى من السيطرة الاجنبية ، او بحق هذه الشعوب في الكفاح من أجل ذلك الهدف وفي التماس الدعم وتلقيه ، وفقا لمبادئ الميثاق وطبقا للاعلان السابق الذكر .

المادة ٨ -

الاحكام الواردة اعلاه مترابطة في تفسيرها وتطبيقها ، ويجب آن يفهم كل منها في سياق الاحكام الاخرى .

وهكذا فان نصا لتعريف العدوان قد تم اليوم وضعه واقراره من قبل منظمة الامم المتحدة بعد جهود طويلة ومتواصلة .

ويبقى أن تتوفر الارادة الصادقة والصارمة لتطبيق احكامه وأن يزداد وعي المجتمع الدولي واصراره ، بالاستناد الى هذه الاحكام ، على ادانة المعتدي الاثم .

وكم تحتاج منطقتنا العربية ، في هذه المرحلة الى المزيد من هذا الوعي ومن هذا الاصرار في الوقت الذي يستمر ويستشري فيه العدوان الاسرائيلي في أرضنا ويتمادى فيطغيانهوممارساته المستنكرة عليها .

مارغريت تاتشر أول رئيسة وزراء في بريطانية

■ كانت جميع الدلائل والمعطيات تدل على احتمال فوز المحافظين في الانتخابات العامة بعد قرار حجب الثقة عن حكومة السيد جيمس كالاهان رئيس الوزراء البريطاني السابق العمالي ، فقد شهدت بريطانيا شتاء مضطربا على الصعيد الصناعي ، اضافة الى التسلط النقابي الذي كانت تعاني منه بريطانيا ، والى وجود الضرائب والانتقادات الشخصية التي كانت توجه بين الحين والاخر لرئيس الوزراء .

وقد جاءت التوقعات تلك مطابقة للواقع ،فقد فاز حزب المحافظين الذي تتزعمه السيدة مارغريت تاتشر ، ٥٣ سنة ،في الانتخابات العامة التي جرت في الثالث من أيار الجاري باكبر اغلبية برلمانية تفوز بها حكومة بريطانية منذ ١٣ عاما . فقد بلغت الاغلبية تلك ٤٣ مقعدا ، وبلغ عدد المقاعد التي ربحها حزب المحافظين ٣٣٩ مقعدا ، من أصل ٦٣٥ مقعدا في مجلس العموم البريطاني ، وقد مني حزب العمال بخسارة كبيرة تقدر بـ ٤٠ مقعدا وحصل على ٢٦٨ مقعدا في هذه الانتخابات اما الاحزاب الصغيرة الاخرى فلم تحقق نجاحا ملحوظاكالحزب الليبرالي والحزب القومي الاسكوتلندي وهكذا اصبحت السيدة تاتشراول رئيسةوزراء فيبريطانيا ولابد من القاء نظرة سريعة على حياة السيدة تاتشر .

فقد ولدت السيدة مارغريت تاتشر عام ١٩٢٦ في مدينة ميلتون في شمال شرق بريطانيا من اسرة دينية محافظة ، وقد كان والدهاالسيما لاينتمي بشكل رسمي الى الكنيسة ، وكانيعمل بقالا ، وقد شغل منصب رئاسة البلدية في المدينة اكثر من مرة . وقد كانت هذه العائلة تذهب الى الكنيسة للصلاة ثلاث مرات في ايام الاحاد . وقد درست تاتشر في اوكسفورد وحصلت منها على امتياز في الكيمياء ، ثم عملت بعد ذلك كباحثة في الكيمياء في أحد المعاهد البريطانية وبدأت تشغل فراغها وتولي اهتمامها بالقانون ثم التقت بالسيد دينيس تاتشر ، وكان مديرا لاحد المصانع وتزوجت منه وانجبت توأمين وقد حصلت بعد ذلك من خلال مطالعتها ودراستها للقانون على شهادة في الحقوق اختصاص ضرائب واصبحت بعد ذلك عضوة في البرلمان لمدة عشرين عاما ثم عينت في عام ١٩٧٠ في منصب وزيرة التربية واصبحت في عام ١٩٧٥ رئيسة لحزب المحافظين خلفا للسيد ادوارد هيث وقد قالت عقب انتخابها كرئيسة للحزب بانها ترغب ان يكون للحزب سياسة محافظة صارمة خاصة به بديلا عن تزايد نفوذ الجناح اليساري لحزب العمال

وقد لعبت البيئة التي نشأتفيها تاتشر دورا كبيرا في شخصيتها واصبحت تلقب فيما بعد بالسيدة الحديدية .

ومن المحتمل أن تواجه حكومة السيدة تاتشر صعوبات كثيرة وهي في بداية حكمهاعلى الصعيدين الاقتصادي والصناعي ، فالاقتصاد البريطاني يعاني كغيره من ازمات عديدة مزمنة على الرغم مما حاوله العماللتطبيع الاقتصاد بشكل جيد ومتوازن .

وقد صرحت بعد فوزها بالانتخابات بانها تنوي الحد من تسلط ونفوذ نقابات العمال وقالت ايضا بان على الجميع العمل لخدمة وبناء البلاد ، وستحاول لتكون على مستوى الثقة ، اما عن الضرائب فقالت بانها تنوي تخفيفها .

اما على الصعيد الخارجي فمن المحتمل ان تعترف حكومة تاتشر بالحكومة المشكلة فيروديسيا من البيض والسود ، وستحاول رفع العقوبات الاقتصادية المفروضة على روديسيا في حال تمكن هذه الحكومة من حكم البلاد واستمرارها في روديسيا ، وعلى الرغم من رفض حكومة العمال البريطانية السابقة ارسال مندوبها الى هذه الانتخابات فقد ارسل المحافظون مندوبا خاصا عنهم ، ومن جهة اخرى استقبل العنصري ايان سميث فوز المحافظين بفرح مشوب بالحذر هذا ومن المتوقع ان تعلن السيدة تاتشر اسماء اعضاء حكومتها في وقت لاحق من هذا الاسبوع وقد توجهت الى قصر باكينغهام حيث تقيم الملكة اليزابيث وقدمت وزارتها الى الملكة وكان السيد كالاهان قد سبقها الى هناك حيث قدم استقالته للملكة .

نضال نعيسه

هكذا من الأصل

هكذا من الأصل

شخصيات الضفة: لا وجود لفلسطينيين في المفاوضات حول مؤامرة الحكم الذاتي
الفشل مصير محاولات الامبريالية تركيع الشعب العربي الفلسطيني

عمان — مراسل سانا — اعلنت الشخصيات الوطنية الفلسطينية في الضفة الغربية المحتلة رفضها مجددا المشاركة في مفاوضات النظام المصري والعدو الصهيوني لطبخ مؤامرة الحكم الذاتي وتنفيذها ، كما نددت هذه الشخصيات بمحاولات الامبريالية والصهيونية الرامية الى تركيع الشعب العربي الفلسطيني واعلنت عزمها على مواصلة النضال حتى تتحقق اهداف الشعب الفلسطيني.

وقد اكد السيد حكمت المصري احد شخصيات الضفة الغربية المحتلة ان لا وجود لشخصيات فلسطينية تشترك في المفاوضات الصهيونية المصرية حول مايسمى بالحكم الذاتي .

وقال السيد المصري قبيل مغادرته عمان اول امس متوجها الى الضفة الغربية المحتلة ان المفاوضات ستفشل حتما مهما كان الموقف المصري لان اتفاقيات كامب ديفيد الخيانية لاتؤدي الى تقرير مصير الشعب العربي الفلسطيني .

وقال ان سكان المناطق المحتلة يتعرضون الان لضغوط سياسية واقتصادية من سلطات العدو الصهيوني .

وندد السيد توفيق زياد رئيس بلدية الناصرة بفلسطين المحتلة بالامبريالية الامريكية وحليفتها الصهيونية ..

وقال ان كل محاولات الامبريالية لتركيعنا وسلب حقوقنا ستبوء بالفشل وان شعبنا بمساندة ومساعدة كل الاحرار والقوى المحبة للسلام سيواصل النضال بكل انواعه .

واضاف السيد زياد يقول في كلمة وجهها بمناسبة عيد العمال العالمي ونقلتها صحف الارض المحتلة ان معاهدة الخيانة بين نظام السادات والارهابي بيغن تحت المظلة الامريكية يشكل حربا ضد كل الشعب العربي وعلى الامة العربية ان تعي دورها في هذه المرحلة ..

وقال وعلى العمال العرب ان يقاطعوا بل ويضربوا المصالح الامبريالية في المنطقة ويلقنوا امريكا درسا لن تنساه كما فعل الشعب الفيتنامي .

ووصف الدكتور حنا ناصر رئيس جامعة بيرزيت قرار سلطات العدو الصهيوني باغلاق جامعتي بيرزيت وبيت لحم بانه قرار جائر ويؤكد زيف الشعارات الاسرائيلية التي تحاول ان تخدع بها الرأي العام العالمي ..

وقال الدكتور ناصر في تعليق له على قرار الاغلاق واعتقال واضطهاد طلبة جامعة بيرزيت ان ذلك يعتبر جزءا من سياسة اسرائيل وممارساتها القمعية التي درجت عليها ضد شعبنا ..

واشار الى ان سلطات الاحتلال تكثف حملاتها الارهابية ضد طلبة الجامعات والمعاهد العليا لانها تدرك تماما ان هذه المؤسسات هي مصدر اشعاع فكري وثقافي ونضالي ضد الاحتلال واساليبه النازية ..

واوضح رئيس جامعة بيرزيت ان مظاهرات واحتجاجات طلبتنا واهلنا في الارض المحتلة لا تعكس فقط رفض الاحتلال بل ورفض مشاريع الاستسلام والهزيمة المعروضة على الساحة الفلسطينية مثل مشروع الحكم الذاتي .

رأي
بؤرة المقاومة .. والحزام العربي المطلوب

« ان القدس شبيهة بثكنة عسكرية حيث تجوب الدوريات المسلحة الاسرائيلية شوارع المدينة وترابط القوات على اسطحة المنازل ، واقيمت الحواجز المسلحة وسط الشوارع » .. هذا الوصف لمدينة القدس جاء على لسان مراسل صحفي اجنبي في رسالة له عن الوضع في الاراضي العربية المحتلة ، في الوقت الذي تجري فيه ترتيبات عملية التفاوض بين الكيان الصهيوني والنظام المصري برعاية ومباركة امريكا ، حول مشروع الحكم الذاتي .

ونتساءل هنا ، في ضوء مجموع العوامل والدوافع المحركة للنضال الجماهيري في الارض المحتلة ، عن المدى الذي يمكن ان يمضي فيه اطراف كامب ديفيد في تنفيذ مشروع مؤامرتهم ضد السكان والارض معا في المناطق المحتلة ؟..

اليوم — الاثنين — ستناقش اللجنة الوزارية الاسرائيلية الموسعة مشروع بيغن ، لتقرر الموقف الذي سيتخذه الوفد الاسرائيلي في المفاوضات المتعلقة بالحكم الذاتي . وهي الخطوة التالية في الشرق الاوسط . كما تقول الولايات المتحدة بعد ان تحققت الخطوة الاولى في سيناء . ولقد ساهم نظام السادات قبل ان تعلن اسرائيل عن ذلك ، بالعمل لصالح الموقف الصهيوني في الداخل عن طريق ايفاد مبعوثين لاجهزة قمعه ومخابراته بهدف تامين طرف فلسطيني عميل يقبل بالتفاوض حول الحكم الذاتي . وامريكا بدورها ايضا سعت الى ان تبقى في دائرة الحركة الاساسية لتحقيق الخطوة التالية .

واذا كان الموقف ((الامريكي — الساداتي — الاسرائيلي)) قد بات واضحا ، من خلال ما تقدم ، فان الموقف العربي اكثر وضوحا في الوقت نفسه ، وبخاصة موقف جماهيرنا في الضفة والقطاع . وهو الامر الذي تكشفه تحول مدينة القدس مثلا الى ثكنة عسكرية ، كغيرها من المدن الفلسطينية ((نابلس ورام الله وبيت لحم ، وبيرزيت والناصرة والجليل)) . ماذا يعني هذا ؟

باختصار ان الخطوة التالية هي مزيد من الصراع ، وتبلور الفعل النضالي الفلسطيني ضد وقائع اطراف كامب ديفيد . والوصول الى نتائج هذا الفعل تظل مرتهنة بالحزام النضالي العربي الاعم بثورة المقاومة في الداخل .

احمد صوان

بالمرصاد

■ صحيفة — الجيروزاليم بوست — تناولت في افتتاحيتها موضوع برنامج بيغن حول الحكم الاداري الذاتي فكتبت تقول ان الطلقات الاولى لبدء معركة الحكم الذاتي بين اسرائيل ومصر والولايات المتحدة قد بدأت في الاسبوع الماضي عندما كشف بيغن عن برنامجه .

■ ■ برنامج الحكم الذاتي الذي قدمه بيغن الاسبوع الماضي يأتي بالتحديد ضمن بنود وملاحق معاهدة الاستسلام المصرية الاسرائيلية ومشروعه يكرس احتلال العدو للاراضي العربية ويمنح اسرائيل امتيازات توسعية وفق قرارات مؤتمر كامب ديفيد .. ومقابل ذلك فالسادات غارق في وحل الخيانة والجريمة ومواقف بكل طواعية على قرارات الصهيونية طالما انها ضد حقوق شعب فلسطين .

وفي وقت اجتماعات اللجنة الوزارية لشؤون المفاوضات بين اطراف معاهدة الاستسلام لمناقشة مشروع بيغن يتصاعد الرفض العربي داخل الوطن المحتل برفض القرارات الخيانية الموجهة ضد الامة العربية .. وانطلاقا من قومية القضية الاساسية فالمواطنون العرب في الضفة والقطاع جددوا ولاءهم لمنظمة التحرير واكدوا انه لا يحق للسادات العميل من خلال مفاوضاته مع العدو التحدث عن مستقبل الشعب العربي الفلسطيني .

■ ذكرت مجلة — اكتوبر الاسبوعية — القاهرية امس ان خريطة غريبة في الجزء المسلم من لبنان ترسم حدود حلم اسمه سورية الكبرى .

لا يحق على الاطلاق لمجلة تخدم ثنائية الشيطان الحديث عن لبنان العربي ومصلحته الوطنية حين ان الطاغية حاكم مصر قد ارتمى في احضان امريكا والعدو الصهيوني .. والحقائق تؤكد ان سورية الثورة وضعت كل طاقاتها وسخرت امكانياتها قوميا لايقاف النزيف الدموي في القطر اللبناني الشقيق منطلقة من عدة اعتبارات مبدئية تهدف الى منع التقسيم ورفض مخططات الامبريالية والصهيونية وعميلهما الخائن السادات الذي وقف مع العدو في خندق واحد وتلاحم مع عمالة سعد حداد لتحقيق اهداف العدو . وكرس نفسه خادما للامبريالية بغية حماية مصالحها الحيوية والاستراتيجية في المنطقة .

وبذلك فان سورية تصدت بعنف للمؤامرة واحبطت مشاريع التقسيم عبر لبنان وقاومت مكائد الرجعية حيث ان محاولاتها قد باءت بالفشل بفضل صمود سورية الباسل في وجه التحديات الصعبة .

■ خالد رستم

كلمة صدام حسين في مؤتمر المرأة بدول عدم الانحياز
التطور الشامل للمرأة في البلدان النامية عامل أساسي لتحقيق التنمية

بغداد — سانا — قال السيد — صدام حسين — نائب رئيس مجلس قيادة الثورة ان عدم اشراك المرأة على نحو فعال في كافة ميادين النشاط التنموي سيحجب طاقات كبيرة من طاقات المجتمع ويعطلها .

وذكرت — واع — ان ذلك جاء في كلمة للسيد — حسين — افتتح فيها مؤتمر دور المرأة في التنمية لدول عدم الانحياز والدول النامية والقى الكلمة بالنيابة عنه السيد — حسن علي — عضو مجلس قيادة الثورة وزير التجارة .

وقال السيد — صدام — ان تطور المرأة الثقافي والاجتماعي والسياسي وتمتعها بكافة حقوقها وتحرير الطاقات الواسعة من النساء في البلدان النامية من ربقة الجهل والامية والتخلف سيتيح حتما امكانات بشرية هائلة ومتطورة نوعيا تسهم اسهاما كبيرا وفاعلا في تنمية هذه البلدان وتطورها .

وأكد السيد — صدام حسين — ان الارادة الوطنية الحقيقية تعني التحرر الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي بما يحقق السيادة الوطنية بمعزل عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول والشعوب .

واوضح انه من هذا المنطلق تبرز القيمة النوعية لضرورات تعميق المضمون الثوري لسياسة عدم الانحياز .

وتطرق السيد — صدام حسين — في كلمته الى المرحلة العصيبة التي تمر بها الامة العربية حيث يتصاعد مخطط الحلف الامبريالي الصهيوني الهادف الى اذلال الامة العربية وتثبيت الوجود الصهيوني الغاصب على ارض فلسطين وبقية الاراضي العربية .

وقال ان هذا الحلف يستخدم الخائن السادات الذي وقع معاهدة الخيانة مع العدو الصهيوني كأداة لامتداد النفوذ الامريكي والمصالح الامبريالية الصهيونية الى عموم الوطن العربي والقارة الافريقية في محاولة بائسة لمناهضة وقهر ارادة الامة العربية وارادة الشعوب الاخرى .

واوضح ان الخطوات التي اقدم عليها السادات تمثل انتهاكا فاضحا للمبادىء التي تحكم العلاقات الصميمية في المجتمع الدولي ومبادىء حقوق الانسان وخاصة ما يتعلق بالقضية الفلسطينية وادانة الصهيونية كحركة عنصرية .

واكد السيد — صدام حسين — ان الرد العربي على هذه المؤامرات كان قويا وواعيا من خلال مؤتمر القمة العربي التاسع الذي عقد في بغداد وكذلك قرارات مؤتمر وزراء الخارجية والاقتصاد العرب والاجراءات الاخرى بما نجم عنها من عزل كامل لسياسة السادات في الوطن العربي وادانة واسعة وفعالة للمخطط الخياني الاجرامي .

اتفاق للتعاون الاعلامي بين وكالتي أنباء العراق وبنغلادش

بغداد — سانا — وقعت وكالة الانباء العراقية ووكالة انباء بنغلادش الوطنية امس على اتفاق ينظم التعاون بينهما على مدى السنتين المقبلتين يؤمن تبادل الاخبار بين الوكالتين واستلام نشرة اخبار كل منهما واعادة بثهما وتبادل الخدمات الصحفية لكل منهما في البلد الاخر .

كما تنص الاتفاقية التي اعتبرت نافذة منذ يوم امس على تبادل الخبرات الصحفية والوفود بين الجانبين .



دمشق — سانا — وصل الى دراعا ظهر امس الدكتور عبد السلام المجالي وزير التربية الاردني على رأس وفد تربوي في زيارة رسمية للقطر تستغرق عدة أيام .

وسيجري الدكتور المجالي خلال زيارته هذه مباحثات مع المسؤولين في وزارة التربية من اجل زيادة التنسيق والتعاون التربوي بين القطرين الشقيقين .

تغييرات في عدد من المناصب العسكرية العليا في الجزائر

الجزائر — سانا — اعلن امس عن تغييرات في عدد من المناصب العسكرية العليا في القوات المسلحة الجزائرية وافادت — واع — انه تولى العقيد — عبد الله بالهوشات — عضو المكتب السياسي للحزب بموجب هذه التعيينات منصب مفتش عام للجيش الجزائري فيما حل مكانه في قيادة الناحية العسكرية الاولى المقدم — محمد عطاليه — عضو اللجنة المركزية واصبح المقدم — مربساح القاصدي — عضو المكتب السياسي امينا عاما لوزارة الدفاع خلفا للعقيد — عبد الحميد الاطرش — عضو اللجنة المركزية الذي استدعي لمهام اخرى في رئاسة الجمهورية .

وعين المقدم — محمد علاق — مديرا للمحافظة السياسية للجيش وحل محله في قيادة الجزائر الكبرى المقدم — علي بوحجة — عضو اللجنة المركزية كما عين المقدم — كمال الرحيم — عضو اللجنة المركزية قائدا للناحية الثانية في وهران التي كان يشغلها الرئيس الشاذلي قبل انتخابه رئيسا للجمهورية .

وقد صدرت القرارات المذكورة في اعقاب اجتماع عقد بوزارة الدفاع الجزائرية برئاسة الرئيس الجزائري — الشاذلي بن جديد — .

غير انه لم يعرف بعد ماتم بشأن منصبي وزير الدفاع ورئاسة الاركان العامة وكذلك مهمة مدير المخابرات التي كان المقدم — القاصدي — يتولاها قبل تعيينه الجديد .

عن جانب آخر اكد السيد محمد صالح يحياوي عضو المكتب السياسي ومنسق الحزب — بان من الاهداف الرئيسية في المرحلة القادمة تحقيق وتطبيق ماتمخض عنه المؤتمر الرابع للحزب من قرارات وتوصيات .

كما اكد في اجتماع المحافظين الوطنيين للحزب ورؤساء اللجان الحزبية امس على ان يأخذ الحزب دوره في مجال القيادة والتخطيط والريادة وان يأخذ موقعه في قيادة الثورة في مسيرتها الطويلة .

الشيخ جابر يتسلم رسالة من بري

الكويت — مراسل سانا — تسلم الشيخ جابر الاحمد الصباح امير دولة الكويت رسالة من الرئيس الصومالي محمد سياد بري .

وقام بتسليم هذه الرسالة الى امير الكويت عمر غالب عرته وزير الدولة ومستشار الرئيس الصومالي الذي وصل الى الكويت امس في جولة في عدد من دول المنطقة .

الكويت تامل تفهم تاتشر للقضايا العربية بصورة افضل

الكويت — مراسل سانا — اعرب السيد عبد العزيز حسين وزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عن امله في ان يتفهم حزب المحافظين بصورة افضل القضايا العربية وان يعطي اهتماما اكبر لتوثيق العلاقات العربية البريطانية على اسس عادلة تحقق مصلحة الامة العربية وبريطانيا .

جاء ذلك في تعقيب السيد الوزير على فوز حزب المحافظين في الانتخابات البريطانية .

شباب العراق واسبانيا يؤكدون دعمهم لنضال الشعب الفلسطيني ويندون بالسادات

بغداد — سانا — اكد شباب العراق واسبانيا عزمهما المشترك على تصعيد النضال ضد الامبريالية والصهيونية والعنصرية وكل مظاهر الاضطهاد .

وذكرت — واع — ان ذلك جاء في بيان اصدره امس الاتحاد العام لشباب العراق وشبيبة الحزب الشيوعي الاسباني في ختام مباحثات اجرياها هنا مؤخرا .

وجددت المنظمتان عزمهما على مواصلة دعم ومساندة الشعب العربي الفلسطيني في تقرير مستقبله وبناء دولته على ارضه واعلنتا رفضهما القاطع للاتفاق الجائر الذي وقعه السادات مع العدو الصهيوني .

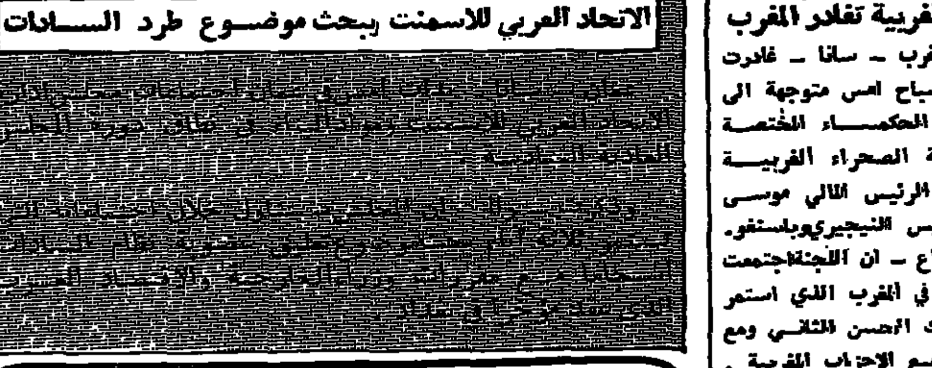
وحيا الجانبان اللقاء الوحدوي بين سورية والعراق ووصفاه بانه تعبير عن اصرار الامة العربية على اسقاط المؤامرة التي تحاك ضدها ودعم الثورة الفلسطينية للوقوف بوجه المخططات الامبريالية والصهيونية .

ازدياد انتاج النفط الخام الكويتي وهبوط في انتاج قطر

ابوظبي — الدوحة — سانا — بلغ انتاج النفط الخام لشركة نفط الكويت للعمليات النفطية البرية — خلال شهر نيسان الماضي — ٥٨ مليون و ٦٦٩ الف و ١٦١ برميل مقابل — ٢٤ — مليون وتسعة الاف و ٨٨١ برميل عن نفس الشهر من العام الماضي .

من جهة ثانية افادت احصاءات رسمية في الدوحة امس ان صادرات قطر من النفط هبطت بنسبة ٢٢ بالمائة في شهر اذار الماضي عنها في الشهر السابق عليه .

وعزت المجلة هذا الهبوط الى توقف بئر بحري عن الانتاج لعدة اسابيع لتركيب مرافق مشروع لتسييل الغاز الطبيعي .



الاتحاد العربي للاسمنت يبحث موضوع طرد السادات

الاوبك يستعرض اسس استمرار الحوار مع اوروبا

القذافي يتلقى رسالة من نميري

طرابلس — سانا — تسلم الرئيس الليبي معمر القذافي مساء اول امس رسالة من جعفر نميري لم يكشف النقاب عن مضمونها .

وذكرت — كونا — ان نائب الرئيس السوداني الرشيد الطاهر بكر قام بتسليم الرسالة في اجتماع عقده مع الزعيم الليبي وحضره وزراء الخارجية والنفط والمواصلات من الجانبين .

لجنة الحكماء المختصة بدراسة الصحراء الغربية تغادر المغرب

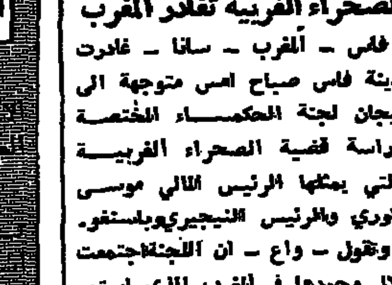
فاس — المغرب — سانا — غادرت مدينة فاس صباح امس متوجهة الى ابيجان لجنة الحكماء المختصة بدراسة قضية الصحراء الغربية والتي يمثلها الرئيس المالي موسى تراوري والرئيس النيجيري اوباسنجو.

وتقول — واع — ان اللجنة اجتمعت خلال وجودها في المغرب الذي استمر يومين مع الملك الحسن الثاني ومع ممثلين عن جميع الاحزاب المغربية .

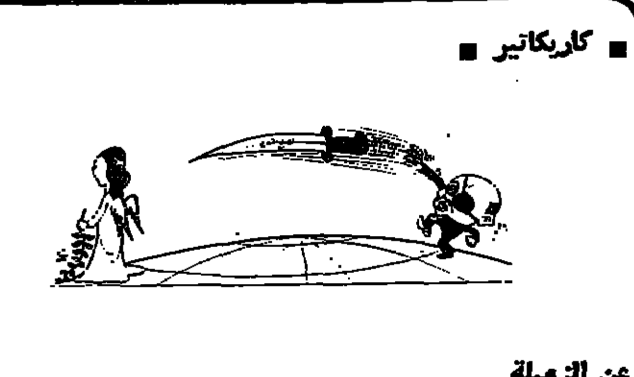
وقد تركزت هذه المباحثات حول الموقف من قضية الصحراء الغربية واهداف لجنة الحكماء .

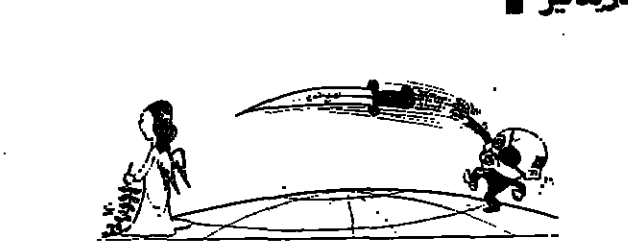
وكانت اللجنة قد اجرت مباحثات مماثلة في كل من موريتانيا والجزائر.

كما غادر مدينة فاس امس عائدا الى نواكشوط احمد ولد بوسيف رئيس الوزراء الموريتاني . بعد ان اجرى خلال زيارته للمغرب والتي استمرت — ١٦ — ساعة مع ملك المغرب الحسن الثاني مباحثات سياسية تناولت تطورات قضية الصحراء الغربية .



■ كاريكاتير





عن الزميلة
الاخبار الاردنية

اعلانات ◎ اعلانات ◎ اعلانات

● اعلان طلب عروض داخلي

بالنظر السرعة الكلية تعلن محافظة مدينة دمشق عن رغبتها باستجرار عروض لتقديم اجهزة انارة كاملة مع اللمبات لشوارع مدينة دمشق حسب الكميات والشروط التالية:

..١٥ جهاز انارة كامل مع اللمبة بخار زئبق مضغوط استطاعة ..٤ واط يحتوي البلاست والمكثف والسوكة ضمنه وبدون غطاء .

..٥ جهاز انارة كاملة مع اللمبة بخار زئبق مضغوط استطاعة ٢٥٠ واط يحتوي البلاست والمكثف ضمنه وبدون غطاء .

..١٥ جهاز انارة كاملة مع اللمبة بخار زئبق مضغوط استطاعة ٢٥٠ واط يحتوي البلاست والمكثف والسوكة ضمنه وبدون غطاء .

...٥ جهاز انارة تزييني للحدائق كل من البلاكسي كلاس او الزجاج للكسر ويجب تركيبه بشكل ... ويحوي لمبة بخار ١٦٠ واط ويجب ان تكون ... من النوع الجيد والمتين ... الحرارة والصوارض الجوية كما يمكن ان تركيب الاجهزة جميعها على اعمدة .

تقدم العروض الى مكتب المراسلات بالمحافظة حتى نهاية الدوام الرسمي من ٢٢ — ٥ — ١٩٧٩ مرفقة بالاوراق الثبوتية والتامين المؤقت لكامل الاجهزة — ١٣٠٠٠ — مائة وثلاثون الف ليرة سورية او لجزء من الاجزاء كما يلي :

٤٠٠٠ ل.س للبند الاول و ٤٥٠٠ للبند الثاني و ٢٠٠٠ ل.س للبند الثالث و ٢٥٠٠ ل.س للبند الرابع ويجب ان يحتوي العرض

١ — كتالوكات فنية كاملة للاجهزة وفق ماهو مبين بدفتر الشروط الخاصة .

٢ — نموذج لكل نوع من انواع الاجهزة وكل عرض لاترفق فيه يرفض حتما .

٣ — تحديد مدة التسليم بوضوح في مستودعات المحافظة بدمشق .

٤ — الاسعار الافرادية والاجمالية واصل المستودعات .

٥ — لائحة بالقطع التبديلية لصيانة الاجهزة لمدة خمس سنوات واسعارها الافرادية والاجمالية فوب منفصد وواصل المستودعات .

٦ — ترجمة للعرض واوراقه الى اللغة العربية .

حددت التأمينات النهائية بنسبة عشرة بالمائة من قيمة الاحالة وغرامة التاخير اليومية بنسبة واحد بالالف من القيمة الاجمالية للتعهد مدة ارتباط العارض بعرضه اربعة اشهر ، يجري فض العروض في الساعة العاشرة من يوم — ٢٣ — ٥ — ١٩٧٩ بمكتب لجنة المناقصات بالمحافظة من قبل اللجنة .

يمكن الاطلاع على الاضبارة والحصول على نسخة منها لدى دائرة العقود خلال الدوام الرسمي .

محافظ مدينة دمشق
محمد فاروق الحموي
— ٥٤٧٨ —

اعلان مترجم

نظرا السرعة الكلية :
تعلن الجمعية التعاونية السكنية لمنطقة القابون بدمشق عن رغبتها باستدراج عروض اسعار بالظرف المختوم لتقديم وتركيب وتجهيز ثلاثة مصاعد كهربائية للركاب مع غرفها على المقسم رقم (٦٦) من منطقة شرقي كورنيش التجارة المؤلف من سبعة طوابق على الاعمدة وذلك حسب المخططات والمواصفات الواردة في دفتر الشروط.

١ — التامينات الاولية : ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة العرض الاجمالية .

٢ — التامينات النهائية : ١٠٪ عشرة بالمائة من قيمة الاحالة .

٣ — التوقيفات : ٥٪ خمسة بالمائة من قيمة الاحالة تعاد عند الاستلام النهائي (أي بعد مضي سنة من التشغيل) .

٤ — مدة ارتباط العارض بعرضه: شهر واحد من تاريخ فض العروض .

٥ — غرامة التاخير : ١٠٪ واحد بالالف من قيمة الاحالة .

٦ — مدة الضمان : سنة واحدة من تاريخ وضع المصاعد قيد العمل .

٧ — آخر موعد لقبول العروض : الساعة (٢٠) من مساء يوم الاربعاء الواقع بتاريخ ٢٣-٥-١٩٧٩ .

٨ — تقدم العروض ضمن ثلاثة مغلفات يحتوي المغلف الاول على التامينات الاولية ، ويحتوي الثاني على العرض الفني والمواصفات والكاتولوجات ، ويحتوي الثالث على العرض المالي ، وتوضع هذه المغلفات ضمن مغلف رابع يكتب عليه اسم العارض وعنوانه وموضوع العرض .

٩ — تفض العروض في الساعة ١٨ من مساء يوم الخميس الواقع بتاريخ ٢٤-٥-١٩٧٩ في مقر الجمعية الكائن في دمشق — القابون — ساحة القهوة.

١٠ — تعتبر الاسعار المعروضة نهائية وغير قابلة باي شكل للكسر او للمارسة .

١١ — تقدم العروض الى ديوان الجمعية الكائن في دمشق — القابون — ساحة القهوة ما بين الساعة ٦ وحتى الساعة ٩ من مساء كل يوم عدا يوم الجمعة ، او ترسل بالبريد المضمون على العنوان التالي : دمشق ص . ب ٥٩٥٢ .

١٢ — يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الفنية والمخططات في ديوان الجمعية وذلك خلال أوقات دوام الجمعية المبينة في الفقرة السابقة .

دمشق في ٢٨-٤-١٩٧٩
محمد سعيد حموي
رئيس مجلس الادارة — ٥٤٨١ —

مذكرة اخطار

بالدعوى الصلحية المدنية الثانية رقم ٥٨٦ لعام ١٩٧٩ المقامة من المدعي محمد البكار على المدعى عليه محمد مرقصلي يطلب اخلاء تقرر اخطار المدعى عليه محمد مرقصلي لحضور الجلسة يوم الاحد ١٧ — ٦ — ١٩٧٩ الساعة التاسعة وذلك نشر بالصحف لجهالة محل اقامته في حمص فاذا لم تحضر او ترسل وكيلا عنك تجري في حقك المعاملة القانونية ويعتبر الحكم بمثابة الوجاهي وعلى ان يكون التبليغ باحدى صحف العاصمة .

في ٣٠ — ٤ — ١٩٧٩
القاضي محمد المجدى
قاضي محكمة الصلح المدنية الثانية
— ٥٤٥٥ —

اعلان طلب عروض

تعلن الشركة العامة لصناعة الاحذية عن حاجتها الى مواد ومستلزمات لصناعة الاحذية وذلك بطريقة استدراج عروض بالظرف المختوم .

الشروط العامة :

— طريقة الدفع : تسدد من قبل العارض .

— مدة التسليم : اقصر مدة ممكنة وتدخل ضمن المفاضلة في العروض .

— طريقة التغليف : يبين العارض بعرضه طريقة التغليف .

التامينات الاولية : ٥٪ من قيمة العرض بموجب شيك مصدق صادر عن احد فروع المصارف السورية او كفالة مصرفية معززة من قبل المصرف التجاري السوري ويرفض كل عرض لم ترفق به التامينات الاولية .

— التامينات النهائية : ١٠٪ من قيمة الاحالة .

غرامة التاخير : اثنان بالالف عن كل يوم تاخير عن اليوم المحدد لتقديم المواد او لجزء منها .

— النماذج والعينات : يرفق مع العروض نماذج وعينات لكافة المواد المعروضة .

— مدة الارتباط : ستون يوما من تاريخ تقديم العروض .

— تقديم العروض : تقدم العروض الى ديوان الشركة الكائن في دمشق ساحة العباسيين او ص.ب ٢٩٩٤ على ان يصل العرض الى ديوان الشركة قبل انتهاء موعد تقديم العروض .

— تاريخ تقديم العروض : اخر يوم لتاريخ تقديم العروض هو دوام يوم الاثنين ٢٨ — ٥ — ١٩٧٩ .

فعلى من يرغب بالاشتراك في هذه المناقصة مراجعة ديوان الشركة الكائن في دمشق — ساحة العباسيين للحصول على دفتر الشروط الفنية والفنية والكميات للمواد المذكورة .

— يهمل كل عرض لايتضمن الشروط المذكورة اعلاه .

— يعتبر نظام العقود الصادر بالمرسوم التنظيمي رقم ١٩٥ لعام ١٩٧٤ اساسا للتعاقد .

المدير المالي
المدير العام
يحيى علي جناد
— ٥٤٨٢ —

أخبار من العالم

■ **بلغراد :**

ذكرت وكالة الانباء اليوغوسلافية تانيوغ امس ان مرصد مدينة زغرب سجل مساء امس الاول هزة ارضية قوتها درجات بمقياس ميدكالي الذي يحتوي على ١٢ درجة .

وقال المرصد ان مركز الهزة جنوب غربي زغرب على قرب من مدينة نوفي فينودولسكي حيث شعر بها السكان ولم تقع خسائر .

■ **لوس انجلوس :**

قام الرئيس الامريكي جيمي كارتر اول امس بزيارة الممثل جون واين في مركز جامعة كاليفورنيا الطبي في لوس انجلوس لاصابته بالسرطان في معدته حيث نقل اليه تعاطف ودعاء جميع الامريكيين له بالشفاء .

هذا وقد اجريت – لجون واين – عملية جراحية لاستئصال ورم سرطاني في المعدة في كانون الثاني الماضي كما اجريت له عملية جراحية يوم الثلاثاء الماضي خوفا من انتشار السرطان في معدته .

■ **ونغ يونغ :**

قالت – وكالة – انباء الصين الجديدة امس ان فيتنام ابعدت عشرين الف صيني الى الصين منذ بداية شهر نيسان الماضي .

ونقلت – افب – عن الوكالة قولها ان اللاجئين الذين يطلق عليهم الهوا صرحوا لدى وصولهم الى الصين بان السلطات الفيتنامية تريد ان تجعل من فيتنام بلدا بدون سكان من اصل صيني .

■ **يريفان – ارمينيا :**

عزفت الفرقة الاشورية للفنون والرقص بقيادة الموسيقار الملحن ليونيد ابيكاروف مقطوعات من الموسيقى الاشورية النسبية والتي يعود تاريخها الى القرون الغابرة .

انتفاضة طلابية عارمة في نيبال
قوات الجيش تطلق النار على المتظاهرين وتقتل «٣٢» شخصاً واعتقال «٧» آلاف

الكحول بدلا من البنزين في البرازيل

ريو دي جانيرو – ا.ف.ب – دخل مشروع الكحول البرازيلي الذي يهدف الى استبدال البنزين بالكحول كوقود للسيارات حيز التنفيذ منذ اول امس .

وتقول الوكالة ان خمس محطات خدمة تابعة لشركة النفط البرازيلية في ريو دي جانيرو واحدى عشرة اخرى في ساوباولو وبرازيليا و رسيف و ماسيو قد زودا بمضخة لتوزيع الكحول . .

ويباع الوقود الجديد بسعر ٦٢ر٦ كروزيرو للتر الواحد اي ١٠٢ر١٠ فرنك فرنسي اي اقل من سعر البنزين العادي

ولا يوجد في البرازيل الاحوالي الفي سيارة تعمل على الكحول .

نيبال – راديو لندن – تفيد انباء غير مؤكدة من مملكة نيبال الواقعة على جبال الهيملايا ان ٣٢ شخصا قد لقوا مصرعهم على ايدي الجيش اثناء الاضطرابات الطلابية المستمرة ، ويقال ان اربعة الاف شخص من الطلاب ومؤيدي حزب المؤتمر النيبالي قد اعتقلوا وقد نشرت هذه الانباء في الصحف التي تصدر بالجانب الهندي من الحدود ، وقد نبأ اخر ورد في تصريح ادلى به في نيودلهي احد زعماء المؤتمر النيبالي عدد القتلى بخمسة وعشرين شخصا وعدد المعتقلين بسبعة الاف شخص ولكن السلطات في نيبال تقول ان عدد القتلى ثلاث اشخاص فقط ويبدو ان هذه الاضطرابات بدأت بالشهر الماضي عندما كان رجال الشرطة في العاصمة يقومون بتفريق مظاهرة طلابية احتجاجا على اعدام رئيس وزراء باكستان السابق السيد ذو الفقار علي بوتو .

ويقال ان القلاقل قد انفجرت في مدن اخرى في نيبال مما ادى الى اضراب طلابي عام . ويقال ان الطلاب الان يطالبون باصلاح في نظام التعليم وكذلك باقامة اشكال اكثر ديمقراطية في الحكم .

العاملون في مراكز الذرة يموتون بالسرطان ؟

● واشنطن – وكالات – قالت صحيفة نيويورك تايمس ان الفين من الامريكيين العاملين في مراكز ذرية امريكية سيموتون بالسرطان في الحقبة الاخيرة من هذا القرن . وذلك بسبب تعرض هؤلاء المستخدمين الى الاشعاع الذري .

رئيس السلفادور يرفض الحوار مع الثوار
قلق في كوستاريكا ووصول شخصية فرنسية

سان سلفادور – سانا – صرح كارلوس هومبرتو روميرو – رئيس السلفادور مساء اول امس لوكالة فرانس برس بان حكومته ليست على استعداد لفتح مفاوضات مع اعضاء الكتلة الشعبية الثورية الذين احتلوا سفارتي فرنسا وكوستاريكا يوم الجمعة الماضي .

وذكرت – افب – ان الكتلة الشعبية الثورية المناوئة لنظام الحكم القائم في سلفادور والمؤلفة من مدرسين وعمال وفلاحين وطلبة تنظر اليها الدوائر السياسية داخل البلاد على انها منظمة يسارية وتقول افب ان رئيس كوستاريكا ابدى قلقه للموقف في سفارته خلال مكالمة مع رئيس السلفادور .

ومن ناحية اخرى ذكر انطونيو رودريجز وزير خارجية السلفادور انه من المنتظر وصول موظف من وزارة الخارجية الفرنسية – ما بين لحظة واخرى – الى سان سلفادور للاشراف على الحالة في السفارة الفرنسية .

وابرز وزير خارجية السلفادور – التفهم – الذي ابدته السلطات في كوستاريكا والسلطات الفرنسية فيما يتعلق باحتلال سفارتيهما واضاف قائلا ان باريس او سان خوسيه لم تمارس اية ضغوط على حكومة السلفادور لتوافق على الشروط التي وضعتها الكتلة الشعبية الثورية لاطلاق سراح الرهائن ومما يذكر ان رهائن سفارة كوستاريكا هم .جوليو اسكفيل السفير وسكرتيرتان من مواطني كوستاريكا والاثنان من السلفادور وخادمان من السلفادور اما رهائن سفارة فرنسا فهم ميشيل دونديس السفير ودبلوماسي اخر يعتقد انه المستشار الاول وسكرتيرتان فرنسيتان واثنتان من السلفادور ومستخدمون من السلفادور ايضا .

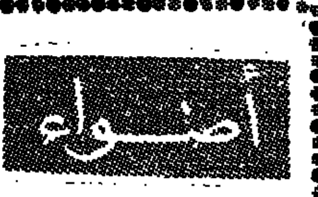
واضاف وزير خارجية السلفادور ان اعضاء الكتلة الشعبية الثورية الذين يحتلون سفارة كوستاريكا ثلاثة اشخاص بينما هناك ستة عشر شخصا يحتلون سفارة فرنسا من بينهم مصاب واحد .

واوضح رودريجز ان السفيرين رفضا عرضا باشتراكهما مباشرة في المفاوضات مع قادة الكتلة الشعبية الثورية المجتمعين في الجامعة الوطنية مع اقارب خمسة من الزعماء الذين اعتقلوا مؤخرا الذين طلبت المجموعة اطلاق سراحهم – فورا كشرط لابد منه لاطلاق سرح الرهائن .

ويرجع سبب رفض اسكيفل ودونديس التوجه الى هذا المكان الى قلة الضمانات التي قدمتها الكتلة وذكرت مصادر اخرى ان الدبلوماسيين رفضا مغادرة سفارتيهما تضامنا مع بقية الرهائن .

واوضح وزير خارجية السلفادور ان المياه والكهرباء مقطوعان عن السفارتين ولكن اذا استسلم اعضاء الكتلة وطلبوا تصريحا يكفل لهم الامان فان السلطات على استعداد لمنحهم اياه .

ولاحظ مراسل وكالة فرانس برس عندما حل المساء – ان الموقف لايزال كما هو : يقظة تامة من رجال البوليس الذين يحيطون بالمبنى وعزلة كاملة داخل السفارتين المحتلتين .



برنامج ((تاتشر)) ومخطط ((كارتر ..))

قبل ان تعلن السيدة مارغريت تاتشر – رئيسة وزراء بريطانيا الجديدة عن اسماء اعضاء حكومتها سارع الرئيس الامريكي جيمي كارتر الى اجراء اتصال معها ورتبا اجراءات لعقد لقاء سريع بين وزيري خارجية الولايات المتحدة ووزير خارجية السيدة – تاتشر – التي لم تكن قد اعلنت عنه بعد .

ولكن لماذا هذه العجلة الامريكية لاجراء المحادثات مع الحكومة البريطانية الجديدة ؟ فالمعروف بصفة عامة أن الخطوط العريضة للسياسة الخارجية لحزب العمل وحزب المحافظين متماثلة فهي مؤيدة لامريكا ومؤيدة لاوروبا وايضا لحلف شمال الاطلسي .. غيران السيدة – تاتشر – التي تربعت الان على كرسي الحكم في بريطانيا طرحت في برنامجها الانتخابي بعض النقاط في السياسة الخارجية واولها مايتعلق بحكومة العنصريين في روديسيا حيث اظهرت تاييدها الواضح لنظام سميث العنصري ، والاشارة الى اقدامها على فك الحصار عليها عن روديسيا ، فقد صرح الناطق باسمها مع بدء الحملة الانتخابية بان حكومة المحافظين في حال تشكيلها سترفع العقوبات الاقتصادية عن حكومة روديسيا وستقاوم محاولة القضاء على حكومة البيض .. وهذا يعني تاييد الحل العنصري الذي عارضته الولايات المتحدة الامريكية ، ليس من اجل مصلحة الافريقيين او انتصارا للعدل والحق ، وانما تعارضه واشنطن خوفا على مصالحها الاستثمارية والشركات الامريكية التي لاتزال تعمل رغم قرارات الامم المتحدة بمنع التعامل مع حكومة ايان سميث العنصري وترى الولايات المتحدة ان اقدام الحكومة البريطانية على تنفيذ برنامجها الانتخابي يعتبر انتحارا للمصالح الامريكية والغربية . وربما تؤدي الى حرب اهلية في روديسيا تضرب من خلالها المصالح الامريكية .. ومن هنا سارع كارتر الى الاتصال برئيسة الوزراء البريطانية الجديدة والتي يتوقع ان تكون اقل تاثرا بالضغط الامريكي . الا انها منسجمة في محاربة الاشتراكية والميل الى التجارة الحرة ومقاومة العمال..

علي ديبو

معاهدة سالت «٢» في الصحافة الأمريكية
ديترويت فري برس : كارتر يحتاج لتأييد شعبي والمعاهدة هي الطريق

دمشق – سانا – تواصل الصحف الامريكية تركيز اهتمام كبير في مقالاتها الافتتاحية نحو التعليق على معاهدة ثانية للحد من الاسلحة الاستراتيجية بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفييتي .

ويقول راديو صوت امريكا نقلا من صحيفة ديترويت فري بريس ان الرئيس كارتر يحتاج الى بداية طيبه وقد بدأها بالفعل لحشد التاييد الشعبي لمعاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية .

وكتبت الصحيفة تقول تظهر استطلاعات الراي العام ان الامريكيين الان يريدون معاهدة جديدة للحد من الاسلحة غير انه قد يثبت ضعف هذا التاييد عندما تسمع حجج جميع النقاد وسيكون التحدي الذي يواجه الرئيس كارتر هو حشد التاييد لاتفاقه وقد كشف اول خطاب رئيسي يكرسه كلية للمعاهدة الثانية للحد من الاسلحة وهو الخطاب الذي القاه امام ناشري الصحف الامريكية كشف شيئا من استراتيجيته للحصول

ويتعين عليه ان يرد على الحجة القائلة اننا لا نستطيع ان نتحقق بالقدر الكافي من امتثال السوفييت للمعاهدة ويتعين عليه ان يؤكد للامريكيين ان المعاهدة لن تمنعنا من مواصلة جعل وسائل دفاعنا عصرية وحديثه ويتعين عليه أن يقنع الشعب وبالتالي المترددين في مجلس الشيوخ ان رفض المعاهدة ستكون له عواقب وخيمه على العلاقات الامريكية السوفييتية وعلى زيادة الانفاق العسكري وعلى الطريقه التي ينظر بها الى الولايات المتحدة في الخارج .

وتقول صحيفة – سانت لويس بوست ديسباتش انه سيتعين على مجلس الشيوخ قريبا ان يتخذ قرارا حول ما اذا كنا سنشهد عالما يتمتع اي لا بالسيطرة على الاسلحة الاستراتيجية .

ثم تمضي الصحيفة محذرة مجلس الشيوخ فتقول من الاهمية بمكان ادراك أن أي معاهدة لن تكون كامله او مجديه كلية لمصالح الولايات المتحدة وسوف يتعين على كل من واشنطن والكرملن ان يقبلا مؤقتا ببعض الحلول الوسط فالاصرار على معاهدة تكون غير متوازنه بصوره صارخه في جانب الولايات المتحدة معناه عدم تحقيق اتفاقية على الاطلاق .

ولقد كان الرئيس كارتر محقا في الاشارة الى ان رفض المعاهدة وفي الواقع الاصرار على اتفاقية من المحتم ان يرفضها الاتحاد السوفيتي من شانه ان يعني تحولا جذريا بعيدا عن سياسة امريكا الطويلة المدى وهي السيطرة على الاسلحة النووية وتخفيف حدة التوترات بين الدولتين العظميين .

وتجادل صحيفة نيويورك تايمز بان افضل ملبي نداء الرئيس كارتر من اجل معاهدة ثانية للحد من الاسلحة مع موسكو هو انه لا يشيع وعودا بالسلام والوفاق .

وتمضي الصحيفة قائلة اننا لانعارض تحسين العلاقات مع الاتحاد السوفييتي على اغلبية الثلثين في مجلس الشيوخ

ومن شأن اتفاقية جديدة للحد من الاسلحة الاستراتيجية دعم بعض الروابط الهشه بين المجتمعين فيران المعاهدة تضع بعض الحدود على الاسلحة النووية التي تأمل الدولتان في عدم استخدامها على الاطلاق والواقع انها ستوفر موارد التنافس بينهما في مجالات اخرى في مختلف انحاء العالم .

ان معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية لا يمكن أن تقلل التنافسه بينهما لسبب بسيط هو ان الاسلحة النووية ليست السبب في التنافس واذا نجحت المعاهدة فانها لن تكون فعالة بدرجة كبيره في انهاء الحرب الباردة او ابقائها بارده .

وتواصل صحيفة نيويورك تايمز تعليقها فتقول السؤال الوحيد هو ما اذا كانت الاتفاقية المرتقبه ستحافظ على ميزان القوة النووية وثقة كل من الجانبين بانه سيحتفظ بقوة كافية لردع اي هجوم نووي والرئيس كارتر مقتنع بذلك وعلى منتقديه ان يثبتوا انه على خطأ .

ان هذه الاسلحة النووية الهائلة لا يمكنها أن تحمي الا المصالح التي من اجلها يكون هذا الجانب او ذاك على استعداد للمغامرة بالدمار الشامل وسواء قيدت المعاهدة عددها واحجامها او لم تفعل ذلك فان الاسلحة النووية عديمة الفائدة ضد العملاء السوفييت في افغانستان او الكوبيين في افريقيا وهناك الكثير الذي ينبغي ان يناقش مع السوفييت فيما يتعلق بالطريقة التي ينبغي ان تتصرف بها الدولتان في المنافسة بينهما في المجالات غير النووية وبعد ابرام المعاهدة سيكون الوقت مناسبا لبذل محاولة اخرى وعندئذ سيضم جدول الاعمال التجارة والمبادلات الاخرى وغيرها من المصالح التي ليست حيوية جدا وبالتالي يمكن التفاوض حولها وينبغي ان تقف معاهدة الحد من الاسلحة الاستراتيجية بمفردها للتأمل فيها بصورة منفصله بطريقة جادة .

كوسيغن يهنيء رئيسة الوزراء البريطانية .

النمسا : بدأ الاقتراع لتجديد مقاعد الجمعية التشريعية ولبقاء المستشار كرايسكي في رئاسة الجمهورية

فيينا – سانا – توجه – ٢ر٥ – مليون نمساوي امس الى صناديق الاقتراع لتجديد انتخاب – ١٨٣ مقعدا – للجمعية التشريعية .

وتقول – افب – ان نتيجة الانتخابات هذه غير مؤكدة لانها تعتمد على الناخبين وعلى – ٤٥٠ – الف شاب يدلون باصواتهم لاول مرة.

هذا ويدور الاقتراع حول اعادة انتخاب الاغلبية المطلقة المتمثلة في الحزب الاشتراكي الذي تولى مهام السلطة منذ ثمان سنوات بعد حصوله على – ٩٣ – مقعدا .

كما يدور حول بقاء المستشار – برونو كرايسكي – ٦٨ عاما – في رئاسة الجمهورية .

والجدير بالذكر ان الحزب الاشتراكي حصل خلال انتخابات عام ١٩٧٥ على – ٤ر٥٠ – بالمائة من الاصوات بينما حصل الحزب الشعبي – الديمقراطي المسيحي – على – ٤٣ – بالمائة والحزب الليبرالي على – ٥ر٤ – بالمائة والحزب الشيوعي على – ١ر١ بالمائة .

وعلى اي حال فان النتائج الرسمية لن تعلن قبل يوم الثلاثاء القادم بسبب تغيب – ٢٧٠ – الف ناخب عن دوائرهم خلال عطلة نهاية الاسبوع حيث ادلوا باصواتهم عن طريق المراسلة .

اعلانات ◎ اعلانات ◎ اعلانات

هكذا من الأصل

باقة أزهار لنقطة دم

مجموعة من الحمامات حطت فوق شجرة تمتد جذورها في تربة منزلنا .

ازدهى المنزل ، صارت جدرانه تستقبل شمسا :

الشمس تفتح الابواب والشبابيك بكف مفتوحة . وصدح المكان بالضياء والغناء .

فتاة العشرين استقبلت الشمس

قالت حمامة :

— الشجرة عالية .

اجابت الشجرة :

— الشجرة للحمامة والناس .

سمعت الفتاة حديثا جميلا .. ورقصت وراحت تعد نفسها للافراح الاتية .

الحمامات عقدت اجتماعا وقررت ان تنمو الاشجار في كل مكان ، وان يكون للحمامات مكان تحت الشمس

التقطت كل منها حبة .

صارت الحبة فكرة .

صارت الفكرة هما في رؤوس الناس .

الفتاة كانت في قلب المنزل ..

وعرفت ان طريق افراحها ؛ طريق صعب ، وان الهم الذي في الرأس هم فيه حياة وموت .

عندئذ ادركت ان للموت طعم خاص ، وللحياة طعم اخر ،وبينهما كانت تقف حائرة .

كل الاشجار اخضرت

وكل الحمامات غنت وتوزعت المكان وكل المنازل كانت قوية .

وحدها الفتاة كانت خائفة ، يلاحقها دمع مرير.. ان تموت وان تموت معها ضحكتها واغانيها ومعزوفات زمن سار تلتقيه مع من تحب .

وذات يوم .. من عام ١٩١٦ السادس من ايار المجيد . كانت الشمس قد اختفت خجلة . وظلت فاتية خاطبها الجميع ، قالوا لها :

— تعالي ، نحن في خطر .

بقيت صامتة

— تعالي ، نحن بحاجة اليك .

سكون ..

الحمامات حلقت عاليا ، وراحت تبحث عن سماء اخرى . حزن الناس ، وبكت فتاة العشرين .

قالت:

— وهي تنشد السلام في مكان الخبر .

المكان الاخر كان بعيدا ، تعبت الحمامات الى ان وصلت اليه ، فوجدت ان الشمس غائبة ايضا ، فقالت في نفسها :

— هي شمس واحدة اذن .

الناس اكتشفوا ان وحدة الشمس هي وحدتهم ، وان وجودها وجودهم ..

ونهضوا جميعا .. استجمع الصوت رفضا وحصادا من الاماني كبرت الاماني ، وكبر معها الاصرار وانطلقت فتاة العشرين تنشد لحنا حزينا وتقدمت الصفوف .. واخذت تبحث عن قطرة من دمه .

هو السادس من ايار وهي تعرفه ان الشمس غائبة ، لكن دافعا في داخلها ظل يلح عليها ويقول :

— ان قطرة دمه تضيء.. تضيء كالشمس تماما . وعبرت الى الطريق العام . راحت تحدق في دقائق التراب ، وتسأل حمامة تمر من آن لاخر :

— ايتها الحمامة ، الم تري قطرة دمه ؟

تسكب الحمامة دمعة الحسرة وتمضي في سماء متسعة . وتحولت الى عيون . بكل اصابعها ، واحاسيسها جميعا بدأت تكتشف معنى ان تضيء قطرة الدم .

وتعلقت بفكرة .. الفكرة كبرت :

— لابد ان قطرة الدم هناك ، فوق وردة ، فوق غصن اخضر ، بحديقة المنزل تختار حياتها بدم النهض وتحمل ثمارا ، وتستقبل شمسا تلك هي الحياة اذن .

في اليوم والساعة والدقيقة والثانية .. لم تقف حداداً على قطرة الدم ، وتنظر احتباس دمعتها فالدمعة نهر ، وقطرة دم من تحب صارت جماعة وحياة وفعل ..

وقف معها جيل حاضر وجيل آت ووضعوا بكف واحدة باقة ازهار . وقبلوا قطرة الدم .. وفي تلك اللحظة شقت الشمس الغيم واضاءت المكان .

هتف الجميع : انه عيد رائع للشهداء ، عيد لقطرة دم تحيا في عطر الورد .

● حسب الله يحيى ●
بغداد

حوار مع الشاعر صدر الدين الماغوط حول كتابه النقدي

هل القصيدة النثرية هي سقف التطور الشعري أم شكل من أشكاله..؟

منذ البداية يجب الاعتراف بأن مجموعة محمود السيد ، او لنقل قصيدته — مونادا دمشق — اثارت جدلا واختلافا واضحا لدى قراء الشعر من جهة ، ونقاده من جهة ثانية ، وان دل ذلك على شيء انما يدل على ان هذه القصيدة ، اتسمت بتميزها اللغوي وفرادتها في تحقيق الصورة الشعرية التي تحاول ان ترسم معنى الانسجام المتكامل بين الوعي والواقع ، بين الحلم والحقيقة بين الحالة الانسانية وذروتها ، وذروة تحقيقها بين امكانية الفرد والهدف الاعلى للحلم .

هذه الحالة كانت معرضا اساسيا ان لم نقل وحيدا ، لظهور المونادا واذا كانت الفلسفة ، ومنذ بداية ظهورها لم تحل هذه المعضلة الصعبة التحقيق ، معضلة الانسجام ، فان السيد اضاف حتى فلسفيا ، محاولة اخرى لجهود من سبقوه في العصور الغوالي ، وعندما ادرك صعوبة تحقيق حلمه ، لم يجد وسيلة ، الا الاتجاه الى صدر دمشق ، هذه المشرقة الرائعة التي احببناها .

نحن العشاق البائسون .

منذ فترة قريبة صدر للشاعر صدر الدين الماغوط كتابه النقدي حول المونادا — مونادا دمشق بين تطور رؤية العصر الفزعة وابعاد العلاقات التاريخية — معه وحول كتابه هذا كان الحوار :

● تقول في بداية كتابك النقدي ان المعرفة في شكلها المباشر تبحث عن التصور الذي يجب ان يكون مطابقا لموضوعه ، وبمعنى آخر تطابق وحدة الحياة ووحدة المعرفة هل استطاع السيد ان يصل الى تحقيق هذه المعادلة ؟ وكيف ؟

● طبعا لا اقصد بذلك المطابقة بين الواقعية والطبيعية لان مطابقة كهذه موجودة اصلا عند خصوم ونقاد الواقعية الذين لايدركون ان مطابقتهم تلك لاتتحدى بطبيعة العالم النظرة الميكانيكية للاثر الادبي . وفي قناعتي انه لامجال للنقاش في ان العمل الادبي اثر الاعمال خضوعا للتسوية الميكانيكية والقبائل ، وللسيطرة الاخلاقية على الاتية . المجال للنقاش في كون العمل الادبي يتطلب حتما وبالضرورة تأمين مجال واسع للمبادرة الشخصية والميول الفردية ، مجال للفكر والخيال ، للشكل والمحتوى

من هذا المنطلق اقول : في ان التعبير في الفن يتطلب منا السيطرة على اسلوب الاداء اذا اردنا امتلاك ماهية المعرفة . اجد نفسي مضطرا للدخول في تفسير فلسفي لايضاح القصد وربما تجد لي العذر في ذلك .

متفقان بالطبع في ان ظاهرة الشعور والعلاقة بين الانا واللا انا ، بين الذات والموضوع ، بين الفكر والوجود هي محور الفهم المعرفي للعمل الابداعي فالسيد يعتقد ان الذات لاتوجد بدون موضوع يظهرها لذاتها . هذا صحيح بالطبع لان الموضوع بالمقابل لايوجد بدون ذات تدركه وتحيط به .

ولكي نزيل هذا التناقض — اي بين الذات والموضوع — نفترض مسبقا ان مصدرهما مبدأ اعلى من الذات والموضوع . فينقلب الامر بذلك ويصير في الوقت نفسه موضوعيا وذاتا متداخلين في علاقتهما التاريخية والمادية . وهذا يوصلنا الى حقيقة وابعاد ثورية الوعي الذاتي او الشعور بالذات . بحيث تصير الذات لدى ابطال اقانيم المونادا مواضيع لذاتها اي ان الذات تصبح هي الموضوع وكذلك الموضوع يصبح ذاتا ويزول بذلك التناقض ، بمعنى ان العمل الفني لكي يكتسب كلا معرفيا يجب ان تتحد فيه الذات مع الموضوع وتحاول الروح الاقتراب من المادة .

ان استيعاب العمل الفني يعني بالضرورة تجسيده الاجتماعي وهدف جهود الفنان كلها بحيث تشكل البنية والوظيفة وحدة ديالكتيكية فيما بينهما .

والحقيقة ان السيد استطاع الى حد كبير التوصل الى تحقيق طرفي المعادلة الصعبة ، وحدة الحياة ووحدة المعرفة . لماذا ؟ فلان اسلوب الابداع الاكثر طبيعية وقربا من الواقع يبدأ هناك حيث يسعى الانسان غير الشاعري بتاتا الى اعطاء قيمة خاصة لكل مايمتلكه ومايحيط به انه تغير طوعي ذاتي ينتقل من خلال الكاتب من الذاتية الفردية الى الذات الجماعية . اقول حقق المعادلة لان مونادا اتسمت بواقعيتها وبوحدة محتواها لان اساس وحدة المحتوى هو الانسانية وعلى نحو ادق انعكاسي للعلاقة العملية المعنية تاريخيا بين ابطال الاقانيم كافراد ومابين المجتمع منطلقا بذلك من موقع القوى المناضلة في سبيل جماعية انسانية وهذا الانعكاس برز فعليا في مواقف ابطال الاقانيم ذاتيا وفي كل الهموم محورين ذكر — انثى — لكن المعالجة الفنية المكررة لبعض المواضيع معالجة من نوع آخر . لقد حول السيد الحب الانساني الاصيل الى مقياس للعلاقات الاجتماعية . وصور التناقضات بين الحب والعلاقات الاجتماعية السائدة في عصرنا وجعل من الحب الفرد رمزا مؤشرا الى المستقبل لتجاوز هذه العلاقات . التي لاتكون جديرة او غير جديرة بالانسان الا بمقدار تناسبها مع هذا المقياس . فالعلاقة الغرامية مثلا — الفردية — بين الرجل والمرأة تبدو في الوقت نفسه رمزا للحب الانساني الشامل . وهذا يقودني الى قول الشاعر الالماني غوته : يكفي ان نحب كلنا واحدا بروحنا حتى يبدو لنا الاخرون جميعا جديرين بالحب .

● انطلاقا من قولك : — الذي يميز حركة الادب المعاصر وخاصة الجديد منه والمتمثل في القصيدة النثرية هو اتجاهها بصورة اعمق نحو فهم التاريخ ومعنى المعاصرة . ترى هل نستنتج ان القصيدة النثرية هي سقف التطور الشعري العربي والعالمي . هل الامر كذلك فعلا ؟ وماهو تفسيرك لاستمرار الاشكال الادبية الشعرية الاخرى حتى الان ؟ !

● دعنا نتفق اولا . هل نحن مع التطور ام ضده ؟ بالطبع نحن مع التطور لكن قلنا بذلك فمعناه ان ثمة تغيرا ثقافيا يواكب حالات التطور المجتمعي ، لكن تغيرنا الثقافي يبرز اساسا من ارضية مثقلة بالتناقضات لان الحقيقة تكمن في ازمة الضياع التي تبدأ في الالتباس الذي يهيمن على الفكر العربي حين يحاول ان يحدد المضمون الواقعي الحي لاي مفهوم ثقافي .

دعني اسألك : لماذا نطالب — بكسر اللام — ونطالب — بفتح اللام — بان تهيء انطلاقتنا الوعي في محاولة بالطبع لاختمار الافكار التقدمية في الحاح الضجيج ؟ الهدف من ذلك ان يكون ثمة مجال للتغيرات الجذرية في الواقع ، اعتقد انك توافقني الرأي في حين يكتفي المناخ الثقافي بوصاية النخبة من المثقفين او التزام التيارات العقائدية او هيمنة الوجدان الجماهيري الغامض ؟ برأيك الا يمكن ان يعد هذا الاكتفاء نوعا من عزل التجارب الثقافية ذاتها — كما يعانيها الجميع في شتى المستويات — عن التأثير المباشر في الاحداث المصيرية ؟

وفي الوقت ذاته . وبالرغم من فرض الوصاية السلفية تطالب الادب بموقف مصيري — انا مع التعبير — يتجاوز حدود العمل الثقافي الى التزام القضايا التحررية كيف نقبل التحرر في كل مجالات الحياة ولا نقبله في الشعر وفي الادب بشكل عام ؟ . ندرك جميعا ان لكل عصر لغته ولكل واقع معطياته . فالتطور يشمل المستويات جميعها والا اعتبر نقصا. انا لم اقل ان القصيدة النثرية هي سقف التطور الشعري ابدا انما قلت انها لون جديد فرض نفسه على الواقع الثقافي المتزمت ، اخترقت القصيدة النثرية الحصار وتكسرت على هامتها نصال المشعوذين والذين لايجيدون سوى رشق الاتهامات منهم من يتهمها بانها دخيلة على الواقع العربي والبعض يقول : انها مفروضة القبل من تراثنا والاخرون يقولون في انها بدعة استعمارية ، دعنا من كل هذه الاراجيز ولندخل في الاهم القصيدة النثرية ليست هدفا عابرا انها بوقفة في التقدم . فقبل ان يظهر الشعر الملحمي الاغريقي . وضوابطه وايقاعاته وبحوره كيف كان الشعر ؟ طبيعة السؤال تحدد الاجابة . اذن كان هناك وسائل تعبيرية طالما لم توجد بعد الاوزان ولنفترض ملجأه في الالياذة والاوديسة . وما جاء في القصائد المكتوبة على الرقم الاوغاريتية فما هي وسيلة التعبير الشعرية التي كانت مستعملة قبل ذلك ؟ من يقرأ ذلك يدرك ان الشعر كان نثرا في البداية سواء في ملحمة جلجامش او حكاية الفلاح المصري والفرعون هذا الشعر لم يقل احدا في وجود اوزان له او بحور وما شابه على كل الان هناك اتجاه للقصيدة النثرية . هي الجديدة في الساحة الادبية لكن الزمن يعطي الجدة باستمرار وقد توجد مع المستقبل بعض الاشكال الشعرية الجديدة وتصبح القصيدة النثرية تراثا . فاي شكل من الاشكال غير قادر على الغاء حركة تطور الظرف التاريخي وطالما هناك مجتمعات . طالما هناك ابحاث واشكال تعبيرية اخرى تفرضها طبيعة التطورات الظرفية لجريات التاريخ .

بيد انه يمكن القول : في ان القصيدة النثرية لها مناخها وطبيعتها واستمراريتها وعناصر وجودها وهذا ان دل على شيء فانما يدل على مدى الاهمية ومدى قوة حضور القصيدة النثرية خاصة في اختراقها موروثنا الثقافي وتحطيمها للهالة البديعية السلفية . لان ماهو اصيل سيفرض وجوده بالضرورة كما قال هيغل : كل ماهو جديد سينتصر بالضرورة على ماهو قديم انها مسألة المعيار التاريخي للتطور .

فيما يتعلق بالاشكال الادبية الشعرية الاخرى واستمراريتها حتى الان رغم وجود القصيدة النثرية . انا اقول : ليس كل ماهو جديد سيقضي على القديم ابدا انما قلت كل ماهو جديد سينتصر على قديمه . الاشكال الشعرية الاخرى ستستمر قطعا ولضرورات تاريخية كذلك لكنها دخلت الان مرحلة التحجيم . مرحلة استنفاذ مكوناتها ودلالاتها التعبيرية لكنها ستبقى كشكل من اشكال الصدام عبر الحقب الزمنية .

انها اشكال جديدة في التطور . في الخمسينات قلنا ان السياب واقرانه جاؤوا بالجديد الان بدأنا نقول بذاك الجديد على انه اضحى قديما . وكما اسلفت القضية قضية معيار تاريخي فالادب بشكل عام ولكي يبقى في حالة من التجدد والحركة عليه ان يبقى متوترا والذي يعطي العمل الفني التوتر الضروري . هو الصدام ، فالصدام في الحياة . في الادب في اثارة الاهتمام في كل مجالات المعرفة هو الوجه الاخر الذي يبنى عكس التناقضات الاجتماعية لان التناقض يجب ان يكون قضية الكاتب والمبدع نفسه . فالكاتب العميق لايقف خارج الصدام او فوقه . انه مساهم في الصدام ومسؤول عن ايجاد الحلول له . لان الصدام موجود في الكاتب والكاتب موجود في الصدام . وهذا من خلال الجوهر ليس سوى شكل من اشكال ظهور الديالكتيك الجمالي الانعكاس والفعل . لانه يحقق طبيعة الادب العملياتي . وكل عطاء او ابداع لايكون انعكاسا لقضايا الانتاج ليس ادبا ولا ابداعا بل حالة ترف اسقطها الزمن من قاموسه . صراع الطبقات موجود وسيبقى حتى تزول الفوارق الطبقية . ومادام هناك ظالم ومظلوم فالشعر سيبقى مناصرا للمظلوم . انه دعوة للتحرر . خاصة عندما تدرك ان مامن احد على مسرح الحياة يقف موقف المتفرج . كلنا مشتركون في المسرحية ولكن هناك الادوار الرئيسية . وادوار الكومبارس . وهنا ديالكتيك الحياة وفي الادب مجازات . مثلا الموضوعية المادية في الادب كسند العقل للموضوع الذات . والعقل مع ذلك محدود لانه عاجز عن التدخل في الصلات بين الوعي الموضوع وبين الطبيعة . صحيح ان العقل يتدخل من حيث هو عامل تعجيل . لكنه لايستطيع ان يتدخل لانه خاضع في التحليل الاخير لمجموعة القوانين التي تؤلف الطبيعة . وحتى لو تضاعف الوعي فليس له التأثير النهائي لان الطبيعة هي التي تجتاح الوعي وتضيق ساحة فكره وتبعا لذلك ينزل الواعي نفسه منزلة الذات . ان للادب مجازا واحدا وهو الذي يقول : في تصورنا ان للوعي تأثيرا حتميا يدعي التطور لانه يجري في الزمان وهو بذلك لايؤثر انما يتطور ويهب الطبيعة وعيا في الزمان كونه يضفي على التاريخ وعيا جديدا وغير محدد . ؟

● من الواضح في المونادا ان الشاعر يسعى وبكل الوسائل الممكنة والمستحيلة لتحقيق الانسجام الكلي بين فكرته والواقع . هل تعتقد ان استعماله للقتل والدم طريقة صحية انسانية مشروعة لتحقيق هذا التصور؟

● علينا ان لا نأخذ اقانيم المونادا كمعطى مباشر . دون اضافات اخرى مثلا اناكتبت دراستي عن المونادا القصيدة . لكنني واعتقد انني خرجت بمونادا جديدة . السيد استخدم الاسطورة لكن كما هي . استخدمها سياسيا كي تخدم ايديولوجيته استطاع السيد ان يحقق لنفسه التوازن بين ما يؤمن به وبين الفعل في خدمة هذا الايمان .حقق الانسجام بين النظرية والفعل وهذا في رأيي تكاملية النسغ .

والاجابة على الشق الثاني من السؤال يتطلب منا ذلك الدخول في مفهوم الصوفية عند السيد فالصوفية لديه بحث جمالي عن الالتصاق بالذات النورانية . لكنها ذات مادية وليست روحانية كما يمكن



للبعض ان يتصور . انها نفي مطلق لمفهوم الرسولية . بحيث عن الماورائية . القتل والدم في الاقانيم ليس دائما لنا كي نتعلم الجريمة ابدا . انما قضية معايير انسانية تقترب في جلالها من جلال التراجيديا الالهية القتل وسيلة لبلوغ الغاية . الغاية هنا تحويل المجتمعات من حالة الى حالة في اقنوم هابيل وقابيل يستخدم القتل كانتصار المجتمع الزراعي على الرعوي . حالة انتقالية في اقنوم يوئنا واسكيا الحب مقتلة . توحد . نوع من ادخال الذات حيز الموضوع . القتل في الاقانيم استخدام لعناصر مكونة لحركة التاريخ .قتل اخلاقي قيم سلبية غير اخلاقية . انه ولادة متجددة . ونوع من التعميد في الاسطورة يتقدم هابيل الى الرب بما تعطيه الارض وتقله فيرفض الرب ذلك . قابيل بالمقابل يتقدم بالخراف فيقبل الرب الضحية هذا نوع من التعميد بالدم . كذلك هناك التعميد بالنار . ولكن السيد يقدم لنا درسا اخلاقيا . فهو لم يكن كنسيا ولا قاتلا . وانا ارفض تماما القسوية التي يدعي لها البعض فيما بين الطبيعة والانسان . وبين التاريخ والطبيعة والتاريخ الانساني . لان هناك فرقا بينهما يكمن في اننا نحن الذين صنعنا التاريخ الانساني .بينما لم نصنع التاريخ الطبيعي . وكما ان للتاريخ الانساني قوانينه الخاصة كذلك للتاريخ الطبيعي قوانينه الخاصة وبالرغم من ان الانسان جزء من الطبيعة لكنه لا يخضع وجوده للوجود الطبيعي . وانما يخضع الوجود الطبيعي والتاريخ الطبيعي لوجوده ووجود تاريخه الانساني .

ان المونادا القصيدة والمونادا الدراسة لم تصور لنا مظهرا خاصا من مظاهر الحياة في فترات معينة من التاريخ بل صورتا العالم الخلقي الذي نطمح الى اقامته متخذتان من الرموز تشكيلات للواقع الظرفي الاني . انهما تبحثان عن البطل الموقف الايجابي . واعني السوبرمان ولكن من خلال استخدام الاسطورة كعنصر فعال للانتقال الى واقع اكثر حداثة وجدة .؟ !

● يبدو انك اعتمدت منهجا نقديا جديدا في كتابك النقدي وقلت انه المنهج النقدي الاختباري . ترى هل استنفذت المناهج النقدية الاخرى وسائل اتصالها بحركة النقد المعاصر؟ وما هي سمة هذا المنهج ؟

● نحن نعاني ازمة النقد كما نعاني ازمة في مجالات الابداع. وطالما ان هناك ازمة فاين نبحث عن المخرج مادامت الظروف المعاصرة تعيق الفن الى حد انه يبقى في مكانه؟

هل يجب على الفنان ان يحاول تجاوز هذه الحالة في داخل الفن . في اطره ؟ ام يجب عليه ان يساعد بفنه نشوء علاقات جديدة وملائمة للفن خارج حدود الفن . في الواقع الاجتماعي مثلا ؟

طبعا انا لا ابحث في داخل الفن . لان داخل الفن . اشكاله . نظمه قوانينه تبقى مرتبطة به — نظرية الفن للفن — انا ابحث واشدد على نشوء علاقات جديدة ملائمة للفن خارج حدود الفن . نقادنا ومع الاسف ليس لديهم اجتهادات لتكوين مناهج نقدية تنبع من اصالتنا . ابدا انها ان لم تكن اكتسابا فهي سرقات يطلبون اشكالا جديدة . نصوصا جديدة . ولا يطلبون نظاما جديدا بين الناس . ابحث تماما عن ابداع ادبي يصبح عالما ادبيا موازيا للعالم الواقعي منسجما ومختلفا معه ويعيش دائما مرحلة التصادم .

المناهج النقدية المطروحة الان لوجودها ما يبرره ولسنا في معرض مناقشة مبررات وجود المناهج . انما في مجال المنهج الذي اتمنى ان اتعمق به مع الزمن . انا لا ابحث عن اشكال الادب . هذا يأتي في الصف الثاني . ابحث عن اشكال المجتمع اولا . لان شكل المجتمع هو الذي يفرز كتابه ومبدعيه .

المنهج الذي اعتمدته في كتابي النقدي شمل من حيث التقسيم العلوي نزعة اختبارية حسية . واخرى اختبارية عقلية . هاتان النزعتان تمثلان اطراف المنهج الاختباري في النقد متعمدا بذلك اثارة نزاع معرفي يقوم فعلا في عملية ذات تدعى تجريدا لان المعرفة في قناعتي هي تجردنا من الموضوع الواقعي ما هيته . والتي تدعى عندما تمتلكها الذات معرفة .ومهما تكن التغيرات الخاصة التي يمكن ان تطرأ على مفهوم التجريد هنا .فان المفهوم الذي يحدد البنية الثابتة يؤلف العلاقة المميزة للمنهج النقدي الاختباري . بمعنى ان التجريد الاختباري الذي يستخرج من الموضوع الواقعي والمعطى ماهيته . هو بحد ذاته تجريد واقعي يجعل الذات مالكة للماهية الواقعية.

لقد ادخلت في حسابي ان الماهية قد جردت من الموضوعات الواقعية بالمعنى الواقعي لكلمة استخراج . فكما يمكننا القول . في ان الذهب مثلا مستخرج او مجرد وبالتالي مفصول عن منجمه الترابي .

الا انه في حقيقة الامر يبقى مستوعبا ومتضمنا واقعية من المنجم . وكما يوجد الذهب وتوجد الشوائب توجد بالمقابل ماهية ما هو واقعي . واقصد ماهية واقعية في الواقع الذي يحتويها .

حتى هذه اللحظة فان جميع المناهج النقدية المتعامل بها عندنا لم تحمل رؤية واضحة في معنى العمل الشعري وعلاقته بتجربة الشاعر . وهنا يكمن قصور المناهج واعتقد انني تخطيت ذلك . فلدراسة تجربة شعرية يجب معايشة الشاعر ومعايشة تجاربه ان لم يكن فهمها كي يكون الناقد على اطلاع مسبق بالطريقة التي يفكر فيها المبدع . كل ما اتمناه فعلا ان نلتفت جميعا الى ايجاد ارضية صالحة للنقد . وهذه الارضية نفتقد اليها . لكي تكتب عن انسان عليك ان تعيش هذا الانسان كما تعيش بؤسك وبهجتك . المهم ان المنهج الذي طرحت يعتمد الديالكتيك خطا بيانيا في تقويم الاعمال الادبية .

● يقول السيد في آخر مونادا — دمشق بسقف الحب — هل يعني ذلك ان السيد هرب من استحالة تحقيق حلمه المتصور الى تحقيق حلمه الواقع ؟ ام ان دمشق تعني له هذا التكامل المنسجم من الاساس كحالة ابداعية متناسقة ومنسجمة ومتكاملة ؟ !

● باعتقادي ليس هناك حلم منصور خارج حدود الواقع . ودمشق الرمز في قصيدة السيد تعني دمشق الكل . هي رمز يشيع في كيان القصيدة دون ان يظهر فيها على سبيل الاطلاق . فالسيد حقق حلمه ولو ايديولوجيا طبعا ليس على صعيد الواقع لكن على صعيد الفعل المذهبي . هو يستخدم الاسطورة السورية من خلال انتماء ايديولوجي معين . ودمشق تعني له الكل وليس الجزء .وتعني الهدف الذي يستخدم كل الوسائل للوصول اليه كغاية . طبعا في هذه الحالة يمكن اعتباره منسجما مع ذاته ووعيه وخادما امينا لمنطلقاته الفكرية والايديولوجية

● بعد كتابك النقدي هذا ، هل ستستمر في مشاريعك النقدية وهل يؤثر ذلك على مشاريعك الشعرية ؟ وماذا يعني لك هذا التحول ؟ !

● لو كنت اعرف انني سـ[illegible] عند كتابي هذا لما اقدمت . لان المهم في الاستمرارية تقديم النوع على الكم . وكتابي لا اعتبره محاولة بقدر ما اعتبره منهجا . من وجهة نظري ارى فيه تكاملية المنهج . وان يكون باكورة انتاجي النقدي ضمنى ذلك ان ثمة خطوات اخرى ستأتي في المستقبل القريب احاول الان طبعا ومنذ مدة وضع كتاب نقدي يبحث في ظاهرة الشعر الحديث لان ما من احد درس الشعر الحديث كظاهرة باستثناء جلال فاروق الشريف الذي اغنى المكتبة العربية بدراسات هي في مجملها مرجعا لذوي الاختصاصات النقدية المنهجية . واعتمد في كتابي هذا طبيعة الفرز الاجتماعي لمسألة الشعر الحديث حيث اخلص الى مقارنة اساسية بين جيل الرواد وبين معطيات جيل السبعينات وضروري انني سأجد نوعا من الحصار المحتمل لكنني مقدم على ذلك .

وفي قناعتي ان التجارب النقدية والتعمق في المنهج النقدي الذي اخترته لا يؤثر سلبا في مشاريعي الشعرية . بل على العكس تساعدني على تخليص تجاربي الشعرية من بعض الهنات لانه وفي حالة كهذه ساقف من تجاربي الشعرية موقف الدارس . المحلل . الناقد وبشكل حيادي . وانا بصدد اصدار مجموعة شعرية اخرى — اسميك زمان الخوارج وانتمي — . وكل ما يعنيه هذا التحول لي انه يسعفني الى امتلاك اجزاء شعرية اخرى . فكثيرون هم الشعراء الذين كانوا نقادا . كولريدج رودروث . بليك . تس. اليوت وغيرهم . ولقد افادوا واستفادوا من مناهجهم النقدية .

● حوار : بلال خير بك .

جلجامش والمسرح العراقي

ذكرني عرض (جلجامش) الذي قدمته الفرقة العراقية للتمثيل بحديث جرى في القاهرة بيني وبين الفنان الكبير الزميل محمد توفيق الذي كان عائدا يومها في اجازة من بغداد (حيث كان يدرس فن التمثيل في اكاديميتها) هناك .

وقال لي يومها — وكان ذلك في صيف١٩٧٧ بان القطر العراقي الشقيق سيفاجيء العرب بنهضة فنية يعد لها بشكل جاد وجيد .

واليوم وانا اشاهد هذا العرض المسرحي (الملحمي) كان يمثل امامي قول الفنان محمد توفيق الذي عرف عنه بانه لا يتحدث كغيره بعيدا عن الموضوعية او مجاملا او متزلفا . وكنت ارى فعلا صحة قوله ماثلة امامي في هذا العمل الجيد والجاد الذي شهدته

ومع ان جلجامش كموضوع ، صعب المعالجة والتناول المسرحي بعيدا عن الملحمية ،لانه يقدم لنا اسطورة من اشهر اساطير التاريخ وبطلا اسطوريا مزيجا من الالهة والبشرية لا يقل عن ابطال الاولومب في شيء ان لم نقل انه يفوق اكثرهم قوة وجبروتا . الا ان هذه الفرقة تمكنت فعلا ضمن هذا الاطار الملحمي ان تنقلنا معها الى جو عصر (جلجامش) من خلال (النص الجيد والانارة المتقنة والديكور الملائم والملحن والغناء الملحمي المناسبين للموضوع واللباس المدروس الذي ذكرني بعرض الازياء التاريخية الرائع الذي قدمه العراق الشقيق في اسبوعه الفني منذ شهرين تقريبا) والتي تضافرت جميعها لتشكل لمخرج النص امكانات مساعدة كان موفقا في توظيفها الى حد كبير تماما كما كان موفقا في تحريك الممثلين والمجاميع على خشبة المسرح مما مكن ممثلي الادوار الاساسية وحتى المجاميع من اداء ادوارها بشكل وصل عند البعض الى الاتقان .

وهذا ليس غريبا على مخرج متمكن كسامي عبد الحميد الذي اعد واخرج هذا العمل عن ترجمة لطه باقر .

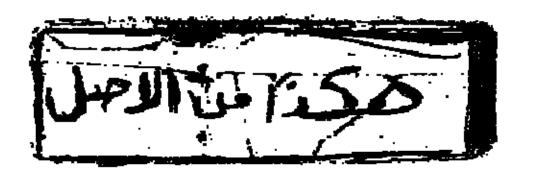
والذي عمل استاذا في معهد الفنون الجميلة في نهاية الخمسينات ثم أكمل دراساته العليا في الاكاديمية الملكية لفن الدراما في لندن ، وفي الولايات المتحدة الامريكية ليعود رئيسا لقسم الفنون المسرحية في اكاديمية الفنون في بغداد منذ ١٩٧٠ وحتى اليوم .

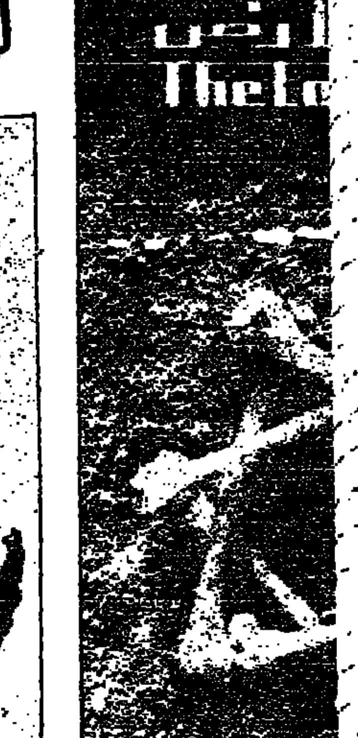
بقي ان نهمس في اذان المسؤولين عن المسرح في العراق الشقيق رغم جودة قدموه انه في ظل الامكانات الضخمة المادية والفنية وحتى المعنوية المتوفرة لهم ان تنامل المسرح الملحمي بالذات ان تقدم لنا مثل هذه الاعمال على صورة ما يقدم في ارقى بلدان العالم .

محمود ياسين









آفاق الفن
لوحات عن الكرامة



تشهد صالة الشعب بدمشق معرضا لفرع سورية لاتحاد التشكيليين الفلسطينيين . يعتبر المعرض من افضل المعارض التي اقامها الفرع خلال السنوات الماضية ، حيث اننا نكتشف وللمرة الاولى وجود طاقات فنية كانت بعيدة عن العرض ... ومن جهة اخرى لم يقف المعرض عند حدود تقنية معينة ، فقد ضم الى جانب — التصوير الزيتي والمائي — ، تجارب في النحت والحفر والاعلان السياسي ولعل ما يميز المعرض على الرغم من تنوع الاساليب وتفاوت المستويات هو وحدة الموضوع .. والتي تجيء كحتمية لوحدة الخلفية ، وحدة الهم في التعبير عن المأساة الفلسطينية .

وقد لا يكون المعرض بمستوى طموحات التشكيل الفلسطيني المعاصر الا انه لا يقل اهمية ، فاعلية ، عن المعارض المحلية الجماعية التي تقام بين الفترة والاخرى .

● خليل صفية

قضايا في مهرجان دمشق المسرحي

كي لا يصبح المسرح السياسي بالونا تفجره وخزة دبوس

● هل استطاعت «الشهداء ينهضون» الرد على خيانة السادات العظمى

● الدعائية والإعلامية المباشرة هل تنقذ المسرح السياسي ، أم تقتله .. ؟

قد نتوقف فجأة — وفي مناسبة كمهرجان دمشق المسرحي — لنكتشف ان تعلقنا وترحيبنا او تهليلنا للمسرح السياسي — حارا مباشرا وسريع الرد — قد ينفخ المسرح العربي كالبالون لتفجره وخزة دبوس .

عروض كثيرة في مهرجان دمشق ستندرج تحت تعبير : المسرح السياسي ، لكننا ربما سنضطر للتوقف امام كل عرض — قليلا وبما تسمح لنا به سرعة متابعة العروض اليومية المتلاحقة — لنعرف مقدار الحياة التي يحملها هذا النوع او ذاك للمسرح والمجتمع العربي لكي لا ينفجر الدبوس السياسي المسرح البالوني ولكي لا ينفخنا المسرح بالاحاسيس الانفعالية السياسية كالبالونات .

لكي لا نطيل سنعترف ان عرض مسرحية — الشهداء ينهضون — للفرقة القومية العراقية اعداد نبيل بدران واخراج سليم الجزائري ، هو ما يثير امامنا قضية المسرح السياسي البالوني هذا وهو الذي يذكرنا ضمن المهرجان ان تقاليد المسرح السياسي ومفاهيمه يجب ان تكون اكثر تحديدا .

فماهي — الشهداء ينهضون — بالنسبة للمسرح السياسي ، وماهي العلاقة السياسية — الفكرية المسرحية — التي تقيمها مع المتفرج ؟

قبل ان نقدم المسرحية سنبدأ بلفت الانتباه الى ان الجو العربي عامة معبأ ومشجع لانتاج مسرحية — كالشهداء ينهضون — لذلك فان اهمية الحديث عنها — وان كان مختصرا — ستأخذ شكل الخاص الى العام .

تحاول — الشهداء ينهضون — ان تكون ردا مسرحيا مباشرا على اتفاقية الخيانة التي وقعها السادات مع عدونا الصهيوني — وهذا الهدف السياسي الهام يعطي المسرحية المبرر الفكري قبل ان يكون مبررا مسرحيا . لهذا فاننا بهذه الفكرة المشروعة — مبدئيا — ستلقى الترحيب النظري بالنسبة لاعتبارات فكرية ومسرحية وسياسية .

فكريا نحن نطالب المسرح ان يكون على مستوى الاحداث السياسية التي تهدد مصير الانسان العربي بالعمق لذلك فقد يكون الرد المسرحي الحار والسريع — بالادانة — على اتفاقية الخيانة حلم كنا نتمنى لو تحقق ، ويتحقق مع كل حدث سياسي مباشر وغير مباشر ، فكل الاحداث الهامة في حياتنا المعاصرة هذه لها معانيها في العمق السياسي .

ومسرحيا نامل لو يحقق الرد المباشر العلاقة المرجوة بين الجمهور والخشبة — فتلك النقمة المسرحية — الجماهيرية على العمل الخياني قد توحد لغة الجمهور والخشبة ، وتخلق المشاركة والتحريض دون استدرار التعاطف من جمهور الصالة .

الاعتبار الاخير هو السياسي فلاشك مطلقا ان الجهات المسؤولة تشجع وتبارك وترحب الرد الفني المباشر على مايجري في مصر وتخلق لها الحوافز .

اذن نحن لانختلف على مشروعية الفكرة ولا اخلاصها السياسي والمسرحي لكننا يجب ان نناقش نتائجها المسرحية والفكرية .

لعل الترحيب والمشروعية والرد المسرحي المباشر والسريع هو السبب الحقيقي وراء الاخطاء المسرحية الفنية التي وقعت بها — الشهداء ينهضون — والخطأ الرئيسي هنا يكمن في النص المعد عن مسرحية ، سعد الدين وهبة او سبع سواقي — والمعدة بدورها عن المسرحية الامريكية — نوره الموتى — .

الخطأ في اعداد النص له عدة جوانب ، فقد استهل المعد نبيل بدران اعداد المسرحية ، فاخذ من المسرحيتين الخط الرئيسي والفكرة العامة جدا وهي قيام الشهداء من قبورهم في سيناء استنكارا للخيانة الساداتية والغى التفاصيل الدرامية ، ولم يستطع بدوره خلق تفاصيل واحداث مسرحية مترابطة تستطع ان تمرح هذه الفكرة الهامة النبيلة .

لهذا فقد بدت احداث المسرحية مشاهد متتالية مطولة ليس لها صفة التطور ولا التعميق للفكرة المسرحية ، وقد حاول نبيل بدران ان يلم شتات هذه المشاهد ضمن اسلوب ريبورتاج صحفي ، وربما كانت هذه فكرة قد تنقذ المسرحية وتعطيها شكلا خاصا ، لكنها فشلت تماما لان المعد حاول الاستعاضة بالريبورتاج عن الحبكة والتفاصيل الدرامي والتحليل الفكري الموضوعي وهذه عناصر من الصعب ان نلغيها في المسرح ونعوض عنها بالشكل فقط .

النقطة الثانية البارزة في اعداد نبيل بدران هي اعداده للمسرحية بالحس والاسلوب الاعلامي الذي ينفذ فيه بعض الصحفيين اعمالهم الانفعالية ضمن سياق الخطة السياسية العامة ، وليس ضمن خصوصية الفن المسرحي ، وبالخطابية والمباشرة التي يتوجه بها بعض الكتاب الى نيل موافقة السلطان لا الى الجمهور الذي يجب ان تتجه اليه في طرح المواضيع السياسية العميقة لقد وقع في شباك الاسلوب الاعلامي للسلطة المصرية الحالية ، والتي تعتمد السطحي والانفعالي والخطابي في اذاعاتها وصحفها . وقد كان من الممكن ان يستخدم هذا الاسلوب كاريكاتيرا وتلك كانت نية المعد الواضحة ، وكان يمكن ان تتحقق هذه النية الجيدة فكرا وفنا لو استطاعت المسرحية ان تطرح المشكلات السياسية عميقة التطور ، تحليلية ، اكثر ارتباطا بالشعب مما قد يجعلنا نجد التناقض القائم بين الواقع والكاريكاتور ، لكن خلو المسرحية من العمق مع الاعتماد على ذات الاسلوب من السطحية والانفعالية والخطابية جعل الاعداد لايرد على — الردح — الاعلامي المصري ، الا بما يشبه الردح المماثل وهذا مانرفض ان يكون عليه مسرح سياسي له اهمية ادانة حدث سياسي له كبير التاثير في حياتنا كالخيانة العظمى التي تحدث يوميا في مصر على يد اجهزة السادات .

لقد حاول المخرج سليم جزائري ان يجعل النص عرضا مسرحيا له حضوره السياسي ، وان يكون لعرضه النكهة الفنية التي تستحق المشاهدة

لقد وضع سليم الجزائري النص في تصور اخراجي معقول ، مضيفا الى امكانيات النص بعض العناصر المساعدة ، كاغاني الشيخ امام المتكررة ، ولقطات الفيديو التسجيلية عن بطولات الجيش العربي المصري في سيناء ، وكانت نوايا المخرج الحسنة والمشروعة هي تحويل العرض الى ريبورتاج له صفة تسجيلية فوق المسرح . لكن هذه الاضافات جميعها لم تستطع ان تاخذ اسلوب التسجيلية او الريبورتاجية بالمعنى الفني المسرحي ولم تستطع تعميق الهدف السياسي للعرض والسبب هو عدم وجود صدى لكل هذه العناصر في النص ، ولهذا فقد حاول سليم جزائري ان يبني عرضا دون ان يكون له اساس وللاسف جاء ماحاوله اما دون مبرر ، او واجهة ليس لها معنى في العمق السياسي .

استخدم سليم الجزائري ايضا الاسلوب الكاريكاتوري في تصوير اجهزة الاعلام المصرية ، كما وجد حلا اخراجيا مناسبا لتصوير الشهداء بشكل تعبيري ، فبدا الشهداء عمالقة فوق المسرح واستطاع ان يقحمهم في التشكيل المسرحي المناسب لكننا حين نعود الى النص فلا نجد لهم ذلك الحضور الفكري والسياسي والمعنوي العميق ، نجد محاولات سليم الجزائري محبطة لاتستطيع فعلا انقاذ عظمة الشهداء التي وضعت بين يدي نبيل بدران فعاملها بسطحية .

عدة محاولات اخرى من المخرج لجعل المسرحية محتملة ظهرت في المواقف الكوميدية او خلق حضور مسرحي خاص لبعض الشخصيات كالفنانة — هناء محمد — لكن هذا كله لم يخرج المسرحية عن اسلوب الرد بالمباشرة والسطحية والانفعالية والتهريج ، على التلفيق والتهريج والردح الذي تجيده اجهزة الاعلام المصرية .

اذن وبعد كل هذا الترحيب السياسي والفني والمشروعية الفكرية لتسخير المسرح للرد على القضايا السياسية ولدخول المسرح في حياتنا تفشل مسرحية سياسية — كالشهداء ينهضون — في ان تضيف الى وعي المتفرج او حتى تشاركه همومه بنفس العمق والزخم العاطفي الحزين الذي يحسه المواطن العربي هكذا ياخذ المسرح من حياتنا تفاصيلها السطحية لكنه لايعيدها الينا مفاهيما او احاسيسا او مواقفا بالعمق وفي هذا يكمن خطر يجب الا نتجاهله خطر للفكر وللمسرح وللسياسة .

فالناحية الهامة التي يجب ان نؤكد عليها هي ان سطحية التحليل المسرحي السياسي وتعويد الناس قبولها يمكن ان يخلق غسلا دماغيا سياسيا ويؤدي الى تمييع جميع القضايا السياسية . وحين نعالج القضايا الهامة — كحدث الخيانة — دون جذوره — كالقضية الفلسطينية وقضية التراجع السياسي بمفهومه الاقتصادي والاجتماعي والقومي ، وقضية استغلال الشعب في مصر ، نساعد دون وعي منا على الغاء وجود هذه الجذور في ذهن المتفرج وبالتالي نضييع المبررات القومية التي تقف عليها ادانتنا لخيانة عظمى كالتي تجري في مصر .

وحين نوافق على السطحية في المناقشة ولانؤكد على الجذور للقضايا السياسية فاننا نشجع الجمهور للاقتناع بالاسلوب السطحي الملفق الذي تستخدمه الاجهزة المصرية ، فالورقة الرابحة هي بيدنا ، انها التحليل الموضوعي والمنطق السليم ، والوقائع التاريخية ، والحق بلاخطابية او تمويه وحين نرضى ان نناقش قضايانا السياسية بالاساليب المموهة نكون قد رمينا ورقتنا الرابحة من يدنا وتركنا لغيرنا الحق بان نكون واياه الند للند .

لهذه الاسباب يجب ان نعيد نظرنا بالدعائية والاعلامية في المسرح ، وبالشروط التي يستطيع ان يرد المسرح مباشرة فيها على الاحداث السياسية كي لايكون مسرحنا السياسي مهما كبر بالونا ليس الا .

نهلة كامل

حضارة ايبلا
ايبلا تراث قومي

— ايبلا التي حملت الجديد للعالم — حضارة مندثرة — عرفت المدنية بابهى مظاهرها القصور والمكتبات ووثائق العهود والعقود ، وتاريخ المملكة والممالك المجاورة وحالة الاسواق والسكان ، والقوانين .. دونت جميعها على الواح فخارية .. قاومت الزمن باصالتها وعراقتها . .ومن بين الحفريات خرجت حقائق التاريخ الجديد .. وباسقاط قواعد التاريخ المعروف والذي اتخذ تلمود ملوك اسرائيل مصدرا اساسيا للتاريخ القديم ، وهو ما يسمى بكتاب العهد القديم .

وفي نهاية الشهر الحالي ..سوف تستقبل حلب — وطول تل مرديخ واثار مملكة ايبلا المؤرخين والعلماء العرب والاجانب لوضع قاموس هجائي خاص باللغة العثور عليها في ايبلا ليصار الى ترجمتها باشراف المديرية العامة للاثار والمتاحف وبالتعاون مع الهيئات العلمية لان السيد الرئيس حافظ الاسد رفض اخراج الالواح خارج القطر ، واعطى توجيها بترجمتها داخل القطر ، بالتعاون مع المختصين باللغات القديمة وذلك حفاظا على تراثنا الكبير .

— وفي بغداد التقينا بالدكتور فوزي رشيد محمد الاخصائي بالتاريخ السومري والخطوط المسمارية وعضو اللجنة الدولية لاثار ايبلا ، الذي اكد ان الاثار التي ظهرت في تل مرديخ — ايبلا — تشير الى عمق الروابط التي كانت موجودة بين ساكني العراق قديما وساكني القطر العربي السوري .. وان المعلومات التي تحتويها هذه النصوص ستزود العالم بحقائق جديدة ، تؤكد الترابط الحضاري العربي منذ القديم ... ووحدة الارضية الحضارية والبنية البشرية ... اضافة لوحدة الارض جغرافيا وارتباطها تاريخيا

والدراسات البسيطة التي تمت حتى الوقت الحاضر استطاعت ان تثبت لنا تلك المدن التي وردت في القران الكريم ، والتي لم تكن نعرف منها سوى انها مدن مندثرة قد اوضحتها لنا نصوص ايبلا ، كمدن عاد وثمود وما شابه ذلك .

— وان العلاقات السياسية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية معروفة جيدا بالنسبة لممالك مابين النهرين ، واللغة المستخدمة في ايبلا الى الوقت الحاضر ، وهي قراءات اولية تؤكد لنا ، ان لغة ايبلا تختلف عن بقية اللغات المعروفة لذلك ندعى حاليا باللغة — الايبلائية — .

ومن المعتقد مبدئيا ، ان اللغة الايبلائية هي لغة متطورة وربما كانت الحلقة المفقودة بين اللغات الاكادية والسومرية والاشورية من جهة ولغة اوغاريت العثور عليها في راس شمرا ، وهي اللغة المتكاملة ومنها اخذ العالم حروف الهجاء .

ولقد حاولت الصهيونية العالمية عندما شعرت بالخوف وان ما عثرنا عليه سوف يغير مفاهيم تاريخية متداولة مستندة لتلمودهم ، وقد سخرت وكالعادة الصحافة العالمية واجهزة الاعلام وبعض المؤرخين والعلماء الذين يدورون في فلكهم لايهام العالم ، ان لغة ايبلا مرتبطة باللغة العبرية .. والطروح هو فكر صهيوني مرفوض — واذا كانت هناك بعض اوجه التشابه فهذا لايمنع ابدا ويكفي ان نعرف ان كلا اللغتين الايبلائية والعبرانية من لغات اقوام الجزيرة العربية .

— وقد سبق للباحث المسماري فيلب ان رفض الادعاءات الصهيونية والتي ظهرت في بادىء الامر ومن القراءات الاولية ، عن وجود علاقة بين بعض الاسماء التي ظهرت في نصوص ايبلا والاسماء العبرية — .

— واستطيع ان اؤكد اننا حتى الوقت الحاضر لسنا متاكدين كل التاكيد من صحة القراءات الاولية والتي تعطينا بعض اسماء الاعلام والافضل الانتظار الى ان يتم نشر جميع النصوص وبعد ذلك يكون بالامكان الوصول الى الحقيقة واسقاط الادعاءات الصهيونية للمساس بتراثنا الحضاري — .

■■ والحديث عن الحضارة السومرية ، واللغة المسمارية ، له شؤون واحزان وخاصة عندما ندرك ان النصوص السومرية والعصد غالبيتها لم تنشر باللغة العربية ولكنها منشورة باللغات العالمية الانكليزية — والافرنسية وغيرها من اللغات الاوربية .. كما ان هناك الكثير من الرقم الطينية لم تترجم بعد ولم تنشر تتجاوز — .٥ — الف رقم طيني سومري واكادي .

ونحن اصحاب هذا التراث الكبير لانعرف عنه الا القليل مما يصلنا عن طريق المكتبات الاوروبية — اما المواطن العادي فلايكاد يدرك شيئا عن هذا التراث لان المسؤولين غير قادرين على ايصاله ونشره ليكون بمتناول الايدي .

■ ويكفي ان نعرف ان عدد الباحثين في القطر العراقي الشقيق هما باحثان يمارسان العمل لقط وهذا يدعو الى الخبرات الاجنبية والاستعانة بها وانقلة عدد المتخصصين هو السبب الرئيسي في قلة وندرة الترجمات للنصوص المسمارية من المسمارية الى العربية ومن اللغات الاجنبية الى اللغة العربية ايضا .

ومع ذلك يمكن تفادي هذه الناحية اذا قامت الدولة بتخصيص كادر قادر على ترجمة النصوص من لغاتها الاصلية والاوربية الى اللغة العربية وذلك باشراف المختصين بالمسماريات لتدقيقها والتاكد من صحتها .. اضف الى ذلك ان الترجمات الاجنبية تحتوي احيانا على مصطلحات وتعابير يصعب على المترجم غير المتخصص فهمها بالصورة الصحيحة .

■■ وطبعا في كل لقاء مع مؤرخ عربي .. لابد من السؤال عن رأيه في القضية المطروحة حاليا وهي اعادة كتابة التاريخ العربي — باعتبارها قضية هامة تمس جوهر المفكر العربي ولذلك فهو يؤكد ان اعادة كتابة التاريخ العربي امر ضروري وهام .. وهو بالنسبة للوطن العربي كاعادة الذاكرة الى من فقدها .. واعادة الذاكرة الى شعبنا العربي كفيلة ان تعيد اليه الثقة — وان المنطقة التي كانت في الماضي قادرة على خلق حضارات عظيمة كالحضارات السومرية ، والبابلية ، والايبلائية والحضارة العربية الاسلامية .. لهي قادرة في الوقت الحاضر ان تشق طريقها وتسير في ركب الحضارة العالمية وعليه يجب طرح التاريخ بالشكل الذي يؤمن الثقة والتفاؤل وانارة الطريق .

واذا كتبنا التاريخ بشكله الجديد سوف نتخلص من مشكلات عديدة باسلوب يتناسب وحقيقة مجتمعنا الحالي وبذلك نكون قد خلصنا القارىء العربي من الشوائب والمغالطات الموجودة في تاريخنا المدون من قبل المستشرقين وان لم نضع البديل للقراء العرب .. سنكون مضطرين للاعتماد على ما كتبه المستشرقون ويكتبونه

● عبد الرحمن الصحناوي

خاطرة
المسرح وحفلات التسلية

● هبطت الدرج بكبرياء .. الاصبغة في وجهها الغضن وطبعا لن تدرك لون [illegible] الاصلي ، لانه مصبوغ باحد الاصبغة [illegible] تشاهدها في التلفزيون ، وبالقرب منها [illegible] امراة تجاوزت الخمسين من العمر ، [illegible] السود ، وتحمل بيديها كيسا من [illegible] ، يكاد يتمزق لكثرة الحوائج [illegible] فيه .. وخلفهما تسير امراة تحمل [illegible] صغيرة ، وخلف النسوة مجموعة [illegible] تتراوح اعمارهم بين الخامسة [illegible] .

[illegible] النسوة في الصف الامامي ، [illegible] الاطفال المقاعد بين الصياح والصراخ [illegible] على المقاعد .. وبعد ان هدأت [illegible] واحتل كل منهم مقعده ، والمشرف [على] التنظيم ، يروح ويجيء ليطمئن على [الس]يدات والاطفال على حد سواء .

● وبدأت المرحلة الثانية من العاصفة ، [عند]ما فتحت المرأة صرتها الصغيرة ، فتجمع [حو]لها الاطفال ، وبدأت بتوزيع البزر والفستق [و]الع ، وعلت اصواتهم ، احتجاجا على [اسلو]ب التوزيع ونوعيتها ، ولم تنس ان تعطي [نفس]ها حصتها من الواقع .. وبعد الانتهاء [من] الوجبة الاولى ، وفي كنف الظلام ، امتدت [يد] السيدة الكبيرة الى كيس النايلون ، [وبدأ]ت بتوزيع ((السندويش)) بين تجمع [الاط]فال وصراخهم ، واحتجاج الحضور [illegible] .. ولم ينس المشرف ان يحضر للنسوة والاطفال ((الكازوز)) ليساعدهم في هضم ما تناولوه .

● هذا المشهد لم يحدث في حمام السوق ، ولا في نزهة ضمن قطار من الدرجة الاولى .. ولا في صالة سينما من الدرجة الرابعة .. ولكنه حدث في مسرح الحمراء .. اثناء عرض احدى مسرحيات المسرح القومي هذا العام . والضيوف الافاضل هم اقرباء احد الموظفين في وزارة الثقافة والارشاد القومي ، او الهيئة العامة للمسارح والموسيقى .. وقد دعت جاراتها واطفالهم الى سهرة مسرحية .

●● وهذه الحادثة تتكرر دائما .. حتى اصبحت عادة معروفة ترافق اي عرض مسرحي .. ولن نتابع كيف نام الاطفال وتلبية طلباتهم المستمرة لقضاء حاجاتهم العاجلة ، والوقوف والخروج والجلوس والاصوات التي تعكر على الممثلين والحضور تقبل العمل المسرحي .. ويبدو ان بعض الموظفين المتنفذين الذين يدعون زوجاتهم وجيرانهم واولاد الجيران ، ان المسرح لا يزال مجرد تسلية .. ولكن على حساب الفكر واعصاب الجمهور الذي حضر ليشاهد العمل المسرحي ..

والسؤال المطروح .. متى نلتزم باداب المسرح ؟ علما ان هذه الظاهرة حدثت في حفل افتتاح مهرجان دمشق الثامن للفنون المسرحية ، واخشى ان يستمر طيلة عروض هذا المهرجان !!

ع . ض

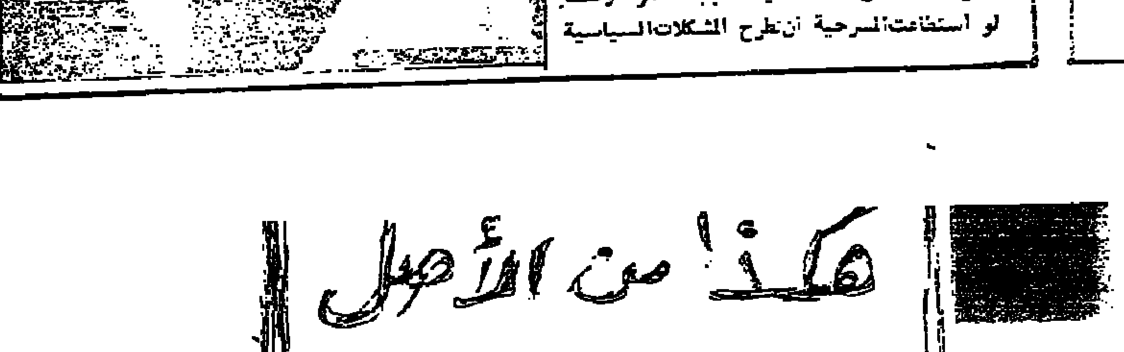
شعر


شوع عروبي

دعني اصوغ من الدماء رثاء
يا ايها الناعي تريث مائلا
أن الزمان على الاتام مغالب
بالامس جمع الناس زاحت محنة
بالامس كان وداعنا لمواكب
أن التراب طوى على عجل فتى
يا غائبين عن الحمى عن اهلنا
هلا تلوم الدهر باساح ومن
ان كنت في لجج الحياة مشاكسا
ذكراهم ابدا الحياة بطولة
دفنوا بثوب العز بعد بسالة
شرف العقيدة في الكفاح كرامة
عاشوا على مهوى الدهور [illegible]
وردوا حياض الموت وقت عراكهم
وردوا كؤوس [illegible]
وعلى روابينا [illegible]
انا على درب [illegible]
يا مبعدين عن [illegible]
عشنا على [illegible] الدهور اعزة
ماذا اقول و[illegible] زهرة لوعة
ان المصيبة بال[illegible]
هذي دروب [illegible]
ساروا على [illegible]

للباذلين على السفوح فداء
تبنى المناصب قوة [illegible]
نعم الزمان ومن جدود دماء
[illegible]
[illegible]
[illegible]
فتهيأت [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

خالد رستم



هكذا من الأصول





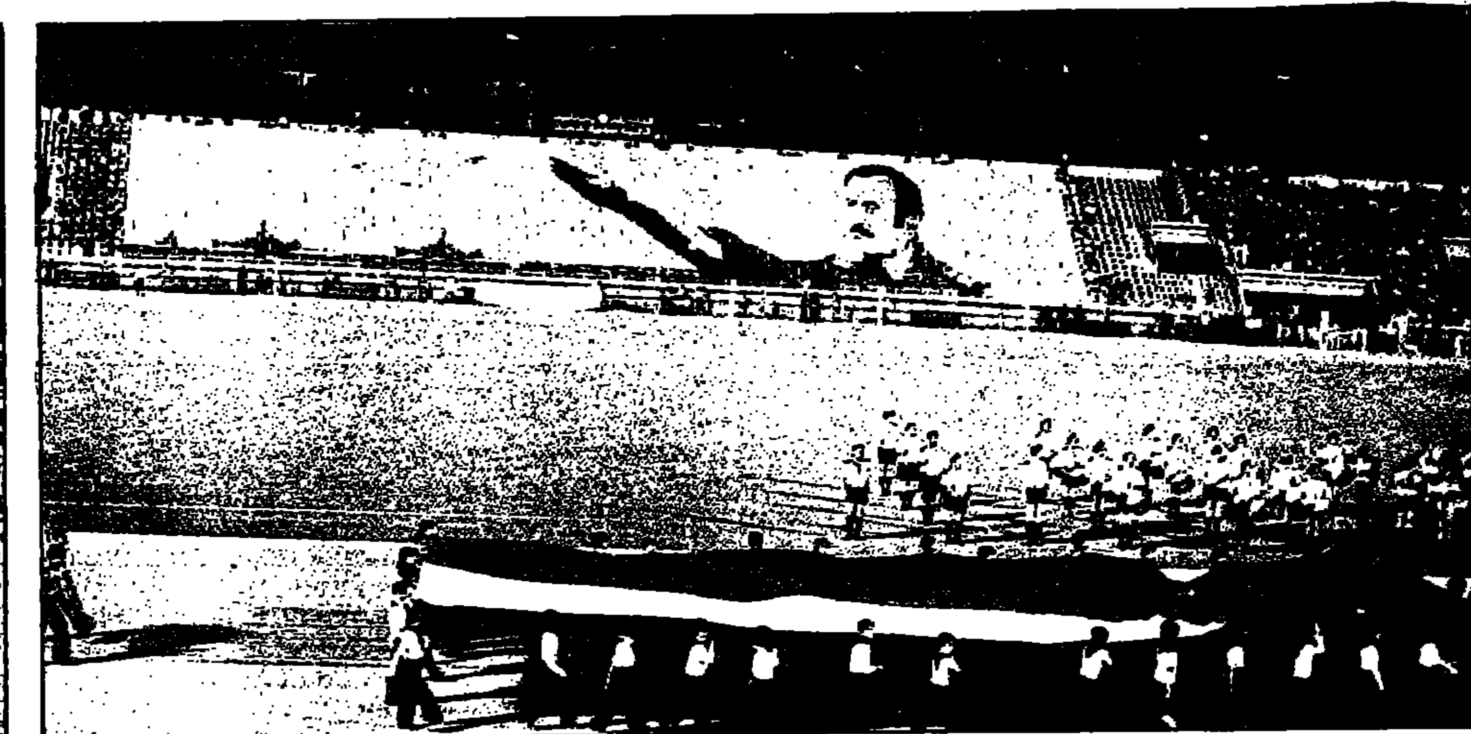


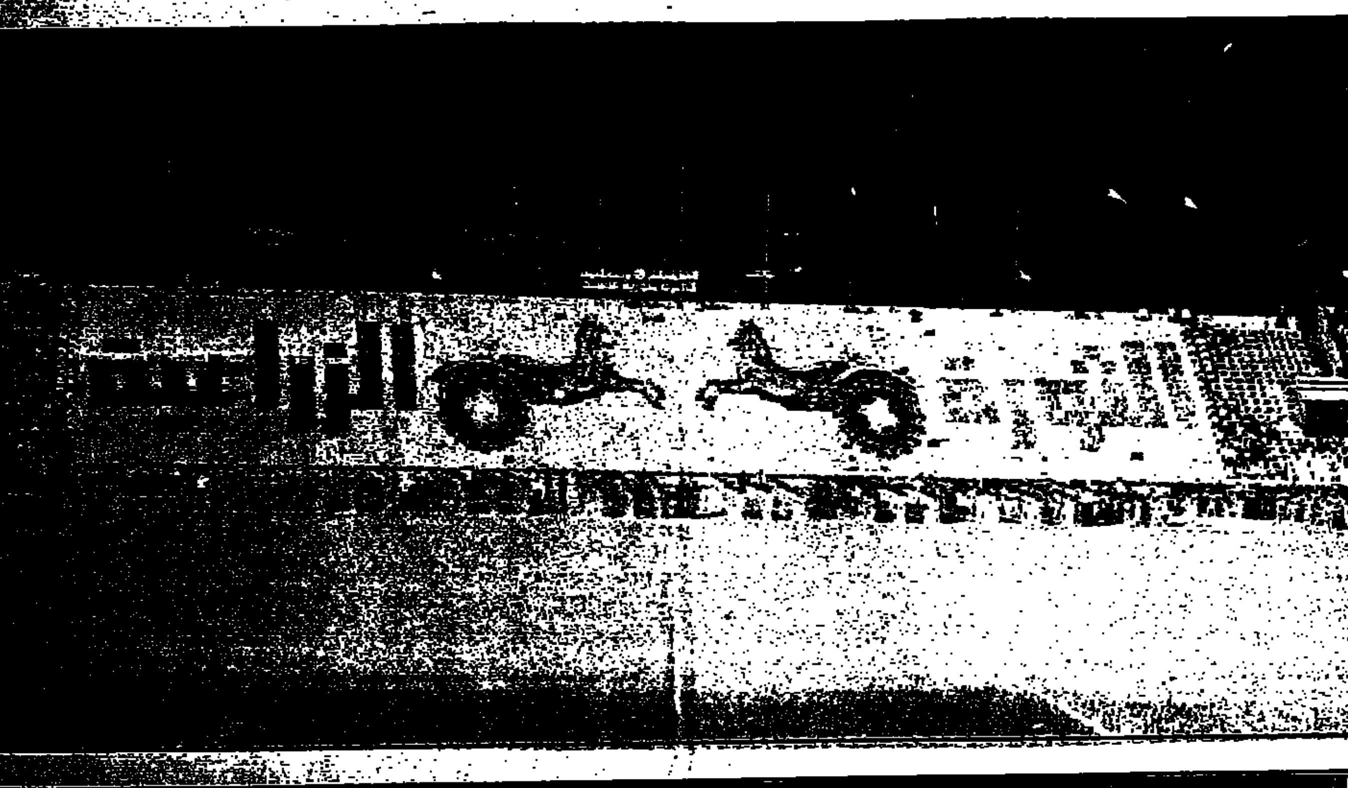
يوم الشهداء

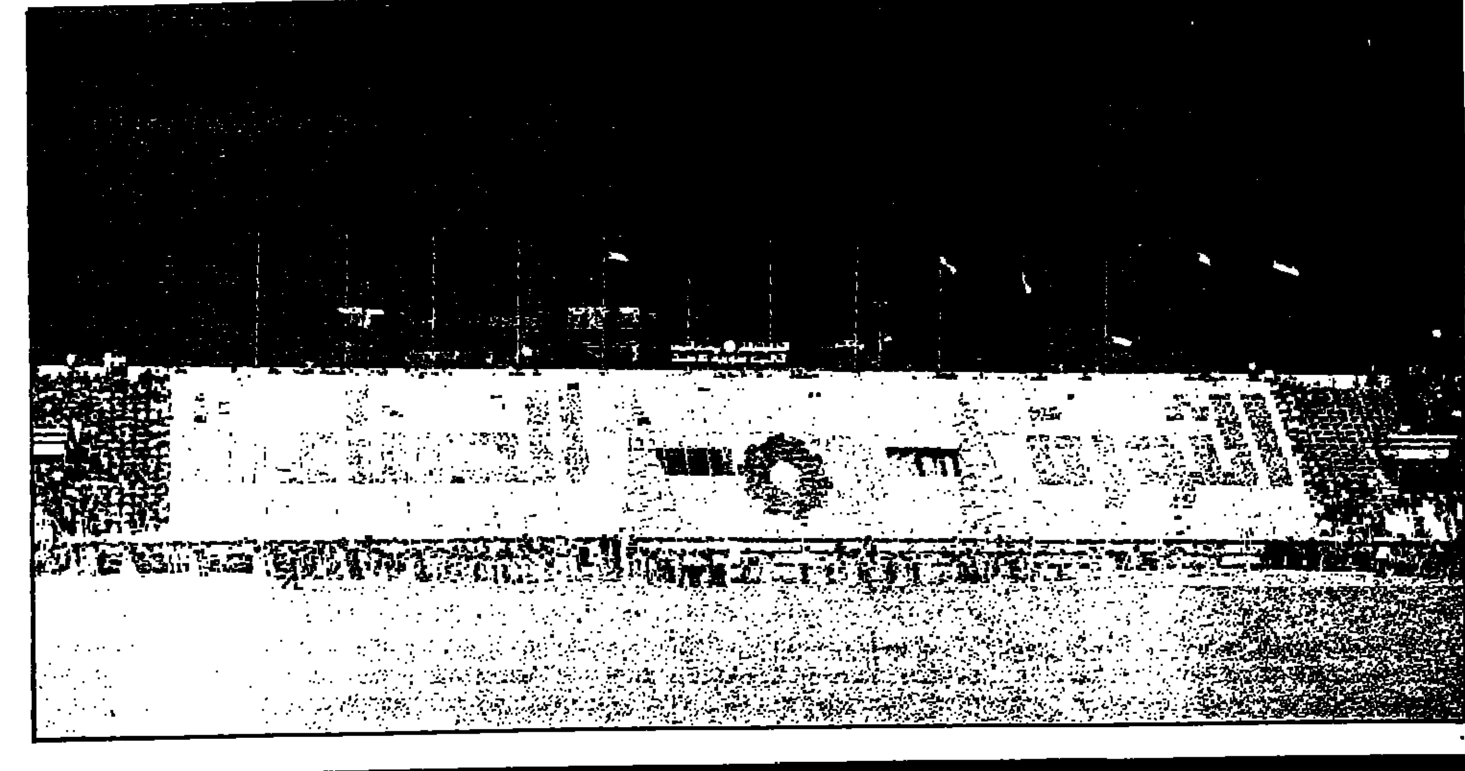
إكبار للبطولة واعتزاز بالتضحية وثقة بالمستقبل

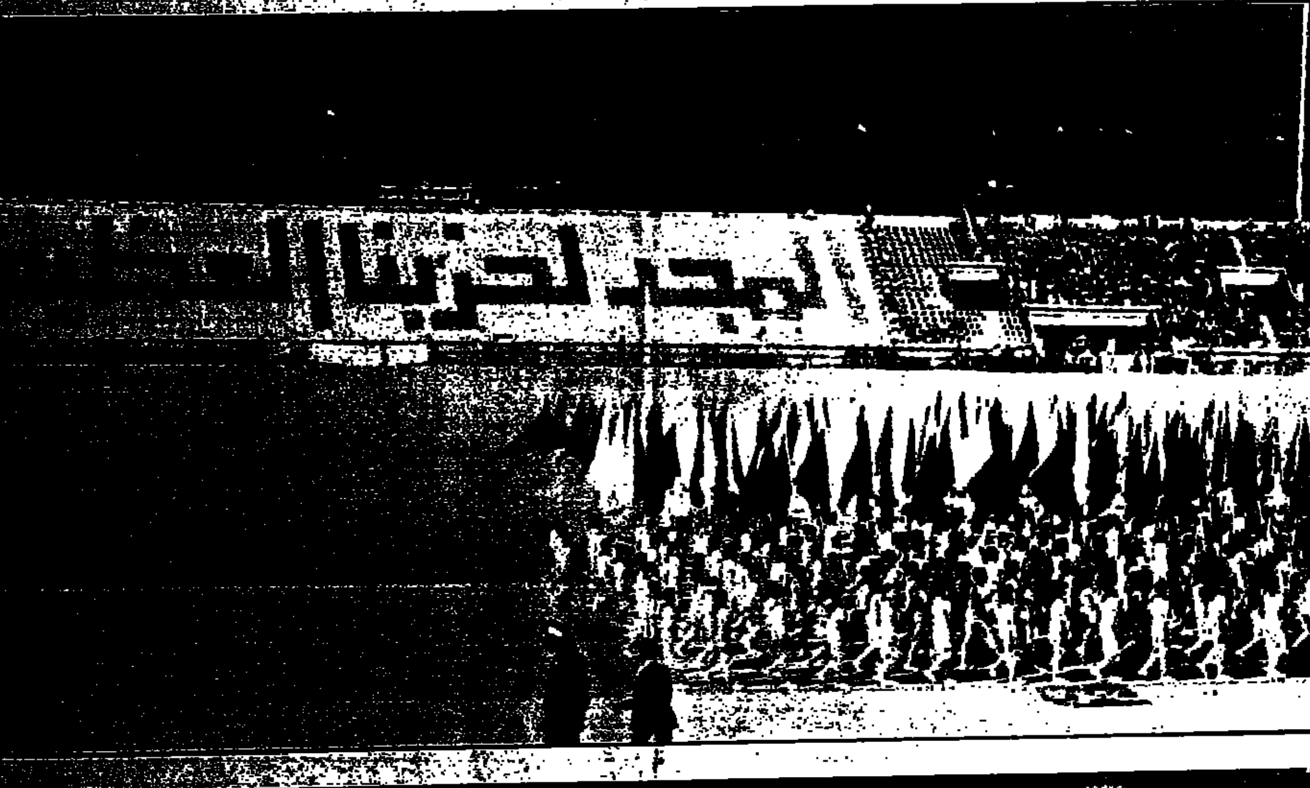


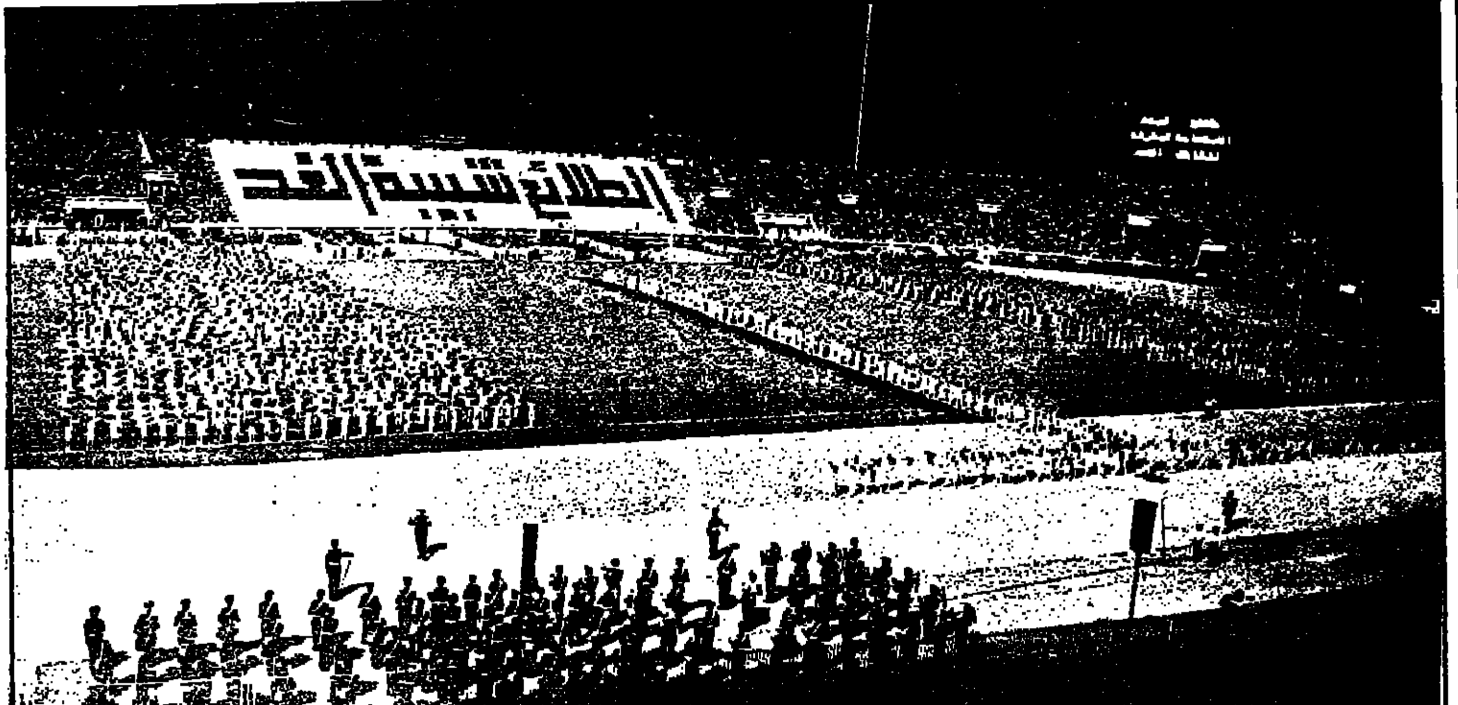








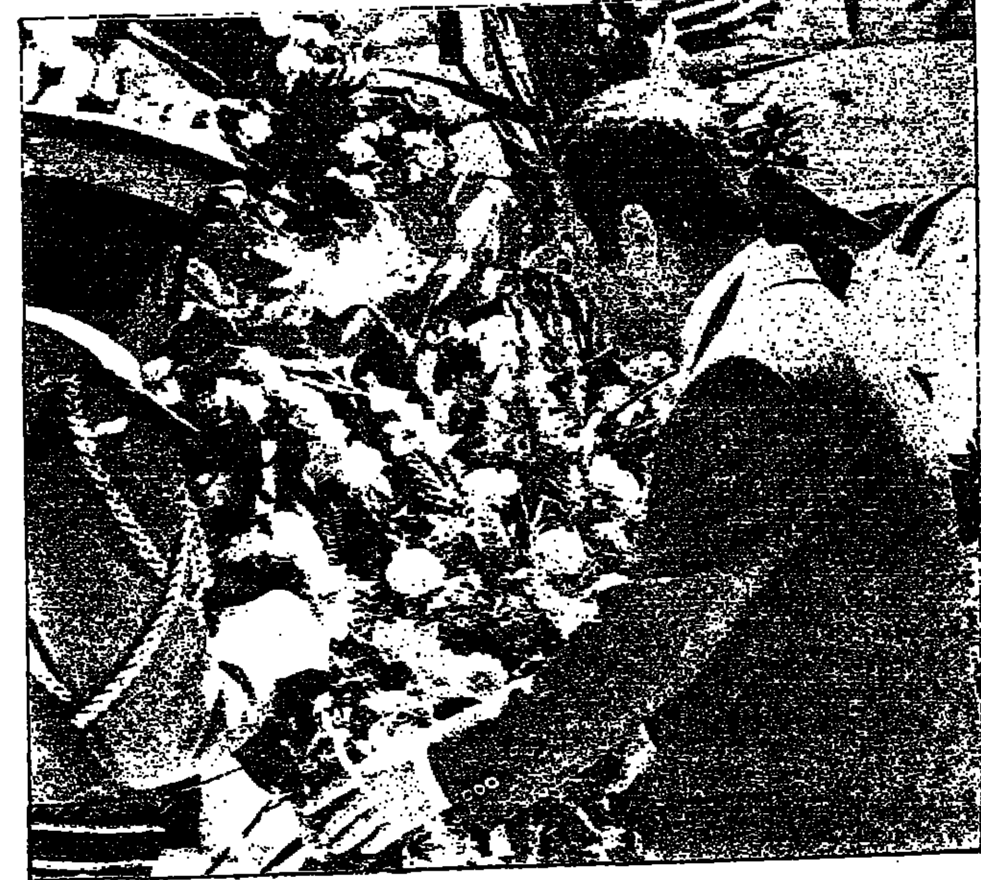






ذكريات عن الذين قضوا وهم كالرمح في وجه العاصفة

الرواد الذين كبروا وكبر بهم الوطن



يومها والشمس تنحني عن دمشق مودعة .. والزمن تز الصيف .. والرجل على راس مجموعة من الابطال .. يقفون بباب دمشق .. مدينتهم .. ينتظرون القادم .

استغرقت العملية ساعات محدودة .. كل مضى الى هدفه . احدهم انتصر واحتل .. والثاني استشهد ورحل .. كانت مدينة خارجة لتوها من بحر الظلام التركي ، الذي استمر اربعة قرون زمنية ، عظامها لينة وعيناها بهرها الضوء .. رغم انها عشقته طويلا .. طويلا ..

ودعتهم الشمس .. وودعوا هم الوطن .. والرجل حقق هدفه في ساعات محدودة ..

ـ هدفه ..؟! ما هو هدفه ؟

● الشهادة ..

ـ هكذا ..؟! بهذه البساطة ..؟

● نعم انها من الحالات النادرة في التاريخ التي يقرر فيها الانسان الشهادة فهو لا يستطيع تحقيق النصر .. والغازي يريد ان يدخل دمشق في مأتم لا في عرس . هي حكاية من التاريخ .. حكاية تقول : ان الرجل مع مجموعة من ابناء مدينته ، وقفوا في وجه فيالق (الحضارة) المشؤومة القادمة من فرنسا .. وقف لانه المسؤول الاول عن وطنه .. وقف وكان يعلم مصيره المحتوم .. لكنه .. عشق الوطن .. ذلك مادفعه لان يدفع بحياته مجسدا معاني الصمود في وطنه .

● تلك حالات نادرة في التاريخ .. لكن الشهادة في سبيل الاوطان تملأ صفحات التاريخ .. عندما يطلب الوطن العطاء .. تصطف الجموع .. تناصر الوطن .. وتؤكد العلاقة التاريخية الازلية بين الانسان وارضه .. فيسقط من يسقط .. ويبقى من يبقى .. ويتحول الشهيد الى ذكرى .. تملأ النفوس تقديرا للكرم الذي ما بعده كرم .. وتحفز من يبقى على الوفاء للوطن والتاريخ .

● من التاريخ ايضا .. ان المدينة قبل ان تخرج من بحر الظلام التركي .. كانت منتفضة باتجاه الضوء . وان رجالا منها قدموا انفسهم قربانا على مذبح الحرية . تقول هذه الحكاية : ان دمشق وشقيقتها بيروت .. استفاقتا صبيحة السادس من ايار عام ١٩١٦ لتجدا في الساحات .. رجالا على اعواد المشانق .. ادوا الضريبة المستحقة للوطن .. وارواحهم تطوف بين الجموع .. تذكر بالوطن والشهادة والحب . ومن طيف ارواحهم .. انفجرت الثورة العربية الكبرى ..

● بعدهم .. وبعد يوسف العظمة .. تتالت قوافل الشهداء .. والعشاق ما زالوا يفتدون الوطن الحبيب .. واليوم عيدهم .. عيد العشاق حتى الموت .. هي ذكريات .. ذكريات عن الرجال الذين قضوا .. وذكريات عن الايام التي لا تنسى .. ذكريات ، بعضها حفظها التاريخ .. وبعضها حفظت في الذاكرة .. من الذاكرة سأقدم بعضهم .. بعض الرجال الذين قضوا ..

● كان الرجل ينوي ان يكمل رحلته في العمل بالصحافة .. خلف في دير الزور اهله واقرباءه .. وجاء الى دمشق .. عمل طويلا في الكلمة .. واحتته ليالي السهر في مكاتب مؤسسته .. لكنه كما نعرفه .. كان ضاحكا جميلا .. بسيطا .. يحب الصحافة ويحب زوجته وطفله .. ويكتب الشعر .. وينادي بالحرية والمساواة للجميع .

مثل ابناء وطنه .. وعي لاداء الواجب الوطني الكبير .. والتحق بصفوف الجيش العربي السوري . تدرب وتخرج .. واصبح عسكريا في احدى القواعد الجوية . ويوم صفر اول صافرة انذار في دمشق ابان حرب تشرين ١٩٧٣ .. كان « خالد بشار » في قاعدته .. يساهم مع رفاقه في ان تبقى القاعدة .. تصدر الامان للوطن .. وتصدر التصدي للاعداء .

- .. في الايام الاولى للمعركة .. استشهد خالد بشار .. ومعه استشهد العديد من ابناء الوطن .. بعضهم ذكر في كتب ومقالات وقصائد .. وبعضهم لم يذكر .. لكن السؤال هو .. هل يدفع الانسان بحياته من اجل الشهرة ..؟!

جازما اعتقد ان الجواب هو النفي .. وبالتالي فالشهداء كلاً .. يحققون الهدف .. الذي من اجله استشهدوا .. الهدف الذي يقول :

الوطن يطلب منك العطاء .. فكن سخيا ..

فيعطي الانسان .. يعطي .. ويعطي .. حتى لا يعود يقدر ان يعطي الا روحه فيدفعها .. له .. ويغرس نفسه في ترابه .. من اجل الغد .. غد وطنه وانسان وطنه .

فالانسان بطبيعته ينزع نزوع البقاء ، لا الموت .. ولكن .. عندما تجيء ساعة الدفاع عن الوطن .. تنتفي المقارنة بين الحياة والموت .. وتبدأ المقارنة بين الوطن والعدو ..

قال محمد محمد .. موجها حديثه الى جنوده :

لينسحب المتزوجون منكم ..!!

كانت حالة حصار قد فرضت على مجموعته في هضاب الجولان .. ومحمد محمد يحب وطنه .. ولانه كذلك يحب مواطنه .. وبعملية تفكير بسيطة ارتأى .. انه يجب ان ينقذ اولا .. اصحاب الاسر من مجموعته . فطلب اليهم الانسحاب ..

قام هو مع من بقي معه بتغطية الانسحاب .. ولكن العدو اقترب اكثر .. والحصار ازداد احكاما .. قال الرجل : ايها الرفاق .. انسحبوا انتم ... وسأغطي انا انسحابكم ! رفض البعض . وانسحب البعض ... وظل محمد محمد يقاتل مع لفيف من رفاقه .. حتى الموت ..

هنا اتخذ الرجل قراره بالشهادة .. مثله مثل يوسف العظمة .. كان مصيره يحتم عليه ان يقاتل حتى الموت .. لان العدو يجب الا يمر من هنا .

ـ انا اعرف محمد محمد من ايام المدرسة الثانوية ، كان رفيقي في ثانوية مدينة جبلة الساحلية . لم يكن في شخصيته ما يجعلك تتخيل ان هذا الرجل يستطيع ان يتخذ مثل هذا القرار .. كان طيبا .. ودبعا .. ضحوكا .. وكان صادقا سكوتا الى حد انك تحبه رغما عنك ..

لكن .. هو الصدق .. محمد محمد كان صادقا .. ولذلك صدق ما عاهد وطنه عليه يوم التحق بالكلية العسكرية في الجيش العربي السوري .

●●●

■ من لم يمت بالسيف مات بغيره .. تعددت الاسباب والموت واحد .. بهذا البيت من الشعر .. استقبلنا الشيخ البالغ من العمر قرابة الستين عاما . كنا نسأله عن ابنه الذي استشهد في البحر .. قلنا :

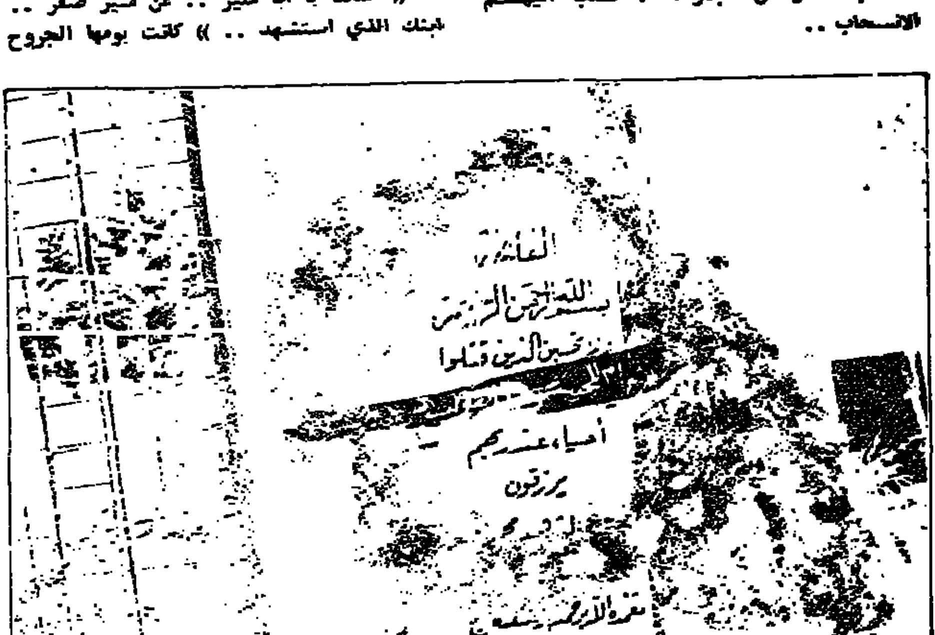
« حدثنا يا ابا منير .. عن منير صقر .. ابنك الذي استشهد .. » كانت يومها الجروح طرية .. وما زلنا في تشرين ١٩٧٣ .. وان يصعب علينا ان نحادث ذوي الشهداء .. فكثيرا ما يغصون بالدموع . وهم يحدثونك .. انها مسالة حياة وموت .. والامور لا تحتمل ..

لكن يا ابا منير .. الشيخ الذي فقد ابنه .. بدا اقوى من الموت نفسه .. لم يبك الرجل .. لم يرتجف .. تحدث بكلمات كلها رجولة ..

قال :

« ليس ابني وحده الذي استشهد .. انها الحرب .. وابني كان ضابطا في الجيش .. فان لم يستشهد هو سيستشهد رفيق له .. فلماذا يكون الشهيد رفيقه .. وليس هو ..؟ ».

ذاك هو المفهوم البسيط الرائع الذي قدمه والد الشهيد .. ملخصه .. ان الوطن مهدد .. ويجب ان تدفع ضريبة الدم .. انا او انت .. ابني او ابنك .. فان كان الخيار .. وظروف المعركة .. اختارت ابني .. فماذا في الامر ..؟! انه الاختيار الطبيعي والمنطقي ويموت ابني ليترك الامانة .. يحملها ابنك .. على هدى الدم الذي قدمه له .



كان بودي ان اكتب هذا الموضوع .. دون ذكر للاسماء .. لكن الاسماء تريح الكاتب والقارىء .. وربما سائل يسأل :

لماذا يوسف العظمة وشهداء ٦ ايار .. وخالد بشار ومنير صقر ومحمد محمد .. وليس فايز منصور وعمر الابرش وبسام حمشو وفايز كرد اوغلي وفهيم محمد ومازن ابو غزالة وعبد المنعم رياض .. الى اخر قائمة الشهداء .

واخالني اجبت على السؤال من البداية .. بعضهم ذكره التاريخ .. وبعضهم محفور في الذاكرة .. ذاكرة الوطن .. وذاكرة المواطن .. وانا مواطن اعرف بعضهم .. فاتخذه رمزا لرفاقه .. وتحفيزا للشهداء القادمين في مسيرة التحرير والبناء .

● بعد ان مات سليمان بن علي حمود بالمرض .. بقي اسعد شقيقه الاصغر اكبر الابناء .. وبالتالي فهو معيل والديه الفلاحين في احد قرانا .. الفقر كان رفيق الاسرة الذي لا يفارقها .. واذكر اسعد .. يوم جاء يدعو الناس لحضور النفقة عن روح اخيه سليمان .. كان ولدا باليا .. لا تظنه يصلح لشيء ابدا .. وهذا كان يبكي اهل الميت واهل القرية اكثر فسليمان كان الامل .. اما اسعد .. فهو ضعيف البنية متخلف في دراسته .. ولا يستطيع ان يصنع اشياء تذكر .

ما يعرفه اهل القرية عن اسعد حمودة ويذكرونه جيدا .. انه كان اول من بكى في اعقاب حرب حزيران ١٩٦٧ .. بكى ولم يشك لاحد .. لكن اهل القرية شاهدوه يبكي الوطن الجريح ..

كبر في اعينهم قليلا .. لكن بعضهم قال .. ان اسعد حمودة لا يحسن الا البكاء .. ومضت ايام .. اختفى فيها اسعد .. وكان معروفا في القرية باسم ((اتركو)) .. اختفى (اتركو) عن القرية .. التي لم تحس غيابه .. وبعد شهور .. عرف اهل القرية من بعضهم ان اسعد فدائي .. يعمل مع المقاومة الفلسطينية .. بعضهم صدق وبعضهم .. اطلق صفرة وقال :

((شو .. ((اتركو)) فدائي .. يا الله هذا لا يصدق)) .

لكن ((اتركو)) لم يكن يعنيه ابدا ان يصدق احدا او لا يصدق .. كان مشغولا الى حد .. بما يتعلمه في قواعد العمل الفدائي وكان يحب تلك الزيارات الخاطفة .. النارية للارض المحتلة .. ثم زار قريته ودع امه واباه واخوته .. واعتذر منهم لان وقته لا يسمح له بزياراتهم دائما .. وغادر ..

مضت شهور .. خلالها قام بزيارات للارض التي عشقها .. في اخر زيارة له .. اكد لها الحب .. اكد العشق .. نزف فوقها دما .. نزف .. حتى انهى دمه .. وسحبه رفاقه .. واعادوه الى القرية .. في صندوق خشبي .

كبر اسعد حمودة .. كبر .. كبر .. وبه وبرفاقه كبر الوطن ..

● اليوم عيد الشهادة .. هو يوم للذين قضوا .. فماذا نقدم لهم في يومهم ؟

الوطن ما زال يطلب العطاء .. والاعداء كثر .. والطامعون اكثر .. والذين قضوا .. تحولوا الى ذكرى .. فمن الذكرى يجب ان نصنع الغد .. من الوفاء لصدقهم .. من التعامل بعدالة مع دمهم .. علينا ان تهتدي بخطاهم .. لنعشق الوطن كما عشقوه .. ولنعطيه كما فعلوا .. ولنبحث عن الخلاص لوطننا .. بالحياة .. او بالشهادة .

● أسعد عبود

الطفل الذي صنع طائرات الورق

صار بطلاً للجمهورية

في بلد كمثل هذا البلد الصامد المكافح ضد قوى التآمر والاستسلام وبوجه الاحتلال الصهيوني والتآمر الامبريالي في بلد كهذا لامكانا للاساطير والمعجزات بل للعقل الانساني الخلاق القادر على التغيير وصنع الحياة . .، في بلد كهذا البلد يولد رجال امثال فايز منصور وغسان عبود ومحسن زينة وخالد بشار و.. رفاقهم الذين سقطوا قبلهم ومعهم وبعدهم في ساحة الشرف والكرامة .

الشهادة :

امر عظيم ان يحمل الانسان ـ اي انسان ـ قضية عادلة وان يدافع عنها ما يمكن له ذلك ولكن الشيء الاعظم هو ان يبذل الانسان دمه وروحه في سبيل قضيته .

وعندما يكون الوطن هو القضية .. عندها تكتسب القضية معانيها ودلالاتها السامية وعندها يكون الانسان في قمة الذروة محققا انسانيته الكاملة بابعادها وافاقها .

في بلد كهذا الذي ينبت فيه امثال هؤلاء الرجال في بلد كهذا يمكن للزهور ان تتفتح وللطيور ان تغرد .. ويمكن ان ترتسم ابتسامات مشرقة على شفاه الاطفال مثلما يمكن للون الاخضر ان يطفو ويزهو .

ومن اجل اللون الاخضر وابتسامات الاطفال المشرقة من اجل ذرات تراب الوطن وسنابل قمح الفقراء والزهور والطيور من اجل .. من اجل مستقبل البلد ودفاعا عن كرامته سقط هؤلاء وكان اليوم ضريبة مستحقة ومن اجل هؤلاء كان السادس من ايار عيدا ورمزا ومناسبة وعهدا بالمسير على الطريق وبتحقيق الاهداف التي ضحى هؤلاء من اجل تحقيقها .

غسان عبود الشهيد الرائد الطيار حامل وسام بطل الجمهورية لم يكن اسطورة او معجزة كان واحدا من هؤلاء الرجال الذين حملوا الوطن في قلوبهم وكانوا له ثم سقطوا بعد ان منحوه اغلى واعز مايملكون .

في كنف اسرة كريمة بسيطة طيبة يسعى ربها لتامين لقمة عيش شريفة ولد غسان عبود عام ١٩٤٨ في مدينة دير الزور ونشا وترعرع ثم هبطت الاسرة الى دمشق بحثا عن المستقبل ولتامين التعليم العالي للابناء .

واتم غسان دراسته في مدارس دمشق ونال الثانوية بعلامات جيدة تؤهله للانتساب الى اي فرع يشاء ولكن .. هنا تبدا مسيرة جديدة في حياة الشاب الطموح . فالطفل الذي كان يصنع الطائرات من الورق الملون الزاهي والشاب الذي كان ولعه بعلم الفضاء والطيران ، يريد ان يترجم امانيه واحلامه التي لم تفارقه منذ ايام الطفولة .

وتحقق الحلم بمباركة الاهل وتخرج غسان من الكلية الجوية عام ١٩٦٨ وكانت مسيرة طويلة ومظفرة بلغت ذروتها في حرب تشرين التحريرية عندما منح وسام بطل الجمهورية بعد ان اسقط ست طائرات فانتوم وطائرة ميراج للعدو الصهيوني ...

وبدات حياة خالدة جديدة في الساعة الواحدة و ـ ٢٥ ـ دقيقة من ظهر الاربعاء المصادف ١٧ نيسان ١٩٧٤ عندما استشهد غسان اثناء قيامه بالواجب المقدس .

ذكريات

قال والده الاستاذ صلاح الدين عبود ـ مدير مدرسة :

ـ صور غسان لاتغيب من اذهاننا لحظة واحدة ، شريط طويل حافل بالذكريات يمر امام اعيننا وبشكل دائم نتذكر طفولته وصباه ونتذكره شابا يافعا يزهو بوطنه وامته .

غسان كان بالنسبة لنا كل شيء في هذه الحياة ولازال طيفه يقتحم خيالنا في كل لحظة وثانية .

ـ طفولته كانت مشبعة بالحيوية والفرح والجدية وعشق الطيران واذكر انه كان في المرحلة الاعدادية يتردد على احدى المكتبات العامة للمطالعة ولاستعارة الكتب التي تبحث في شؤون الفضاء والطيران وفي احدى المرات سألته امينة المكتبة : ياسيد غسان لك سجل عندنا .. لماذا انت مولع بمسائل الفضاء والطيران ؟ لانني اريد ان اكون طيارا ـ اجاب ـ واصبح طيارا لاني كنت اريد تحقيق امنياته .

ـ عندما نال وسام بطل الجمهورية اردت اقامة حفل احتفاء بهذه المناسبة لكنه رفض ذلك وبشدة وقال ولماذا الفرح فانا لم اؤد الا بعض الواجب وعندما تتحرر الارض يمكن ان نحتفل ونفرح .

ـ هذه الذكرى تبعث في نفسي ذكرى البطولة والتضحية والفداء لشهدائنا في السادس من ايار ولشهدائنا في حرب تشرين التحريرية .

وما اريده في هذه الذكرى ان نبعث في نفوس اطفالنا وطلابنا معنى الشهادة فنسلط الاضواء على بطولات شهدائنا حتى تشيعوا بمكرماتهم لكونوا في انظارهم حراسا لحدودنا وذادة عن ارضنا يطردون الاعداء ولندخل الى نفوسهم الطمانينة بان نضرب لهم امثلة عن بطولة السيف والقلم واليد ونبين لهم ان شهادة العالم في مجال العلم وتضحية العامل في مصنعه والفلاح في حقله لاتقل اهمية عن بطولة السيف.

طائرتي الحبيبة

والدته السيدة ازدهار ـ معلمة مدرسة :

كان في الصف الثاني الاعدادي عندما جئنا من دير الزور واذكر انه كان يعشق الطيران منذ طفولته ويصنع طائرات من الورق الملون وكلما شاهد طائرة في الجو يتابعها بنظره حتى تغيب ويقول ـ الله معك ـ وهذه العبارة ظلت تتردد على لسانه بعد ان اصبح طيارا .

وكان يشير الى طائرته قائلا: طائرتي حبيبتي

ـ كان رحمه الله مطيعا محبا عطوفا وعندما كان يراني ـ متوفزة ـ يضحك مازحا ويقول ـ وحنووووه ـ فاضحك انا ويزول غضبي وكان صادقا في جميع المسائل والامور مهما كانت النتائج ولذلك كله استحق محبة واحترام الاهل والجيران والاصدقاء .

اخوة المهندس عبود :

ـ كنا نحبه وكان يرعى اخوته ولاسيما ايمان اول ماكان يفعله عندما يعود الى البيت من القاعدة الجوية هو الاستفسار عن دراستي وتحضيري للامتحان وكثيرا ماكان يستغرق بالحديث عن الوطن وضرورة الكفاح والنضال ونادرا ماكان يتحدث عن اموره الشخصية . وكان متفائلا يحب الناس جميعا واذكر جيدا انه كان يقبل الاصدقاء وكل من يصادف من معارفه في الشارع بدلا من التحية والمصافحة .. والشيء الذي لم يفارقه ابدا هو تلك الحماسة العظيمة التي كانت تملكه وفي ـ ١٧ ـ نيسان هوى النسر وكان بطلا شهادة الجميع .

اخته السيدة بشرى ـ معلمة مدرسة

ـ كان صديقا لي قبل ان يكون اخا يمنحني اسراره وكنت بحق ـ امينة اسراره ـ وكان يسمو دائما ويتطلع نحو الافضل اما امانيه الكبيرة فكانت ان يسقط طائرة للعدو الصهيوني ولو كانت حياته هي الثمن .

وفي ثالث ايام الحرب كان قد اسقط الفانتوم زارني في المستشفى مغبر الثياب وسالته يومها: لماذا انت هكذا ؟ واجاب : ان شاء الله لن اغير ثيابي الا في تل ابيب .



ـ الابتسامة لم تكن تفارق ابدا وجهه وكان في غاية التفاؤل والثقة بالنفس والكرم . نتذكر ذلك كله الان ولايغيب من ذهننا لحظة واحدة بل نحن لانتصور ولانصدق انه لن يعود الينا ونتوقع في كل دقيقة ان يقتحم مجلسنا ولاننا نشعر بذلك تركنا صوره تزين جدران المنزل .

رفاقه :

احدهم يحمل وسام بطل الجمهورية ـ قال: كان دائما مشرق الوجه كثير النشاط والحيوية ينظر الى طائرته نظرة المحب المشتاق الى حبيبته وكان يلتقط المسمار من الارض ـ

رفيق ثان ـ يحمل وسام بطل الجمهورية ايضا ـ قال : ـ غسان علمنا الشجاعة ـ كان هادىء الاعصاب محبا لرفاقه مخلصا في عمله حمل رفيقه علاء عشرات الامتار لينقذه اثناء الحرب .

بسام جعارة

هكذا من الأصل

هكذا من الأصول

جلسات عمل اللجنة المنظمة للمؤتمر الدولي لكرة السلة

مباراة اليوم الكروية

يلتقي اليوم - الاثنين - على ستاد العباسيين الدولي فريق قوى الامن الداخلي مع نادي الوحدات الاردني في لقاء ودي بكرة القدم يقود المباراة الحكم عدنان عريبني ، بمساعدة الحكمين محمد خير طرابلس وزهير زكنده .

مباريات ودية بكرة القدم

ضمن مبارياتنا الودية الكروية يلتقي اليوم الجمعة القادم في دمشق فريق المجد مع طلائع جيش التحرير الفلسطيني من لبنان الشقيق .

■ كما يلتقي يوم الاحد القادم في طرابلس ، فريق الكرامة الحمصي مع فريق الرياضة والادب اللبناني .

■ وفي ١٨ ايار الجاري .. يلتقي في اللاذقية فريق حطين مع الرياضة اللبناني .

مهرجان عمالي في حلب

بمناسبة الاحتفال بعيد العمال العالمي ، اقام عمال حلب في الاسبوع الماضي ، مهرجانا رياضيا بالعاب القوى استمر يومين تخللته لقاءات بالمصارعة والجودو والكاراتيه .. وشارك فيه عدد كبير من ابطال الرياضة العمالية .

الاتحاد يكرم ابطاله

يقيم نادي الاتحاد يوم الخميس القادم ، حفلا يكرم فيه ابطاله ولاعبيه الذين شاركوا في كافة الالعاب .. وحققوا نتائج جيدة .

تستمر جلسات العمل للجنة المنظمة للمؤتمر الدولي لكرة السلة المقرر انعقاده بدمشق في الفترة الواقعة بين ٣١ ايار و ٣ حزيران ١٩٧٩ ، وباشرت اللجان المنبثقة عن اللجنة المنظمة مهامها في مجال الاعداد واقامة الوفود التي تقرر في فندق شيراتون ، اضافة الى اجتماعات اللجان الفرعية المنبثقة عن المؤتمر الدولي لكرة السلة .

وستعقد جلسات المؤتمر الدولي في قاعة الاتحاد العام لنقابات العمال ايام ١ - ٣ حزيران القادم ، كما ستعقد اللجنة الدولية للشباب اجتماعها الهام يوم الجمعة ١ حزيران في فندق شيراتون ، وذلك لدراسة موضوع البطولة العالمية الاولى للشباب بكرة السلة المقررة في البرازيل خلال ايار ١٩٨٠ ، وتشترك فيها اثنتا عشرة دولة ممثلة باتحاداتها القارية .

هذا وستعقد اللجنة المنظمة اجتماعها مساء اليوم « الاثنين » الساعة السادسة لدراسة برنامج العمل والخطة الزمنية لانعقاد المؤتمر ، وفق ارفع مستويات التنظيم والاعداد كما ستعقد اللجان المنبثقة عن اللجنة المنظمة وهي لجنة الاستقبال والمتابعة الوثائق والتجهيزات الاقامة والطعام ، المالية ، الزيارات ، المواصلات ، الاعلام مساء الخميس ١٠ ايار الحالي ، الساعة السادسة مساء في مكتب اللجنة المنظمة بالاتحاد الرياضي العام .

وستقيم وزارة الثقافة للوفود المشاركة بالمؤتمر ، حفلة فولكلور شعبي مساء يوم الاحد ٣ حزيران في نادي ضباط دمشق كما تعد اللجنة المنظمة برنامجا واسعا للوفود الدولية من خلال المؤتمر الدولي الذي يعتبر اكبر تظاهرة سلويه عالمية يشهدها القطر .

بطولة الجمهورية للدرجة الثانية بكمال الاجسام

جرت يومي الخميس والجمعة الماضيين في حلب بطولة الجمهورية لكمال الاجسام للدرجة الثانية وشارك فيها ٢٤١ لاعبا يمثلون محافظات دمشق ، حماه ، حمص ، طرطوس حلب ، الحسكة ، الرقة ، حيث اسفرت عن النتائج التالية :

- الوزن الاول - موفق بكري - حماة - ١٥٥ علامة .
- الوزن الثاني : عدنان شيخ الصنعه - حلب - ١٥٢ علامة .
- الوزن الثالث : عدنان جواد - حماه - ١٥٣ علامة .
- الوزن الرابع : محمد غفران زرزور - دمشق - ١٤٢ علامة .

● وفي ترتيب الفرق احرزت حماة المركز الاول ونالت ٢١ علامة ثم دمشق ولها ٢٠ علامة وحلب بالمركز الثالث ولها ١٨ علامة .

تصفيات الكرة لاولمبياد موسكو .

يخوض فريقا الولايات المتحدة والمكسيك مباراتهما ضمن التصفيات التمهيدية لدورة موسكو الاولمبية عام ١٩٨٠ لكرة القدم .. حيث تجري المباراة الاولى بينهما في مدينة ليون في ٢٢ ايار الجاري بينما تقام مباراة الرد في ٣ حزيران القادم في نيوجرسي . .

من جهة اخرى فقد تاهلت المغرب للدور الثاني في تصفيات دورة موسكو الاولمبية بفوزها في دكار على السنغال بضربات الجزاء . .

فريق كوبي يزور اميركا

منتخب كوبا لالعاب القوى سيشارك لاول مرة منذ عام ١٩٦١ في بطولة لالعاب القوى الدولية التي ستقام في مدينة لوس انجلوس في ٦ ايار الحالي . . ومن المنتظر أن يضم الفريق الكوبي بين صفوفه العداء البرتو جوانتورينا الذي فاز بالذهبية في سباق ٤٠٠ م و ٨٠٠ م في دورة مونتريال الاولمبية .

نتائج امتحانات حكام السلة

ثبتت اللجنة الفرعية العليا لحكام كرة السلة نتائج امتحانات حكام الانتساب والترقية الجارية في محافظات الرقة ودرعا والسويداء لعام ١٩٧٩ كالاتي .

انوار داوود - الحسكة - للدرجة الاولى - يونس العبد الله - الرقة - درجة ثانية ، يوسف السيح - السويداء - الدرجة الثالثة ..

كما ثبتت اللجنة امتحانات حكام دورة الانتساب وقد نجح السادة محمود عبد الكريم - وليد حافظ - عبد طه الحمزه - الرقة - احسان الشيخ - شوكت ابو الفضل - اديب ثابت - السويداء - غسان الشوفي صلخد - وفيق سلوم - شهباء - غازي عياش ، عاطف كراد ، غسان ابو قويدر ، هيثم بجبوج ، محمد وفا حمدي ، والانسة جميلة السالم - درعا .

وستعقد اللجنة الفرعية العليا للحكام اجتماعا يوم الخميس القادم بدمشق لدراسة موضوع الحكام واستثماراتهم . . والاعداد خطة دورات دراسية للحكام . .

تألق بالرغم من صغر سنه

احتفل اللاعب واين كلارك مؤخرا بعيد ميلاده الثامن عشر وبالرغم من صغر سنه . فانه استطاع انتزاع اعجاب جون بارنويك مدير فريق وولفز .. والمعلوم ان واين هو شقيق آلان كلارك الذي كان نجم ليدز يونايتيد ومنتخب انكلترا .

شعار كاس العالم لعام ١٩٨٢

كشف مؤخرا النقاب عن شعار دورة كاس العالم القادمة التي ستقام في اسبانيا عام ١٩٨٢ . . وهو يتضمن كرة مع رقم ٨٢ في قلب العلم الاسباني يعلوه تاج والى الجانبين كتب بالاسبانية عبارة اللجنة المنظمة لكاس العالم

الدور نصف النهائي للكؤوس الاوربية بكرة القدم *

في منتصف الاسبوع الماضي اقيمت مباريات الاياب للدور نصف النهائي للكؤوس الاوروبية الثلاث بكرة القدم ، وكانت نتائجها كما يلي :

● كاس أوروبا للابطال الدوري : حقق فريق نوتنغهام فورست الانكليزي المفاجاة التي لا بد منها ، ليستطيع الانتقال الى الدور النهائي للمسابقة فقد تمكن من الفوز على فريق كولون الالماني الغربي في ارض الاخير باصابة وحيدة سجلها بوير في الدقيقة - ٦٥ - بعد أن كان الفريقان قد تعادلا في مباراة الذهاب انكلترا بثلاث اصابات لكل منهما .

كذلك صعد الى المباراة النهائية فريق مالو بطل السويد بفوزه على اوستريا فيينا النمساوي بهدف وحيد ، علما بانهما كانا تعادلا سلبيا في فيينا .

●● كاس أوروبا لحاملي الكؤوس تاهل للدور النهائي في هذه المسابقة ، فريقا برشلونة الاسباني وفورتونا دسلدورف الالماني الغربي .

فالاول فاز على بيفيرين البلجيكي في ملعب الاخير بهدف وحيد ، وهي نفس النتيجة التي انتهت اليها مباراة الذهاب برشلونة ، والثاني خسر امام بانيك اوسترافا التشيكوسلوفاكي ١ - ٢ ، الا انه صعد الى المباراة النهائية بفارق الاهداف ، حيث انه كان قد فاز في مباراة الذهاب في دسلدورف ٣ - ١ .

●● كاس الاتحاد الاوروبي : المباراة النهاية في هذه المسابقة ستكون بين فريقي بوروشيا مونشن غلادباخ من المانيا الغربية ، ورد ستار بلغراد من يوغسلافيا .

فالاول فاز على دويسبورغ الالماني الغربي ايضا ٤ - ١ ، بعدما كانا تعادلا ٢ - ٢ في مباراة الذهاب ، والثاني خسر أمام هيرتا برلين ١ - ٢ في برلين ، الا أن فوزه بهدف وحيد في مباراة الذهاب ببلغراد كان كافيا لصعوده الى المباراة الثانية حسب افضلية الاهداف المسجلة في ارض الغير .



قطر ولاوس في عائلة الاتحاد الدولي لكرة الطاولة

قررت الجمعية العمومية للاتحاد الدولي بكرة الطاولة قبول كل من قطر ولاوس ضمن اسرة الاتحاد العالمي لكرة الطاولة . .

اعلانات ◉ اعلانات ◉ اعلانات

اللجنة السداسية العربية تبحث قريباً ماتم تنفيذه من إجراءات مقاطعة نظام السادات

تونس – سانا – تعقد اللجنة السداسية العربية المنبثقة عن مؤتمر بغداد لوزراء الخارجية والاقتصاد العرب اجتماعها الثاني بمقر الجامعة العربية في تونس في السادس عشر من الشهر الجاري .

والقاهرة – واع – أن اللجنة سوف تبحث في هذا الاجتماع ماتم تنفيذه من قرارات مؤتمري قمة بغداد ووزراء الخارجية والاقتصاد العرب بمقاطعة نظام السادات وتجميد عضويته في المنظمات العربية والدولية والاقليمية كما تبحث في اوضاع مكاتب الاعلام والمقاطعة العربية للمؤسسات المصرية التي تتعامل مع العدو الصهيوني .

وكانت اللجنة التي تضم وزراء خارجية كل من سورية والعراق والجزائر وتونس والكويت والسعودية اضافة الى ممثل عن الامانة العامة للجامعة قد اتخذت في اجتماعاتها التي عقدت في العاصمة التونسية الشهر الماضي عدة اجراءات عملية لتطبيق قرارات مؤتمر بغداد .

وفي اطار تنفيذ هذه الاجراءات قرر مجلس ادارة الاتحاد العربي للاسمنت ومواد البناء في ختام اجتماعاته امس في العاصمة الاردنية تعليق عضوية مصر في الاتحاد وانتخب المجلس السيد نور الدين الفوراتي ممثل جمهورية تونس رئيسا للاتحاد والسيد عزيز خليفه ممثل الجمهورية العربية السورية نائبا للرئيس .

وقد اتخذ الاتحاد خلال اجتماعاته التي استمرت يومين عددا من القرارات المتعلقة بالشؤون الداخلية للاتحاد ابرزها موضوع التدريب والتاهيل وتبادل المعلومات بين الدول الاعضاء ويذكر أن الاتحاد تاسس في اذار عام ١٩٧٧ بدعوة من مجلس الوحدة الاقتصادية العربية يهدف الى توحيد الجهود الفنية ودعم العلاقات والروابط والتنسيق فيمابين الاقطار الاعضاء في مجال صناعة الاسمنت ومواد البناء .

مع بدء اجتماعات العريش : العدو : القدس ستبقى عاصمة اسرائيل

العريش – وكالات . بدأت في مدينة العريش المحتلة في سيناء امس اجتماعات اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية المشتركة لمناقشة المسائل المتعلقة بتنفيذ تعهدات السادات لاسرائيل واعادة العريش الى النظام المصري في ٢٥ الشهر الحالي وسط تاكيدات جديدة اطلقها الكيان الصهيوني بتمسكه بالاراضي العربية المحتلة ورفضه الانسحاب منها .

حيث اكدت حكومة العدو في جلستها الاسبوعية امس ان القدس ستبقى العاصمة الابدية – لاسرائيل – وانها غير قابلة للتجزئة الى حد تعبيرها .

وقد قررت اللجنة العسكرية المصرية الاسرائيلية المشتركة في اجتماعها في العريش تشكل لجان فرعية تقوم بمعالجة مواضيع مختلفة عسكرية ومدنية تتعلق بانسحاب القوات الاسرائيلية من العريش ، وقال مراسل راديو العدو أن من بين هذه المواضيع تخطيط الحدود المصرية الاسرائيلية وتسلم المنشات العسكرية ومنشات حرس الحدود الصهيوني والمواقع وحقول الالغام الى السلطات المصرية وشبكة اتصالات بين مصر واسرائيل وتجديد العمل في مطار العريش العسكري ، واعلن مدير عام وزارة الصناعة الاسرائيلية انه سيتم اليوم في اللجنة المصرية الاسرائيلية المشتركة بحث عدد من المواضيع بعد فتح الحدود مع مصر وبضمن هذه المواضيع مرور البضائع بين الجانبين . وقد تناول اعضاء اللجنة العسكرية المشتركة طعام الغذاء في مادبة مشتركة ظهر امس بعد أن انهت اللجان الفرعية المنبثقة عنها مباحثات اولية حول المهام التي انيطت بها . .

النظام المصري يحظر على المرشحين انتقاد معاهدة الخيانة في الحملات الانتخابية

القاهرة – سانا – منعت حكومة النظام المصري انتقادمعاهدة الاستسلام بينها وبين الكيان الصهيوني خلال الحملة الانتخابية المصرية التي تبدا في وقت لاحق من هذا الشهر .

واعلن – نبوي اسماعيل – وزير الداخلية في امر وزاري نشرته الوكالات ان الحملة الانتخابية يجب ان تقتصر على شخصيات المرشحين ومبادئهم والبرنامج الحزبي .

وحظر الامر ايراد اي تعبير يرفض المبادىء التي وافق عليها الشعب خلال الاستفتاء الصوري الذي جرى في نيسان الماضيعلى معاهدةالاستسلام. واعادة تنظيم الدولة اثناء الحملة الانتخابية .

من جهة ثانية اصدر اتحادالشباب المصري بالتنسيق مع اتحادات الشباب في عدد من الاقطار العربية بيانا ندد فيه بالاجراءات القمعية والارهابية ضد الجماهير العربية في مصر والتي يمارسها نظامالسادات لاسكات هذه الجماهير وكبح ثورتها .. كما ندد بالمحاكمة الصورية للضباط الاحرار والتي يعتزم النظام الساداتي اجراءها .. وقال البيان في الوقت الذي يعلن فيه النظام توطيد حلفه المشؤوم مع الامبريالية الامريكية والصهيونية يصعد هذا النظام من حملته المسعورةضد الحركة الوطنية المصرية كاشفا عن خوفه الذريع من جماهير الشعب المصري التي رفدت مسيرتها النضالية بالدماء والضحايا الجسام في سبيل مصر العربية .

وبعد ان تحدث البيان عناساليب النظام المصري لاختلاق التهم ضد المناضل خالد محي الدين مقررحزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي في محاولة لاسكاته اوضح البيان ان حملة التشهير والتهديد التييتعرض لها محي الدين موجهة بالاساس ضد المعارضة الوطنية في مصرلسياسة التخاذل والخيانة وبيع حقوق الشعب العربي الفلسطيني .

اللجنة التحضيرية للمؤتمر الاسلامي تقر طلباً لتعليق عضوية النظام المصري

فاس – سانا – بدأت امس في مدينة فاس المغربية اجتماعاتاللجنة التحضيرية للمؤتمر العاشر لوزراء خارجية الدول الاسلامية .

ويشارك في الاجتماعات اعضاء من الامانة العامة لمنظمة المؤتمر الاسلامي وكبار موظفي وزارات خارجية الدول الاسلامية المشاركة في هذا المؤتمر وعددها – ٤١ – دولة وامام اللجنة – ٦٥ – موضوعا لمناقشتها واحالتها الى المجلس لمناقشتها والبت فيها ابتداء من يوم غد الثلاثاء .

وقد انتخب الدكتور – محمد السعداني – ممثل وزارة الخارجية المغربية رئيسا لاجتماعات اللجنة .

كما اقرت اللجنة في بداية جلستها طلبا تقدمت به سورية والعراق ومنظمة التحرير الفلسطينية وبعض الاقطار العربية الاخرى لتعليق عضوية النظام المصري في منظمة المؤتمر الاسلامي سيعرض على الوزراء وسط تاكيدات بان معظم الدول المشاركة في اعمال المؤتمر ستوافق على موضوع التعليق .. وانتخبت اللجنة مندوب العراق نائبا لرئيس مؤتمر وزراء الخارجيهوممثل بنغلاديش نائبا تانيا والسنغال مقررا وتونس رئيسا للجنة الصياغةوتقرير تسميةالدورة العاشرة هذه بدورة فلسطين والقدس الشريف .

وعين السيد – قاسم الزهيري – الامينالعامللمنظمة للشؤونالسياسية متحدثا رسميا باسم المؤتمر .

كما اقرت اللجنة اقتراحا من منظمة التحرير الفلسطينية لتعيين امين عام مساعد رابع للمنظمة مختصا بشؤون القدس وعقد المؤتمر الحادي عشر بالباكستان العام المقبل واقتراحا من بنغلاديش بانشاء لجنة مصالحة بين الدول الاسلامية .

واقر المجتمعون ايضا ان تكون قضية فلسطين من الموضوعات الرئيسية لمؤتمر – الوزراء وكذلك موضوع العنصرية الصهيونية وايجاد مناطق منزوعة السلاح في افريقيا والشرق الاوسط ودعم امن الدول التي لاتملك أسلحة نووية ومشكلة المسلمين في الفلبين وانشاء منظمة للمواسم الاسلامية .

ويتضمن جدول الاعمال ايضا موضوعات التعاون بين منظمة المؤتمر الاسلامي ومنظمة الوحدة الافريقية واعتبار يوم – ٢١ – اب من كلشهر وهو تاريخ حرق المسجد الاقصى يوما للتضامن مع الشعب الفلسطيني بالاضافة لعدد من الموضوعات الاخرى ويتوقع أن تنتهي اجتماعات اللجنة التحضيرية في وقت لاحق نظرا للجو الذي ساد الجلسة الافتتاحية والذي تميز بالموافقات الجماعية وسيكون اليوم الاثنين لصياغة جدول الاعمال بشكل نهائي وتقديمه للوزراء يوم غد ..

هذا وقد نفت المغرب رسميا امس ان تكون قد أرسلت مبعوثا اورسالة بدعوة نظام – السادات – لحضور اجتماعات مؤتمر وزراء خارجية الدول الاسلامية .

وذكرت – واع – ان المصدر كذب الانباء التي ترددت حولهذا الموضوع وقال أن بلاده لم تقدم على ايةخطوة بهذا المعنى .

وقال ان جميع الاتصالات التي تتعلق بالمؤتمرهي من اختصاص الامانة العامة للمؤتمر الاسلامي .

الرئيس القائد يشهد

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

وقد بدأ المهرجان بالوقوف دقيقة صمت اجلالا لارواحشهداء امتناالعربية اعقبتها عزف النشيد الوطنيللجمهورية العربية السورية .

وقد تضمن المهرجان استعراضات رياضية منوعه ولوحات فنية حيه تناولت منجزات قطرنا العربي السوري بقيادة السيد الرئيس – حافظ الاسد – كان من بينها لوحة حول نهضة قطرنا الصناعية ولوحة اخرى حول نهضتنا الزراعية .

وبعد الانتهاء من تقديم الاستعراضات الرياضية انشد الطلائعيون النشيد العربي السوري ...

وبعد انتهاء عروض المهرجان غادر السيد الرئيس المكان مودعا بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

هذا ويقول مندوب الوكالة العربية السورية للانباء ان اكثر من خمسين الفا شاهدوا المهرجان وشارك فيه حوالي اربعة آلاف طليعي وطليعية من دمشق والقنيطره وبنات الشهداء وابناء الشهداء ...

وظهرت علىاللوحة الضوئيةعبارات وطنية وقومية عبرت عن حب الشعب للقائد الاسد ومن بين هذه العبارات .

الاب القائد كرم الشهداء في ابنائهم.

منظمة طلائع البعث هدية القائد لجميع ابنائه الاطفال .

السادس من ايار رمز البطولة والتضحية .

جيش البراعم امل البعث والعروبة الطلائع شبيبة الغد .

طلائع البعث الابتسامة المشرقة للقائد الاسد .

وزير الصناعة يعود

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

العربية السورية في معرض بغداد الدولي .

كما اجرى سلسلة من اللقاءات مع السادة وزراء التخطيط والتجارة والصناعة استعرض خلالها معهم مراحل التكامل الصناعي الجارية بين القطرين تنفيذا لمضمون ميثاق العمل القومي المشترك .

هذا وقد ادلى السيد شتيويسيفو قبل مغادرته بغداد بتصريح لمراسل سانا ببغداد اعلن فيه ان اللجان المشتركة المشكلة من وزارتي الصناعة السورية والعراقية قد توصلت اثر زياراتها المتبادلة لكلا القطرين والمشاريع الصناعية فيهما قد توصلت الى وضع اسس التعاون الصناعي بين البلدين وانشاءالصناعات الجديدة اضافةالى الدراسات التنسيقيةالمؤدية الى التكامل بينهما .

واكد السيد الوزير ان اللجان المشتركة ستعقد اجتماعاتها خلال الفترة القادمة برئاسة وزيريالصناعة لكي تضع القرارات اللازمة لتنفيذ عملية التنسيق بين الصناعات موضع التطبيق بالشكل الذي يحقق الفائدة للشعبين في القطرين وللامة العربية كلها .

الرئيس الاسد يقيم

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

حول موائدهم استقبلوه بعاصفة من التصفيق والهتاف بحياته ابا رؤوفا عطوفا عليهم وقد دعي الى المادبة الرفيق عبد الله الاحمر الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي والسيد محمد علي الحلبي رئيس مجلس الوزراء والرفيق محمد جابر بجبوج الامين القطري المساعد للحزب والسيد العماد مصطفى طلاس نائب القائد العام وزير الدفاع والعماد عواد باغ نائب وزير الدفاع واللواء محمد ملحم والحاجة سلمية المدرس .

وكانت فرقة موسيقى الجيش تعزف خلال المادبة الحانا متنوعة وقد ودع السيد الرئيس لدى مغادرته النادي بمثل ما استقبل به من حفاوة وتكريم .

الرفيق الاسعد يعالج

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

وقد تم خلال الاجتماع استعراض الوضع الزراعي في المنطقة والجهود المبذولة من قيادات التنظيم الفلاحي لتنفيذ الخطط الانتاجية الزراعية المقررة للموسم الحالي . واكد الرفيق الاسعد ان هذا العام اعتبر عام الجمعيات الفلاحية .

وتحدث الرفيقالاسعد خلالالاجتماع عن دور اللجنة الفلاحية في شعبة الحزب ومشاركتها الميدانية في تنفيذ الخطط الانتاجية .

هذا وقد تم قبل الاجتماع معالجة العديد من مشاكل وقضايا الفلاحين في المنطقة حيث وضعت اسس جديدة للعمل في المستقبل .

وكان الرفيق الاسعد قد وصلحمص امس وعقد اجتماعا في صالة المركز الثقافي العربي مع رابطة المركز الفلاحية ورؤساء الجمعيات الفلاحية العائدة لها لنفس الغاية .

طيران العدو

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

حيث يسكن بعض البدو تحت الخيام وفي مساكن من الصفيح . وقد اسفر العدوان عن جرح وقتل حوالي ٣٠ شخصا

وقد تصدت المقاومات الارضية لطيران العدو الذي كان لا يزال يحلق فوق المنطقة حتى ظهر امس .

وفي نفس الوقت كانت مدفعية عصابات الخائن سعد حداد ساندتها المدفعية الاسرائيلية الثقيلة تقوم بقصف منطقة عرنون الواقعة شرقي بلدة النبطية و الجنوب اللبناني .

وقد استمر القصف ساعة كاملة ،

هذا وقد كشفت صحيفة الوطن الكويتية النقاب امس عن ان وفدا يمثل عصابات الكتائب والشمعونيين زار القاهرة سرا قبل ايام للتنسيق مع النظام المصري .

وقالت الصحيفة ان اوساطا قيادية في حزبي الكتائب والاحرار سوف يتم الاعلان عن تحالف علني بين القيادة المصرية والجبهة اللبنانية في المستقبل القريب .

واضافت الصحيفة ان السفارة المصرية في بيروت تقاد منذ اشهر القسم الاكبر من وثائقها من مقرها الوجود في المنطقة الغربية الى المنطقة الشرقية التي تسيطر عليهاالميليشيات الانعزالية بغية التمكن من الاتصال مع الدولة الانعزالية التي اعلنها مؤخرا قائد الميليشيات العميلة في جنوب لبنان الخائن سعد حداد .

قواتنا المسلحة درع

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

الجوي حيث توجه الجميع نحو اضرحة الشهداء وقام السيد اللواء بوضع اكاليل الزهور باسم السيد الفريق القائد العام للجيش والقوات المسلحة والسيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع والسيد العماد رئيس هيئة اركان الجيش والقوات المسلحة وفرع الحزب كما تم وضع اكاليل اخرى من الزهور باسم ضباط وصف ضباط وجنود القوى الجوية والدفاعالجوي ثم قرأ الجميع الفاتحة على ارواح الشهداء الابرار بينما كانت الموسيقى تعزف تحية الشهيد .

ان احتفالات القوات المسلحة بذكرى عيد الشهداء اكرم من في الدنيا وانبل بني البشر بعد صورة العنوانالماثلوصور المناضلين الماثلين تشكل معطى هذه الاحداث حبها من النضال والتضحية وتكون مثلا حيا علىاصالة الشعب وخلود رسالته وتاكيد جديد الجماهير والقائد على أن القوات المسلحة ستبقى درع الوطن الحصين جاهزة بسعدها حتى تحقق اهداف امتنا في الوحدة والتحرير .

يوم الشهداء

تتمة مانشر على الصفحة – ١ –

وقد عزفت موسيقى بنات الشهداء النشيد الوطني تحية للسيد الرئيس وقدمت بنات الشهداء باقات من الزهور لسيادته .

وبعد استراحة قصيرة في مكتب المشرفة العامة قام السيد الرئيس بجولة تفقد خلالها مبنى المدرسة بتجهيزاته الفنية وقاعاته الثقافية التي تعرض نشاطات الطالباتالثقافية من موسيقى ورسم واشغال يدوية ثم زار مكتبة المدرسة وامام مدخل قسم الحضانة قص السيد الرئيس الشريط الحريري ايذانا بافتتاح المدرسة ثم تفقد قسم الحضانة الذي بني وجهز كسائر اقسام المدرسة على احدث طراز ووفق أرفع المستويات العصرية .

وختم السيد الرئيس جولتهفي مسرحمدرسة بنات الشهداء حيث قدمت بنات الشهداء اناشيد وطنية وحيين السيد الرئيس باغان تشيد برعايته وحنوه عليهن . وبعد انتهاء الجولة ودعالسيد الرئيس بمثل ما استقبل به من حفاوة وعواطف بنات الشهداء اللواتي كن يدعين له بالنصر ويشكرن له رعايته الابوية لابناء وبنات شهداء قطرنا الذين جادوا بارواحهم فداء الوطن ومن اجل رفعته ومجده .

هذا وقد توقفت حركة السير في كافة انحاء القطر في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر امس كما تعالت اصوات التكبيرات من ماذن الجوامع وقرعت أجراس الكنائسواطلقت المدفعية احدى وعشرين طلقة تحية وتكريما للشهداء وتقديرا للتضحية والفداء ووفاء منا للشهيد انبل بني البشر واعز من في الدنيا وتحية للرجال العظام الذين لبوا نداء الوطن وشهدت مختلف محافظات القطر احتفالات تكريم الشهداء في عيدهم.

ففي اللاذقية ونيابة عن السيد القائد العام للجيش والقوات المسلحة الفريق حافظ الاسد رئيس الجمهورية قام السيد اللواء قائد المنطقة الساحلية صباح امس برافقه الرفيق امين فرع الحزب والرفيق المحافظ وعدد من كبارضباط الجيش والقوات المسلحة بزيارة لاضرحة شهداء الامة العربية .

وقد وضع السيد اللواء وصحبه اكاليل الزهور باسم القائد العام للجيش والقوات المسلحة وباسم السيد العماد نائب القائد العام وزير الدفاع وباسم قائد وضباط وصف ضباط وجنود القوات المسلحة في المنطقة الساحلية وذوي الشهداء الذين سقطوا دفاعا عن حرية الوطن وكرامته .

كما تليت الفاتحة على أرواح الشهداء الابرار وعزفت الموسيقى النشيدين العربي السوري ووداع الشهيد .

وبعد ذلك توجه السيد اللواء وصحبه الى المستشفيات لزيارة الجرحىحيث نقلوا اليهم تحيات السيد الرئيس وتمنياته لهم بالشفاء العاجل وقدموا لهم الهدايا الرمزية . وفي حمص قام الرفيق امين فرع الحزب والسيد المحافظ بوضع اكاليل من الزهور على اضرحةالشهداء في مقبرتي الفردوس وباب الدريب وفي درعا قامايضا الرفيق امينفرع الحزب والسيد المحافظ بوضع اكاليل الزهور على اضرحة الشهداء .

كما شهد اكثر من عشرين الف نسمة المهرجان الرياضي الثاني لطلائع البعث في محافظة درعا الذي اقيم تحت رعاية الرفيق القائد حافظ الاسد الامين العام للحزب رئيسالجمهورية على ملعب المركز الرياضي بمناسبة عيد الشهداء .

وقد حضر المهرجان الرفيق ياسين العيد امين فرع الحزب والسيد عماش جديع محافظ درعا وكبار المسؤولين بالحزب والدولة بالمحافظة .

وقد ازدان مكان المهرجان بالاعلام وصور القائد واللافتات التي كتب عليها عبارات التحية للحزب والقائد والشهداء الابرار .

اتحاد المحامين العرب

تتمة ما نشر على ص – ١ –

رئيس المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب نقيب المحامين في القطر كلمة تحدث فيها عن اهمية هذا الاجتماع بدمشقوتلاقيه مع يوم الشهداء تخليدا لذكرى قافلة المناضلين من اجل التحرير من الاحتلال واقامة الدولة العربية الحرة المستقلة .

وادان الركابي في كلمته خيانة السادات واكد ان تحالفه مع القوى الامبريالية والصهيونية لن يكتب له الحياة طالما كانت الجماهير العربية هي صاحبة الكلمة المسموعة.

ودعا فيكلمته الى دعم جبهة الصمود والتصدي وتعزيز ميثاقالعمل القومي بين القطرين الشقيقينسورية والعراق وتوسيع نطاقه والى حشد الطاقات العربية في مواجهة المؤامرة الجديدة وسد الثغرة التي يؤلفهاخروج مصر المؤقت من ساحة الصراع العربي الاسرائيلي .

واكد السيد الركابي ان المعاهدة الخيانية ستذهب مع السادات وان البلاء الصهيوني سيزول وسيبقى الشعب العربي سيدا في ارضه .

وحيا السيد رئيس المؤتمر في كلمته بتاكيد السيد الرئيس حافظ الاسد على مفهوم الانسان العربيالحروقدرته على العطاء .

ووجه في ختام كلمته تحية الى الشعب العربي الفلسطيني في الارض المحتلة والى المحامين الصامدين فيها والى رجال المقاومة الذين يضحون بارواحهم في كل يوم في كفاحهم ضد العدو الصهيوني والى المناضلين الشرفاء في سبيل الحرية والتحرير والديمقراطية وسيادة القانون .

كما وجه التحية الى الشعب العربي في مصر والى مناضليه الاحرار وفي طليعتهم المحامين والى جيشه الباسل الذي عبر القناة وحطم خط بارليف .

وبعد ذلك القى الاستاذ اديب النحوي وزير العدل كلمة رحب فيها باسم السيد الرئيس حافظ الاسد باعضاء المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب في مدينتهم دمشق وفي فتره من اخطر الفترات التي تمر بها امتنا العربية .

وتحدث عن مواقف الشعب العربي في معاركه على مدى التاريخ وصموده وقال ان تاريخ الامة العربية حافل بالعبر لكل محتل ومستعمر وكم مره دخل المحتل الى بلادنا وخرج .. كما خرج الفرنسيون من الجزائر بعد ما تزيد على مائة سنة .

وقال ان السادات لم يقرأ التاريخ العربي عندما اقدم على خيانته وانه لم يعرف من تاريخنا شيئا .

وكشف السيد وزير العدل عن مؤامرات السادات الهادفة لسلخ مصر عن عروبتها في محاولته دعوه المؤتمر الاسلامي لتحرير القدس وهو الذي وقع على صك اغتيال الشعب الفلسطيني.

ودعا وزير العدل اتحاد المحامين العرب لما له من صلات بالمنظمات الحقوقية العربية ان يقول كلمته فيما اقدم عليه السادات وقال أنه من الاشد مرارة أن جد السفاح بيغن حليفا له كالسادات وهو الذي خطط ونفذمذبحة دير ياسين التي راح ضحيتها مئات من النساء والاطفال والشيوخ الابرياء .

وقال السيد النحوي ان الامةالعربية مهما وجدت امامها من صعاب لا بد ان تتابع معركتها .

واعلن لاعضاء المكتب ان دمشق تفتح لهم صدرها وتتمنى لهم النجاح للوصول الىقرارات تعبر عن ارادة المحامين في الوطن العربي وابنائه للوصول الى غايته في تحرير الارض كاملة .

وبعد ذلك القى الاستاذ عدنان الجسر الامين العام المساعد لاتحاد المحامين العرب وهو من نقابة محامي طرابلس كلمة تحدث فيها عن اهمية هذا اللقاء مع ذكرى شهداء السادس من ايار وعن مؤامره الساداتالخيانية في توقيعه اتفاقية الاستسلام التي افرزت مؤامرة فصل جنوب لبنان عن دوله الشرعيه .

وقال ان الامة العربية معنا والدول الاسلامية والدول الاشتراكيه معنا . واننا نناضل بالكلمة لانها الحق المنتصر بالنهاية .

ووجه الشكر باسم اعضاء المكتب لنقابه المحامين بدمشق لاستضافتها المؤتمر بدمشق .

هذا ويشارك في اجتماعات المكتب الدائم لاتحاد المحامين العرب بدمشق وفود من نقابات المحامين في كل من سوريه والعراق والاردن والجزائر وليبيا ومصر والسودان وتونس والكويت والبحرين واليمنالديمقراطيه وفلسطين .

وشارك لبنان بوفد نقابتي بيروت وطرابلس .

وشارك المغرب بوفد نقاباتالمحامين في كل من الدار البيضاء والرباط وفاس ومكناس ومراكش .

هذا وقد رفع المكتب جلساته الى الساعة العاشره من صباح اليوم الاثنين .

رياضة – خدمات وتوكيد – الفكر

اعداد : عمر زنزول

٩،٢٠ – قراءة في منكراتهم	٤،١٥ – الافتتاح والقرآن الكريم
١٠،١٥ – برنامج بدايات	٤،٣٠ – البرامج التعليمية
١٢،٤٥ – سؤال وجواب	٥،٤٥ – افلام كرتون
١،٢٠ – جولة الميكرفون	٦،١٠ – الطلائع – برنامج معلي –
٢،٠٠ – صندوق الدنيا	٧،٠٠ – جريدة التلفزيون
٢،٤٥ – الجديد في العلم	٧،٢٠ – مجلة الشعب
٤،٠٠ – لسان العرب	٨،٠٥ – صراع من اجل البقاء
٥،٢٠ – برنامج مواقف عربية	٨،٣٠ – نشرة الاخبار الرئيسية
٨،١٥ – عالم الاقتصاد	٩،٠٥ – المسلسل العربي اليومي
٩،٤٥ – الادب الحديث	٩،٥٥ – اضواء المسابع – اجنبي –
١٠،٢٠ – ما يطلبه العرب	١٠،٣٥ – اجيال خالدة
١٢،٠٠ – تمثيلية السهرة	

الصيدليات المناوبة

من الساعة ٨،٣٠ مساء – ١١ ليلا

اديب : شارع العابد ٤٥٨٣٩ – عادة : ابو رمانة مالكي شارع المنصور – الثقة : مسجد الاقصاب سادات ٤٥٢٢٣ – الخطاب : ميدان فوقاني ٨٨١٨٣٧ – المحسنية : شارع [illegible] ٢٢٧٧٢ – المركزية شارع خالد بن الوليد ١١٩٥١٩ – [illegible] قيسلات غربية قرب القرن القديم – القدس : المخيم شارع [illegible] – شيشور : جرير شارع البرلمان .

الصيدليات الليلية

من الساعة ١١ ليلا – ٩ صباحا

الشرق : خلف القصر العدلي ٢٢٤٠١١ – [illegible] : كورنيش الميدان موقف الثانوية ٨٨٣٠١٠ .

الكلمة الضائعة

ا	ش	ا	ا	ح	ر	ك	س	ع	م
ع	ح	ب	ا	ف	ق	ن	ا	ه	ج
د	د	ن	ب	ا	ة	م	ل	د	ل
ا	ي	ا	ت	ت	ل	ي	د	ي	س
د	ا	د	خ	ل	ا	ا	م	م	ن
ة	ل	ا	ا	ط	خ	ع	م	ن	ع
ب	ش	ر	ا	ش	ح	د	ا	ة	ت
ذ	ة	ن	ا	ه	ر	ب	ت	ش	ف
ا	ا	الد	ت	ح	ا	د	ي	ة	ا
ك	خ	ا	ل	م	ج	م	و	ع	ة

ابحث عن هذه الكلمات في كل الاتجاهات ، اي حرف قد يستعمل اكثر من مرة :

اختبار – مجلس – بناء – تدخل – قديم – الامة – قانون – عسكري – نجوم – ظالم – برهان – تفدية – انتخابات – مجموعة – لا يدخل – اقتصادية – كاذبة – اعداد – شرائح

الحل السابق : السديم

الكلمة : [illegible]

كلمات متقاطعة

افقيا :

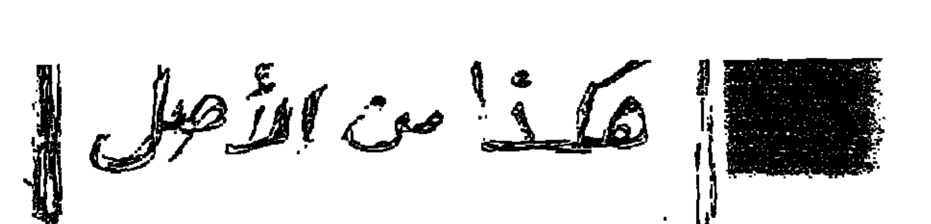
١ – امل المحبين ، عكس مدح ٢ – عكس نم ، يبكين معكوسة ٣ – الاسم الاول لممثل كوميدي عربي ، دلال مبعثرة ٤ – [illegible] مبعثرة + ت ، قانون فيزيائي ٥ – اسكت ، [illegible] + من امراض جلد الراس ٦ – دولة عربية معكوسة ٧ – اغنية لفريد الاطرش معكوسة ٨ – يتساءل مبعثرة ، لغز مبعثرة ٩ – اسم علم مؤنث ، من الحشرات المفيدة مبعثرة .

عموديا :

١ – ممثل عربي ٢ – علم مؤنث ، كوكب ٣ – اشفق ، اركض ٤ – شهادة تعليمية علمية معكوسة ٥ – من الضمائر ، الثروات مبعثرة ٦ – عقل معكوسة ، عاصمة اوروبية ٧ – كلمتان الاولى بمعنى نقيه معكوسة والثانية علم مؤنث معكوسة ٨ – اغنية لعبد الوهاب بدون ال التعريف ، مدينة سورية معكوسة ٩ – اغنية لعبد الحليم .

اختبر ذكاءك

عشرة فوارق خفيفة بين الرسم الأول والثاني حاول ايجادها



هكذا من الأصل



● خاص بالثورة :

عقدت اللجنة التنظيمية العليا لمهرجان دمشق السينمائي اجتماعها الاول أول امس - السبت - برئاسة السيدة وزيرة الثقافة والارشاد القومي .

ناقشت اللجنة النظام الداخلي للمهرجان الذي كانت قد وضعته اللجنة التحضيرية ، ثم انتقلت الى دراسة جدول الاعمال فاقرت موعد المهرجان في النصف الثاني من تشرين الاول القادم بما لا يتعارض مع المهرجانات السينمائية الدولية الصديقة التي تشارك بها سورية ، على ان يتم نقل بعض العروض خارج دمشق الى المحافظات الاخرى .

وبعد مناقشة مستفيضة ومطولة وافقت اللجنة على حصر الدورة الاولى للمهرجان بالاقطار العربية والبلدان الاسيوية ، اضافة الى اقامة ندوة خاصة بافلام التحرر الوطني في سينما العالم الثالث ، ومهرجان لافلام الاطفال بمناسبة العام الدولي للطفل ، وذلك ضمن نطاق نشاطات المهرجان وخارج المسابقة الرسمية .

وحول انتقاء الافلام المشاركة وتعيين اعضاء لجنة التحكيم تم الاتفاق على أن يترك هذا الامر للجنة المتابعة التي ستشكل فيما بعد والتي ستناط بها مسؤولية ملاحقة الامور الاخرى على أن تعرض على اللجنة التنظيمية العليا لاتخاذ القرار النهائي بشأنها .

تلوح بعينيك بعض الهتافات ، لكن للوجه احزانه
المستفيضة بالورد
في القلب حيث النحيب المقاتل ؛
تكتظ افصانه المستفيضة بالحزن
تكتظ فينا العلابات
ارفع شعار الدم المستريح هناك
تعال ممرا
لنترك عند السواحل اولادنا والحقائب
نعبر منك اليك
تعال سلاحا ولو مرة
تعال
وكن قاتلا يا وطن .

■ ابراهيم الجرادي

امسية شعرية

تلبية للدعوة الموجهة من المركز الثقافي العربي وفرع اتحاد الكتاب العرب باللاذقية ، ستقام امسية شعرية للزميلين حيدر علي وبلال خير بك ، وذلك في تمام الساعة السادسة من مساء يوم الاربعاء القادم - بعد غد - وفي صالة المركز الثقافي العربي . والدعوة عامة .

قصيدة جديدة

لـ نزار قباني

(١)

كان اسمُهُ - كما يقالُ - أنورَ الساداتْ
كان اسمهُ المأساةْ ..
والعلمُ عند الله والرُّواةْ .
وكان يمشي ، خلفَ عبد الناصرِ العظيمِ ، مثلَ الشاةْ
منحنياً .. منكسراً نصفينْ .. :
وشاحباً .. وصامتاً .. وزائغَ العينينْ
وكان أقصى حُلْمِهِ ،
في أوّلِ الثورة ، أن يهتمَّ بالحقائبْ
وأن يقولَ للرئيس آخِرَ النُّكاتْ ..
كنّا نراهُ دائماً ، يجلس في سيّدنا الحُسَينْ
يستغفرُ اللهَ ، ويتلو (سُورةَ الرحمنْ)
كنّا نظنُّ أنه يرتلُ القرآنْ
لكنهُ فاجأنا .. وأخرجَ التوراةْ
كنا نظنّ أنه سيدخُلُ القدسَ على حصانِهِ
ويستعيدُ المسجدَ الأقصى من الأسرِ ،
ويدعو الناسَ للصّلاةْ ..
لكنه فاجأنا ..
وسلّمَ الأرضَ من النيل الى الفُراتْ ..
هل أصبحتْ راشيلُ في تاريخنا خديجةً ؟
وصارَ موسى .. أنورَ السادات ؟
واعجبي !!..

(٢)

كان اسمُهُ - من قبل أن يرتدَّ عن شريعة الإسلامْ -
مُحمّداً .. وصار أبراهامْ ..
كان اسمهُ سيّدَنا الشيخْ .. وكان دائمَ الصلاة والصيامْ
وكان في جبينه علامةٌ .. من كثرة الركوع والقيامْ
وكانَ كالأطفال يبكي إن تذكّر الرسولْ
أو جاء ذِكْرُ اللهِ ذي الجلال والإكرامْ
كانَ تقيّاً ... ورعاً ..
يخافُ أن يدوسَ النملَ ، أو يروّعَ الحَمَامْ
وكان أهلُ مصرَ يقصدونَهُ
ليطردَ الشيطانَ عن أولادهمْ
ويحملَ الفُولَ الى صحونهمْ
ويحملَ الطّعميَّةْ ..
لكنه فاجأنا .. يلبسُ في نيويوركَ جُبّةَ الحاخامْ
ويقرأ القرآنَ بالعبريّةْ
وينقُلُ الحديثَ بالعبريّةْ
ويرفعُ الآذانَ بالعبريّةْ
ويهدمُ المُلْكَ الذي أسّسَهُ هشامْ
ويغرسُ الخنجرَ في صدرِ بني أميّةْ
فكيفَ يا سيّدَنا الإمامْ ؟
من أجل عبرانيّةٍ عشقتَها
ذبحت أولادَكَ في الظلامْ
وأمُّهُمْ بهيّةْ ...
واعجبي !!...

(٣)

كان اسمُهُ عنترةً .. في سالف الزمانْ
ويدّعي بأنه من تغلبٍ ، كانَ ، ومن قحطانْ
وأنه تعلّم الدينَ على الشيخ أبي حنيفَةْ
والشِعْرَ عن حسّانْ ..
كان يقولُ إنه يؤمنُ بالحريّةْ
والحُبِّ .. والإنسانْ ..
وإنه يعشقُ بنتاً حلوةً مثل القَمَرْ ..
يدعونها بهيّةْ ..
لكنه فاجأنا ..
من بعد ما أعطاهُ عبدُ الناصر الأمانْ
فافترسَ الحريّةْ ..
وافترسَ الإنسانْ ..
وطلّقَ البنتَ التي يدعونها بهيّةْ ..
وحاربَ الأنصارَ والصحابَةْ
وأرجعَ الأوثانْ ..
وارتدَّ عن عبادة الله الى عبادة الشيطانْ
فكيف يا عنترةُ ، يا فارسَ الفرسانْ
أصبحتَ في جراحةٍ صغيرةٍ ؟..
حاييمَ .. أو ناتانْ
وكيفَ في جراحةٍ صغيرةٍ ؟
أصبحتَ مخصيّاً من الخصيانْ
واعجبي !!...

(٤)

كانَ اسمُهُ في المتحَفِ المصريِّ .. (أخناتونْ)..
سحنَتُهُ سحنةُ أخناتونْ
جبهتُهُ جبهةُ أخناتونْ ..
لهجتُهُ لهجةُ أخناتونْ
وكان في أعماقه أشياءُ من خوفو .. ومن فرعُونْ
لكنْ عبدَ الناصر العظيمْ ..
ألبسَهُ عباءةَ المأمونْ
فباعها .. وأحرقَ العقالَ والكوفيّةْ
وأطلقَ النارَ من الخلف ، على ابنِ العاصْ
وأحرقَ الحنطةَ ، والغلالَ ، والبيادرَ الخصيبَةْ
وأحرقَ العروبَةْ ..
فكيف زوّجوكِ يا بهيّةْ ؟؟
من ذلكَ المجنونْ ..
وكيف خدّروكِ يا بهيّةْ ؟؟
بالخمر ، والحشيش ، والأفيونْ
وكيف أرغموكِ يا بهيّةْ ؟؟
أن تحملي الخمرَ الى مليكهم داودْ ..
وكيفَ علّموكِ يا بهيّةْ ؟؟
أن تقرأي التلمودْ ..
وتُصبحي راقصةً في حارة اليهودْ ..
واعجبي !!...

(٥)

كانَ اسمُهُ الفنيُّ في مسارح المدينَةْ
زُوربا .. وكان يعشقُ الظهورْ
وكان من أحلامه ..
أن يصبحَ المطربَ ، والعازفَ ، والممثّلَ المشهورْ
وكان من أسمائِهِ :
العزيزُ ، والعظيمُ ، والمعصومُ ، والقويُّ ، والعليُّ ، والقديرْ
والغَفُورْ ..
وصانعُ العبورْ ..
كان اشتراكياً يعيشُ عيشةَ الأباطرَةْ
ويعشقُ السلطانْ
وعنده مزرعةٌ كبيرةٌ كبيرةٌ
تُعرَفُ باسم القاهرَةْ
وعندهُ كلُّ سراياتِ بني عثمانْ ..
كان (ترافولتا) عصرِهِ ..
في روعة الرقص ، وفي أناقة الخُطُواتْ ..
وكان شعبياً بأمريكا .. وكان كوكبَ الشاشاتْ
فكيفَ يا محمّداً .. يا أنورَ الساداتْ ؟
من أجل عبرانيةٍ عشقتَها
تغدر بالأحياء والأمواتْ ..
وتدّعي أن النبيَّ ماتْ ..
وكيف يا .. يا أنور المأساةْ
تصبحُ أسرائيلُ في طنطا .. وفي بنها .. وفي إيلاتْ
واعجبي !!..

(٦)

يا مصرُ ..
يا قصيدةَ المياهِ ، والجسورِ ، والمآذنِ الورديّةْ
يا زهرةَ اللوتُس ، يا كتابةً زرقاءَ فاطميّةْ
أيّتها الصابرةُ ، الصامتةُ ، الطّيبةُ ، النقيّةْ
أيّتها القاهرةُ ، المقهورةُ ، الضعيفةُ ، القويّةْ
يا مَنْ يداها ذَهَبٌ
وصوتُها حريرٌ ..
ماذا جرى من بعد عبد الناصر الكبيرْ ؟
من مَسَحَ الحِنّةَ عن يديكِ يا بهيّةْ ؟
من سرقَ النجومَ من ليل العيون السُّودْ ؟
ماذا جرى لجيمكِ الملّحَنَةْ ؟
والعَسَلِ المسكوب من لهجتكِ المصريّةْ ؟
ماذا جرى للكعكِ ، والأطفالِ ، والموالِدِ الشعبيّةْ ؟
والحزن في الشوارع الخلفيّةْ ..
يا مصرُ ، يا حبيبةَ ابنِ العاصْ
وعشقَهُ الأوّلَ والأخيرْ ..
لن يستطيعَ الرجلُ الصغيرْ
أن يطفيءَ الشمسَ ، وأن يزوّرَ القضيّةْ
فأنتِ مهما ضاقتِ الحياةْ
أو جاء كافورٌ الى الحكم .. أو الساداتْ
باقيةٌ في القلب يا بهيّةْ
باقيةٌ في القلب يا بهيّةْ
باقيةٌ في القلب يا بهيّةْ ..

عن الزميلة "السفير"

الثورة يومية سياسية تصدر في دمشق
المراسلات ترسل باسم : مؤسسة الوحدة للصحافة والطباعة والنشر
فلك القصر العدلي ص.ب ٢٤٤٨ هاتف ٢٢٢٣٩٩ ٢٢٢٩١١ 222399 222911